



«عن الأعشاب الجافة»  
فيلم تركي يرصد الصراع بين  
الدين والأيدولوجيا الحكومية

14ص

دعم ماسك لإسرائيل  
يسبب انقساماً عربياً  
حول إكس

5ص



تبون يراهن على تدارك  
الوضع الاقتصادي قبل  
عام من الانتخابات

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/11/29

15 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12968

Wednesday 29/11/2023

46th Year, Issue 12968

# العرب

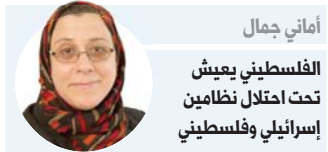
## استطلاع رأي يهز المسلمات: أغلب سكان غزة لا يثقون بحماس

● **برينستون (الولايات المتحدة) -** كشف استطلاع الرأي بشأن ثقة سكان قطاع غزة بحماس عن نتيجة صادمة؛ فقد أظهر أن الثلثين لا يثقون بحماس وأنهم يحملونها مع إسرائيل مسؤولية الحصار الذي يعيشون فيه.

وباتى هذا الاستطلاع ليفتح باب التساؤلات حول علاقة حماس ونزاعها العسكرية "كتائب القسام" بسكان غزة بعد الدمار الكبير الذي يعرفه القطاع بسبب قصف إسرائيلي غير مسبوق جاء كانتقام من هجوم حماس على غلاف غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

وترى الباحثة الأميركية - الفلسطينية أماني جمال الأستاذة في جامعة برينستون، استناداً إلى استطلاع رأي أجري في الأراضي وأنجز قبل هجوم حركة حماس على إسرائيل بيوم، أن الفلسطينيين يعزّون معاناتهم إلى "الاحتلال" الإسرائيلي و"تسلط" الفصائل الفلسطينية في آن واحد.

وحسب عميدة كلية الشؤون العامة والدولية في الجامعة الأميركية المرموقة فإن سكان قطاع غزة إذا كان يخضعون منذ 2007 لحصار فرضته إسرائيل بعد سيطرة حماس على القطاع، فإن ثلثيهم لا يثقون بقدرة حركة حماس -التي يتهمونها بـ"التسلط" و"الفساد"- على تحسين مصيرهم.



أماني جمال

الفلسطيني يعيش  
تحت احتلال نظامين  
إسرائيلي وفلسطيني

وقالت جمال "كنا نعتقد أن المذهب الأول سيكون إسرائيل بسبب الحصار، لكن معظم الناس نكروا بالأحرى فساد حماس".

وتابعت "يقول سكان الضفة الغربية وغزة في استطلاع الرأي هذا إن سبب ما آلت إليه الأوضاع هو فساد حكومتيهما، بالإضافة إلى الحصار الإسرائيلي"، مشيرة بصورة خاصة إلى تراجع تأييد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي انتخب عام 2005 ولا يحظى اليوم إلا بـ"9 في المئة" من الآراء الإيجابية.

ولفتت جمال إلى أنه في قطاع غزة قبل 7 أكتوبر "أعلن ثلثا المستطلعة آراؤهم أنه لم يكن لديهم ما يكفي لإطعام عائلاتهم خلال الشهر السابق"، ما يشير إلى أن سكان غزة "مدممون" اقتصادياً ويعانون من "سلطة حماس الفاسدة".

وشددت الأستاذة الجامعية على أن أغلب فلسطيني غزة "يبدون بتسلط حماس"، في حين لم تجر انتخابات منذ عام 2006، موضحة أن "60 في المئة منهم قالوا إنه لا يمكنهم التعبير عن آرائهم بحرية وصراحة، وقال 72 في المئة منهم إنه لا يمكنهم التظاهر سلمياً خشية التعرض لأعمال انتقامية".

## قرار من النيجر يهدد بإغراق ليبيا وتونس بموجات المهاجرين

### إلغاء قانون 2015 يتيح لشبكات تهريب البشر التحرك بحرية أكبر



معاناة كبيرة للمهاجرين على الحدود بين تونس وليبيا

وفي 27 يوليو الماضي شهدت النيجر الإطاحة بالرئيس بازوم. وبعد مرور أسبوع على ذلك توقع أولف ليسينغ، رئيس برنامج الساحل التابع لمؤسسة كورناد أديناور الألمانية والخبير المتخصص في منطقة الساحل، أن الانقلاب العسكري قد تكون له عواقب بعيدة المدى على جهود أوروبا في الحد من الهجرة عبر البحر المتوسط، وأنه "دون النيجر ستختار إستراتيجية أوروبا".

ويجمع المراقبون على أن قرار النيجر إلغاء قانون 2015 يعني فسح المجال أمام شبكات الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين لتمارس عملها على نطاق واسع، بما يمثله ذلك من مخاطر حقيقية على دول العبور الأخرى.

وفي مطلع نوفمبر الجاري قدرت منظمة الهجرة الدولية إجمالي عدد المهاجرين غير النظاميين في ليبيا بنحو 704 آلاف شخصاً، 79 في المئة منهم رجال و11 في المئة نساء و10 في المئة أطفال. وتقدر أوساط تونسية عدد المهاجرين من جنوب الصحراء في تونس بحوالي 100 ألف مهاجر، أغلبهم موجودون بشكل غير قانوني ويستخدمون البلاء كنقطة عبور أثناء محاولتهم الوصول إلى الشواطئ الأوروبية.

الجنوبية إلى حدودها المشتركة مع ليبيا وتونس لتتشكل بذلك واحدة من أهم القضايا المثيرة للجدل في المنطقة.

وجاء تطبيق قانون 2015 ليشمل سلسلة كاملة من الجهات الفاعلة المشاركة في اقتصاد الهجرة، حيث يتم الاعتراف بأي شخص يحصل على ميزة اقتصادية أو مالية على أنه مهرب، وهو نوع آخر من المساعدة للمهاجرين. ويستند القانون إلى نص تأسيسي وهو بروتوكول باليرمو لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمهاجرين عن طريق البحر والجو والبحر.

وفي العام ذاته أسس الاتحاد الأوروبي صندوقاً بمبلغ 1.88 مليار يورو (2.01 مليار دولار)، وذلك بهدف معالجة مشكلة الهجرة انطلاقاً من منطقة الساحل الفقيرة في غرب أفريقيا ومنطقة بحيرة تشاد والقرن الأفريقي بالإضافة إلى شمال أفريقيا.

وساهمت العلاقة الوطيدة بين باريس -ومن ورائها الاتحاد الأوروبي- والرئيس المعزول محمد بازوم في التوصل إلى توافقات بخصوص مكافحة الهجرة غير النظامية وقطع الطرق أمام زحف المهاجرين القادمين من دول الساحل وجنوب الصحراء.

وحظر السفر بعد أن كان الاتحاد الأوروبي قد علّق التعاون الأمني والدعم المالي للنيجر في أعقاب الانقلاب العسكري.

وأثبتت خطوة الاتحاد الأوروبي إزاء النيجر فشله في تقدير الظروف وإدراك ما ستؤول إليه الأوضاع، وخاصة إذا قرر المجلس العسكري وحلفاؤه الإقليميون الدفع بمئات الآلاف من المهاجرين إلى الضفة الجنوبية للمتوسط عبر الحدود المشتركة مع ليبيا والجزائر، وصولاً إلى تونس، ومنها نحو الجزر الإيطالية.

وفي عام 2015 صوت برلمان النيجر على قانون يقضي بتجريم تهريب المهاجرين، وأقر عقوبة تصل إلى السجن 30 عاماً، مع اتخاذ إجراءات أمنية مشددة في منطقة أغاديز التي تشكل طريق المهاجرين الرئيسي للعبور نحو ليبيا المجاورة ومنها إلى أوروبا.

وتعد النيجر أحد أهم بلدان العبور للمهاجرين القادمين من جنوب الصحراء الكبرى الذين يحاولون الوصول إلى ليبيا وتونس، ونقطة البداية لعبور المتوسط إلى أوروبا، وللعاثدين إلى ديارهم بمساعدة الأمم المتحدة.

وتتولى الجزائر الدفع بالآلاف من المهاجرين القادمين من حدودها

● **تونس -** ألغى المجلس العسكري

في النيجر قانوناً سابقاً يجرم تهريب المهاجرين، في خطوة من المنتظر أن تفتح الأبواب أمام تدفق موجات من مواطني أفريقيا جنوب الصحراء باتجاه أوروبا، وهو ما سيشكل منطلق أزمة لدول مثل ليبيا وتونس للثتين تعتبران محطتي عبور رئيسيتين للمهاجرين الأفارقة في اتجاه أوروبا.

وأعلن المتحدث باسم رئيس الوزراء علي الأمين زين أن زعيم المجلس العسكري عبدالرحمن تيانى ألغى القانون، وذلك كرد فعل من المجلس العسكري على الاتحاد الأوروبي الذي فرض عقوبات على بلاده، دون أن يفكر في ما قد يصدر عن النيجر من ردود فعل صادمة للأوروبيين.

وقال إبراهيم جان إتيان، الأمين العام لوزارة العدل النيجرية، في تعميم حكومي إن جميع المدانين بموجب القانون سيتم النظر في إطلاق سراحهم من السجن، وهو ما يعني تمكينهم من العودة إلى نشاطهم السابق بغطاء حكومي مباشر.

وفي 23 أكتوبر الماضي قال الاتحاد الأوروبي إنه تبنى إطاراً قانونياً يمكنه بموجبه الآن معاقبة الأفراد والكيانات المسؤولة عن الأعمال التي تهدد السلام والاستقرار والأمن في النيجر، أو تقوض النظام الدستوري أو ترتكب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان أو القانون الإنساني الدولي. ولم يكشف التكتل الأوروبي طبيعة أو حجم العقوبات الجديدة حتى الآن.

### قرار المجلس العسكري جاء كرد فعل على الاتحاد الأوروبي الذي فرض عقوبات على النيجر بعد الانقلاب

وأوضح مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن هذه الخطوة "ترسل رسالة واضحة وهي أن الانقلابات العسكرية لها ثمنها".

وجاء قرار استهداف الكيانات والأفراد الذي يقضي بتجميد الأصول

## السلفيون يروجون لانتخاب السيسي بعد فشل سياسة مناكفة النظام

بإمكانية أن يجلب لهم مكاسب مستقبلاً، لكن من المستبعد أن تدخل الدولة في تحالف مع السلفيين أو تمنحهم مكافأة على ذلك.

وأضاف لـ"العرب" أن الدولة المصرية أودت بأي وقت مضى، ووجد حزب النور نفسه مضطراً إلى الانخراط في العملية السياسية بشروط تتوافق مع رؤية النظام، ومهما بلغ دعم السلفيين للسلطة لن تدخل معهم في صفقات للحصول على دعمهم.

وتعارض توجهات النظام المصري مع النهج السلفي، فهم مضطرون إلى إظهار التأييد لتجنب تعرضهم لمصير الإخوان، فالسيسي يرفض أسلمة الدولة ويتمسك بخطاب بعيد عن تقديس التراث، ويعمل على تكريس مدينة الدولة وإبعاد الدين عن رسم مسار المجتمع.

الماضية وحصدوا 12 مقعداً فقط، قبل أن يخوضوا انتخابات مجلس الشيوخ دون الحصول على مقعد واحد، وحينها استفادوا وشعروا أن بقاءهم في المشهد السياسي يرتبط أساساً بالتقارب مع النظام أكثر من ارتباطه بأشياء أخرى.

ويصعب فصل الدعم الحالي من السلفيين للسيسي لئلا يرثى لولاية ثالثة عن اقتناعهم بأهمية تقديم مواءمة سياسية تخلق من الخصومة مع السلطة، لأنهم بلا شعبية تمكنهم من تحقيق انتصار في غياب مباركة غير مباشرة من بعض دوائر السلطة.

وقال الباحث والخبير في شؤون جماعات الإسلام السياسي سامح عيد إن اصطفاة السلفيين خلف السيسي أمر طبيعي لأنهم بلا قواعد شعبية ولا يملكون أدوات للمناكفة، وعلى قناعة

وباتى شعور السلفيين بقدر من "الكبرياء" من مبالغتهم في أنهم كانوا جزءاً من الشرعية التي تأسس عليها نظام السيسي عندما شاركوا في إقصاء جماعة الإخوان وأيدوا الثورة الشعبية في إسقاط نظام الرئيس الإخواني الراحل محمد مرسي، لكن سرعان ما وجدوا أنفسهم يواجهون مصيراً مجهولاً بتكوين شعبية زائفة.

وعندما رفعت دوائر النظام أيديها عن مساعده السلفيين تعرضوا لهزيمة فادحة في انتخابات مجلس النواب



سامح عيد

مهما بلغ دعم السلفيين  
للسلطة لن تدخل  
معهم في صفقات

مواقف مناهضة للسلطة في الكثير من تحركاتها المرتبطة بتكريس مدينة الدولة وتجديد الخطاب الديني.

ويبدو أن السلفيين تعلموا الدرس جيداً بعد أن اعتقدوا أن امتلاكهم قوة ونفوذاً وشعبية سيتمكنهم من مناكفة النظام الحاكم والضغط عليه بمبارزته على الأرض للوصول إلى أطماعهم السياسية، لكنهم تعرضوا إلى خسائر فادحة جعلتهم يدركون حتمية الاصطفاف خلف السلطة.

ويرتبط ما يفعله حزب النور من تقارب مع السلطة بحالة الضعف التي يعيشها التيار السلفي في ظل تغيرات مجتمعية وسياسية طرأت على الساحة المصرية، ولم تعد السلطة والأحزاب والقوى المدنية ترغب في بقاء ملاصق للإسلام السياسي في الشارع.

وبات رئيس حزب النور محمد منصور ضيفاً في مؤتمرات ينظمها تحالف الأحزاب المصرية المتناغم مع السلطة ويضم كيانات حزبية تعد ظهيرا سياسياً للنظام المصري، وهو تحول واضح يضع السلفيين تحت عباءة الدولة.

وفسر رئيس حزب النور دعم السيسي بأنه الأجدر بحكم البلاد، والقادر على إنقاذها، مؤكداً أن القرار حزبي وليس فردياً، وتأسس على رؤية شاملة، بعد استطلاع رأي كوارده ووجداته ووجد تأييدا كاسحا للرئيس السيسي كقائد حكيم.

ويكتشف المتابع لحديث قادة حزب النور أن خطابهم يرتقي إلى حد "النفاق السياسي الفج"، وهو ما لم يكن معتاداً بهذه الدرجة لدى رموز سبق وأن اتخذوا

● **القاهرة -** عكست موجات دعم كبيرة من جانب سلفيين في مصر للرئيس عبدالفتاح السيسي والترويج لانتخابه لولاية ثالثة رغبتهم في الحفاظ على الحد الأدنى من الحضور السياسي، وتجنب الإقصاء الكلي من المشهد أو الدخول في صدام مع أجهزة الدولة ما يجعل عناصر التيار تلقى مصير جماعة الإخوان التي جرى تقويضها.

وتجاوز حزب النور، الذراع السياسية للتيار السلفي في مصر، دعم ترشيح السيسي في الانتخابات المقرر مطلع ديسمبر المقبل عبر إعلان تأييده فقط، بل وصل الأمر حد تنظيم لقاءات جماهيرية للترويج لإجرائاته، وهي مرحلة لم يصل إليها السلفيون في الانتخابات الماضية، حيث اكتفوا بإظهار الدعم من خلال بيان مقتضب.

# هل تحمل زيارة الموفد الفرنسي إلى لبنان صفقة لحزب الله

جعجع يحذر من مقايضة تقوم على الالتزام بالقرار 1701 مقابل رئاسة الجمهورية

تطرح عودة جان إيف لودريان، الموفد الفرنسي إلى لبنان، نقاط استفهام كبرى خاصة وأنه لم يعلن عن أجندتها، وسط مخاوف في أوساط المعارضة اللبنانية من أن تحمل معها مقايضة لشراء التزام حزب الله بالقرار الأممي رقم 1701 في ظل وضع متوتر على الحدود الجنوبية مع إسرائيل.

● **بيروت -** يزور المبعوث الفرنسي للبنان جان إيف لودريان بيروت، وسط تخمينات تتحدث عن إمكانية عرض المسؤول الفرنسي لصفقة على حزب الله تقوم على تمكين مرشحه زعيم تيار المردة سليمان فرنجية من رئاسة الجمهورية في مقابل التزام الحزب بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701.

وتأتي زيارة الموفد الفرنسي في ظل أجواء أمنية متوترة بين حزب الله وإسرائيل منذ تفجر الأحداث في غزة في السابع من أكتوبر الماضي، تاريخ عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة حماس ضد إسرائيل وما استتبعها من رد غير مسبوق على القطاع المحاصر. وشهد جنوب لبنان على مدار الأسابيع الماضية مواجهات بين حزب الله وإسرائيل، أدت إلى موجة نزوح من كلا الجانبين، وأثارت مخاوف المجتمع الدولي من إمكانية اتساع نطاقها.



غادة أيوب

فريق الممانعة  
يطمح إلى مقايضة ما  
تخدم مصالحه

ويعتقد متابعون أن زيارة لودريان في هذا التوقيت، الذي يزامن مع هدنة في قطاع غزة امتدت أيضا إلى جنوب لبنان، تتجاوز مجرد التذكير بالاستحقاقات الداخلية التي يجب على اللبنانيين إنجازها بدءا بانتخاب رئيس للجمهورية ووصولاً إلى الشغور الذي يتهدد قيادة الجيش مع اقتراب انتهاء ولاية العماد جوزيف عون في العاشر من يناير المقبل، وفي غياب اتفاق على تسمية قائد جديد.

استيق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع زيارة لودريان إلى بيروت بالتحذير من صفقة قد يجري تمريرها. وقال جعجع إن "الهدف من زيارة لودريان ليس واضحا حتى الساعة، ونحن في انتظاره وسيكون لنا اجتماع معه لنعرف ما سيرطحه".

وأضاف رئيس حزب القوات، في تصريح إذاعي، "إنني أسمع بعض

جنوب اللبئاني) تكون خالصة من أي المعارضة اللبنانية، لافتين إلى أن باريس سبق وأن عجزت عن إقناع القوى اللبنانية بإبداء مرونة حيال مرشح حزب الله، الأمر الذي دفعها إلى التراجع وتبني خيار مرشح توافقي، قبل أن تتدخل الحرب في غزة، وتطال شظاياها جنوب لبنان.

ونص القرار على وقف الأعمال القتالية وانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان ونشر قوة إضافية للأمن المتحدة كلفها بمراقبة وقف الأعمال الحربية بالتنسيق مع الجيش اللبناني. كما نص على إيجاد منطقة بين الخط الأزرق ونهر الليطاني (عُرفت بمنطقة

عليه هو تعهد القوى السياسية بالعمل على منع الفراغ في قيادة الجيش. وكانت مصادر تحدثت عن أن لودريان سيلتقي خلال زيارته إلى لبنان بقائد الجيش جوزيف عون.

ونكرت النائبة غادة أيوب، عضو كتل الجمهورية القوية، إن لودريان عائد ليقول إن فرنسا موجودة وإنه في خضم ما يحصل والحرب ومسألة قيادة الجيش لماذا لم يصار إلى انتخاب رئيس جمهورية لغاية اليوم.

## القوى المدنية في السودان تتمسك بالتمديد ليونيتامس وترفض قرارات «الحكومة غير الشرعية»

صحفي أن رئيس الهيئة طالب في الخطاب المرسل إلى المنظمة الدولية بتمديد تفويض بعثة يونيتامس وتعزيز تفويضها وتقويته، بما يساهم في إنهاء الحرب، وتخفيف آثار الكارثة الإنسانية في السودان.

وأكد الخطاب أن البعثة تم تفويضها لدعم السلام والانتقال الديمقراطي في السودان بناء على طلب الحكومة المدنية الانتقالية في 2020.

ولفت إلى أن البعثة منذ إنشائها لعبت أدوارا مهمة في مجال تفويضها، وبعد اندلاع حرب 15 أبريل صار وجودها أكثر إلحاحا مع تركيز الجهود الدولية لإنهاء الحرب واستعادة السلام. وفي يناير 2020 خلال توليه رئاسة الوزراء في السودان طلب حمدوك من الأمم المتحدة تكوين بعثة سياسية تحت الفصل السادس، لمساعدة الحكومة الانتقالية في عملية التحول الديمقراطي ودعم عملية السلام، مع الجماعات المسلحة وإعادة توطین النازحين.

ووافق مجلس الأمن الدولي في الخامس والعشرين من أبريل من نفس العام على الطلب، بتعيين بعثة متكاملة لدعم السودان خلال الفترة الانتقالية. وبعد انقلاب الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر 2021 على الحكومة الانتقالية بقيادة حمدوك، ازدادت الضغوط على البعثة الأممية وجرى اتهامها بمخالفة التفويض والاهتمام بقضايا سياسية.

ونظم أنصار نظام الرئيس السابق عمر البشير احتجاجات تطالب بطرد

البعثة وإنهاء تفويضها، كما لُوح رئيس مجلس السيادة الجنرال عبدالفتاح البرهان بطرد رئيس البعثة فولكر بيرتس ما لم يلتزم بالتفويض، بينما قالت الخارجية السودانية في يونيو الماضي إن المبعوث بات شخصا غير مرغوب فيه وطالبت الخرطوم بتعيين بديل.

**من المقرر أن ينتهي التفويض الخاص بالبعثة الأممية في الثالث من ديسمبر، ويوجد انقسام في السودان حيال تمديد**

ويسرى مراقبون أن حرص الجيش ومن خلفه فلول البشير على إنهاء عمل البعثة هو محاولة لضرب جهود السلام، واستمرار الرهان على الخيار العسكري لحسم الصراع المتدلع منذ أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وكانت البعثة الأممية قد شكلت آلية بمشاركة الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد) وحاولت أن تكون وسيطا بين جميع الأطراف لاستعادة الحكم المدني ووضع خارطة طريق من خلال الاتفاق الإطاري إلى حين إجراء انتخابات قبل أن تتدلع الحرب ويتراجع حضورها، مع عدم تمثيلها في مفاوضات جدة التي تهدف إلى وقف الحرب.

يرفض هذا الاقتراح ولا يريد أن نذهب لخيار الوزير السابق جهاد لأنه في هذه الحالة يصّر على التمسك بترشيح فرنجية بانتظار خيار ثالث".

ولفتت إلى أن محور الممانعة بانتظار انتهاء حرب غزة بغية الحصول على ثمن سياسي لعدم دخول حزب الله الحرب بطلب من إيران، ويريد الحزب وأعضاء الفريق التابع له الفوز بالسياسة لمصلحة مرشحهم، وفي المقابل تتمسك المعارضة بانتخاب رئيس سيادي يستطيع إقناذ لبنان ويعيد علاقته المميزة مع الدول العربية وبالتحديد مع السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي.

وشدبت أيوب على أن عامل الوقت مهم جدا بالنسبة إلى فريق الممانعة، فمن خلاله قد يغيّر لهم المعادلات على الأرض وهم يطمحون كما في كل مرة إلى

### زيارة في توقيت أممي حساس

مقايضة ما تخدم مصالحهم كما حصل في الماضي.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بأن الجيش الإسرائيلي أطلق صباح الثلاثاء قذيفة مدفعية على أطراف إحدى البلدات جنوب لبنان لأول مرة منذ بدء الهدنة المؤقتة بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وإسرائيل.

وأشارت الوكالة إلى أن القذيفة سقطت على أطراف بلدة عينا الشعب، منطقة الراهب جنوب لبنان. في المقابل نقلت صحيفة يديعوت أخرونوت عن مصادر في الجيش الإسرائيلي نفيها إطلاق أي قذائف على جنوب لبنان.

وسيطر الهدوء الحذر على كافة المناطق الحدودية جنوب لبنان فور الإعلان عن بدء الهدنة المؤقتة في غزة يوم الجمعة الماضي.

## الحكومة الإسرائيلية تقر ميزانية حرب

متحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي للإعلام العربي، قال في تغريدة الإثنين "ستطرح الحكومة ميزانية غير مسبوقة تقدر بـ30 مليار شكيل من شأنها تلبية جميع احتياجاتنا العسكرية في الدفاع والهجوم، والاعتناء بأسر المختطفين والجرحى والقتلى والمواطنين الذين تم إجلأؤهم".

وأشارت تقارير إسرائيلية ودولية في الأسابيع الأخيرة إلى تأثيرات ضخمة للحرب على قطاع غزة على الاقتصاد الإسرائيلي. وكانت إسرائيل استدعت 360 ألف جندي وضابط احتياط منذ بدء الحرب، ما يكلف الحكومة مبالغ كبيرة وكذلك الاقتصاد بسبب تغيب الذين يخدمون في القوات الاحتياطية عن العمل في الحياة المدنية.

كما أجلت إسرائيل، منذ بداية الحرب، نحو ربع مليون مستوطن من جنوب وشمال إسرائيل، وتؤويهم حاليا في فنادق وبيوت ضيافة على نفقة الحكومة.وفي 7 أكتوبر الماضي شنت حماس هجوما على مستوطنات غلاف غزة، قتلت خلاله أكثر من 1200 إسرائيلي وإصابة أكثر من 5 آلاف شخص وأسرت نحو 240 شخصا، فيما شنت إسرائيل حربا مدمرة على قطاع غزة خلفت دمارا هائلا في البنية التحتية وعشرات الآلاف من الضحايا المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء، وكارثة إنسانية غير مسبوقة.

ومنذ ذلك الحين جمعت إسرائيل أكثر من 6 مليارات دولار من مستثمري الديون الدوليين، بحسب تقرير لصحيفة فايننشال تايمز.

● **تل أبيب -** أقرت الحكومة الإسرائيلية ميزانية ملحقـة "غير مسبوقة" بقيمة 8 مليارات دولار لتلبية احتياجات الحرب المدمرة التي تشنها تل أبيب على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الثلاثاء "صادقت الحكومة على ميزانية جديدة للدولة بمبلغ ثلاثين مليار شكيل حتى نهاية العام الحالي، لتمويل نفقات الحرب".

ونكرت أن حزب الوحدة الوطنية، برئاسة الوزير في المجلس الوزاري الحربي بني غانتس، عارض الميزانية. وأشارت إلى أن الوزيرين في حزب الليكود نير بركات وأوفير أكونيس لم يدعما الميزانية.

ووجهت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية انتقادات حادة إلى الحكومة بعد إقرارها الميزانية.

وقالت الحركة المعارضة للاستيطان في منشور على منصة إكس "مثل لصوص الليل في خضم الحرب، قام وزير المالية بتسلييل سموتريتش، بدعم من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بتحويل ميزانية بمئات الملايين إلى المشروع الاستيطاني على حساب مواطني إسرائيل وإعادة إعمار المنطقة المحيطة بقطاع غزة".

ويتزعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حزب الليكود اليميني. وأوضح الهيئة أن المحتجين على الميزانية يعارضون استثمار صرف الأموال على مشاريع وخطط الأحزاب المشاركة في الحكومة على حساب تكاليف الحرب. وكان أوفير جندلمان،



# تبون يراهن على تدارك الوضع الاقتصادي قبل عام من الانتخابات

## حزمة من الإصلاحات تتمحور حول النظام المصرفي والمناجم والعقار الصناعي

تقرّر مجلس الوزراء الجزائري الأخير لتناول عدة ملفات اقتصادية على غرار فتح رأسمال البنوك، وقانون المناجم والعقار الصناعي.. وغيرها، في خطوة تستهدف تحريك عجلة التنمية الاقتصادية التي تعتبر مصدر الاستقرار الاجتماعي، وتدارك اختلالات قطاعية أخرى، على أمل دخول معترك الانتخابات الرئاسية القادمة بمؤشرات شعبية مرتفعة.

الجزائر - وجّه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بوصلة حكومته إلى التفرغ لتحريك جلبة التنمية الاقتصادية، خاصة في ما يتعلق بإصلاح النظام المصرفي، وفتح أسواق بنكي عمومي على الاستثمار الخاص والعومي، وعلى أمل استقطاب السيولة النقدية الناضجة خارج القنوات العادية، والمقدرة بحسب تصريحات رسمية بنحو 90 مليار دولار.

ويبدو أن الرئيس تبون دخل في سباق مع الزمن لتفعيل القطاع الاقتصادي، لما يمثله من أهداف في برنامجه الذي تعهد به لإنصافه في انتخابات 2019، ولكونه أساس الاستقرار الاجتماعي في البلاد خاصة بعد الأضرار التي تراكمت عليه منذ جائحة كورونا وتذبذب أسعار الطاقة. ويريد الفريق الرئاسي بحكومة تبون وطاقمه الاستشاري ربح معركة الأشهر المتبقية من عمر الولاية الرئاسية لتحقيق نتائج ملموسة تقتنع الشارع الجزائري بالإنصاف حول ولاية ثانية، لم يعلن عنها تبون بشكل صريح، لكن المؤشرات الواردة من محيطه توحي بأنه يطمح بشدة للتجديد لنفسه في استحقاق نهاية العام المقبل.

**تبون يسعى لربح معركة  
الأشهر المتبقية من  
عمر الولاية الرئاسية  
لتحقيق نتائج تقنع الشارع  
بالالتفاف حول ولاية ثانية**

وأفاد بيان مجلس الوزراء، بأن الرئيس تبون، أكد على أن "إصلاح المخطومة البنكية يجب أن يكون ضمن تصور جديد وشامل ومكتمل، يستقطب 2024 خارج المسار البنكي، لتكون سنة السنة الإصلاح البنكي العميق، وأن عملية فتح رأسمال البنكين العموميين، القرض الشعبي الجزائري وبك

# تجميد النظام الأساسي يقسم نقابات التعليم في المغرب

محمد ماموني العلوي

الرباط - أحدث قرار الحكومة المغربية بتجميد النظام الأساسي الذي أثار غضب المعلمين، انقسامات في صفوف نقابات التعليم حيث اعتبره المؤيدون فرصة لتوسيع النقاش والحوار بشأنه، في حين رفضته نقابات أخرى ترى أن مجرد المطلوب إلغاء القرار وليس مجرد تحميده.

واعتبر التنسيق الوطني لقطاع التعليم بعد اطلاعه على مخرجات لقاء رئيس الحكومة باريغ نقابات، أن "المخرجات" لا ترقى إلى الحد الأدنى من مطالب الشغيلة التعليمية بسحب النظام الأساسي الحالي والاستجابة للمطالب المشروعة القوية لنساء ورجال التعليم المزاويلين والمتقاعدین".

وتفقت مع هذا التوجه الجامعة الوطنية لموظفي التعليم (نقابة) التي

التنمية المحلية، يجب أن تراعي طرق التسيير الحديثة، كون العملية تهدف إلى إشراك القطاع الخاص في تسيير هذه المؤسسات المالية الهامة، واتخاذ القرار الاقتصادي وخلق جو تنافسي، يعود بالمنفعة على مواطنينا من زبائن البنوك.

كما وجه حكومته إلى "إرجاء المصادقة على مشروع القانون قصد المزيد من الإثراء وإشراك المختصين والخبراء، تحضيراً لفتح المجال أمام المتعامل الجزائري في النشاط المنجمي، خاصة أن البلاد تشهد ديناميكية في النسيج الصناعي الجديد، وهو قادر على استغلال هذه الثروة ورفع مردوديتها ضمن عجلة التنمية الوطنية".

وأمر بـ "إدخال المزيد من التسهيلات ضمن نظام عمل الوكالة المتخصصة في منح العقار الصناعي، بعيداً عن كل التعقيدات الإدارية والبيروقراطية، بهدف محاربة الفساد وتسهيل مهام المتعاملين الاقتصاديين، على أن يكون ضمن مهام الوكالة الوطنية الجديدة للاستثمار، توفير الجيوب العقارية، سواء كان مصدرها القطاع الخاص أو العمومي، والمحافظة عليها وتسييرها ضمن رؤية ذات جدوى اقتصادية حقيقية تسرع الاستثمار".

وَصَرَّحَ المفوض العام لجمعية البنوك والمؤسسات المالية رشيد بلعيد، بأن "توجيهات رئيس الجمهورية بفتح رأسمال البنكين العموميين سيحسن من كفاءة تسيير القطاع البنكي وحوكمة

إدارته، من خلال القانون الأساسي الجديد للمؤسسة البنكية الذي يسمح باللجوء إلى الدعوة العامة للاذخار عبر بورصة الجزائر، ويخضع البنك للإلزامية الإفصاح عن المعلومات المالية العامة للبنك، بما أن الدخول إلى السوق المالي يقتضي تكريس مبدأ الشفافية“.

وأضاف "الشفافية تسهم في خلق مناخ من الثقة من جانب المستثمرين تجاه السوق من خلال دخول بنكين يتمتعان بصحة مالية معتبرة، وأن اللجوء إلى السوق المالية ليس محصوراً للمستثمرين العموميين أو الخصوص والأفراد وشركات تأمين.. وغيرها، بمشاركة في العملية التي من شأنها تحسين الأداء والحكمة وإعطاء دفع التنافسية في السوق بما يعود بالفائدة على زبائن البنوك".

ويعتبر القطاع المصرفي في الجزائر من أبرز الخدمات التي عرفت ظهور نشاط مالي واقتصادي عصري في البلاد، بسبب عدم تحيينه منذ نشأته الأولى في سنوات الاستقلال وبإبان حقبة الاقتصاد الموجه، ولذلك ستعتمد حكومة نذير العرابوي على عاتقها مهمة الشروع في إصلاح المنظومة، من أجل مواكبة طموحها في تحريك عجلة الاقتصاد والاستثمار في البلاد، خاصة وأن غالبية المصارف تتمتع بوضع مالي مريح.

وكان الرئيس الجزائري قد قال لوسائل إعلام محلية بأن ثلثي

## في انتظار تحسن الوضع الاقتصادي

تعداداته الـ 54 قد تحققت، وإن البقية سيتم تجسيدها في ما تبقى من عمر الولاية الرئاسية، غير أن سرديات الخطاب الرسمي لا تتوافق أحياناً مع معطيات الواقع، خاصة في ما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي، فالأرجحية المالية المحققة منذ بداية الأزمة الأوكرانية بسبب ارتفاع أسعار النفط لم تظهر آثارها في الحياة العامة للمواطنين، لاسيما في ما يتعلق بالشغل والخدمات والبنى التحتية.

ويبقى الدوران اللازم لعلجة الاقتصاد والتنمية المحلية هو الضامن الوحيد لتحقيق نقاط ضرورية في سلم الشيعية، على اعتبار أن ثبوتنا يستند إلى العترة الرئاسي القادم بحبيسته التي ستكسبه التفاف الشارع أو تجعله يفر منه لمرشحين آخرين، ولو أن المعطيات الأولية تشير إلى حظوته المتقدمة، خاصة على ظل عدم بروز أي شخصية قادرة في منافسته.

ومع ذلك تبقى المسألة غير محسومة. فقد سبق له أن صرح بأن سئل عن طموحه السياسي الأولى لأن تنفيذ التعهدات والالتزامات، وبعدها سيكون لكل حادث حديث، في حين يلتزم قادة أحزاب وشخصيات مستقلة الصمت، حيث لم يبد أي واحد منهم رغبته في خوض الاستحقاق، مما يؤكد غموض الرؤية وشح المعطيات لدى الفاعلين في الشأن السياسي.

العام من المبادرة الأممية في المنطقة الشرقية، ويتبين حجم الخلافات بين المبعوث الأممي والفاعلين الأساسيين في بنغازي ومناطق نفوذ الجنرال خليفة حفتر:

وأوضحت مصادر مطلعة لـ "العربي" أن الفاعلين الأساسيين في شرق ليبيا أبعدوا موقفا حازما من مبادرة باتيلي بسبب تجاهله الحكومة المنتهكة كل مجلس النواب مقابل دعوته حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها لاجتماع الطاولة الخماسية، وأضافت أن البعوث الإممي أصبح في ورطة، ولا حل أمامه إلا دعوة رئيس حكومة "الاستقرار" في بنغازي إسامة حماد أو استبعاد رئيس حكومة الوحدة في طرابلس عبد الحميد الدبيبة من المبادرة، لكن في الحالتين ستظهر خلافات جديدة من الصعب تلطيفها، أبرزها أن حكومة حماد غير معترف بها دوليا رغم أنها تبسط نفوذها على حوالي 70 في المئة من مساحة البلاد، وحكومة الدبيبة منتهكة الولاية وغير معترف بها في شرق البلاد وجنوبها، ويرفض قائد الجيش ورئيس البرلمان الجلوس إلى جانبها حول طاولة الحوار.

وتابعت المصادر أن موقف قيادة الجيش قطع الطريق نهائيا أمام المبادرة، وشكف عن وجود خلل عميق في رؤية البعثة الأممية للحل السياسي في البلاد، لاسيما أنها تستمع إلى مختلف الآراء ثم تعتمد تجاهل بعضها وتحاول فرض موقفها الخاص من النقاط الخلافية عبر استقواء باطراف معينة على حساب أخرى.

وكان عمداء 56 مجلسا بلديا في شرق البلاد وجنوبها قد أعلنوا تأييدهم موقف الحكومة للبيئة المنبثقة عن مجلس النواب الراقض لمبادرة باتلي بشأن عقد اجتماع تحضيري بمشاركة ممثلي الأطراف الرئيسية الخمسة، من دون دعوة حكومة أسامة حماد.

كما أعلن عمداء 20 بلدية من غرب ليبيا، ضم أصواتهم إلى باقي البلديات من الشرق والجنوب الرافضة لسياسة البعثة الأممية في ليبيا.

وقال حسن الصغير وكيل وزارة الخارجية الأسبق إن 77 بلدية ليبية تعارض نهج باتلي ومنهجه وخياراته،

الدينامية الجديدة عبر العودة إلى التدريس بالأقسام.

وبخصوص الاقتطاعات من أجور الأساتذة المضربين عن العمل، أورد أخنوش بأن الحكومة شرحت للنقابات بأن "العملية مرت من مرحلة إدارة

وصلت إلى الاقتطاع، والأجور سيتم صرفها بعد يومين ومن الصعب التراجع عن هذه الإقتطاعات الآن“.

وقال الكاتب العام للجامعة الوطنية للتعليم التابعة للاتحاد المغربي للشغل ميلود مصعب، في تصريحات صحفية، إن الحكومة استجابت لمطلب النقابات بتجميد العمل بالنظام الأساسي لموظفي التربية الوطنية، معتبرا أن هذا الاجتماع "كان إيجابيا ولمسنا فيه إرادة سياسية من طرف الحكومة من أجل تحسين الأوضاع المادية لموظفات وموظفي التربية الوطنية، وكذلك وقف الاقتطاعات من أجور المربين".

وتصطف خلف موقف أسامة حماد وحكومته وهذا الموقف الذي حظي لاحقاً بدعم مجلس النواب كاملاً.

وأضاف "إذا لم يعد باتيلي حساباته قبل قوات الأوان سيضع نفسه وبعثته وأمينه العام في وضع حساس وخطير، يحسبون عليه، وليس فقط سياسيا بل على كل الأصعدة الرسمية والشخصية".

وكانت حكومة أسامة حماد استتكرت قيام البعثة الأممية بدعوة وإشراك كنانات مبنقة عن اتفاقات سابقة لبحث معوقات سير العملية الانتخابية، وأوضحت في بيان لها أن ما صدر عن البعثة بدعوته لتسمية الرئاسة وحكومة الوحدة التي انتهت مدتها وولايتها لا تمثل أيًا من أطراف الشعب الليبي ولم تنتخب يوما ولم تنتخب من كياناته الشعبية المنحلة، مبدية استغرابها من إقدام حكومة منتهية الولاية في حوار يخص الشعب الليبي عموما وتقصي حكومة معينة من مجلس النواب المنتخب وتعمل وتبسط نفوذها في أغلب أرجاء الوطن.

وبحسب متابعين للشأن الليبي فإن باتيلي ارتكب جملة من الأخطاء، وكان عليه تصحيحها بصفة عاجلة، وذلك نظرا إلى طبيعة التوازنات السياسية المرتبطة بتوازنات اجتماعية وثقافية وبعلاقات متداخلة في مستوى المكونات العرقية والمناطق والقبائل والمدن والقرى وغيرها.

موقف قيادة الجيش  
قطع الطريق نهائيا أمام  
المبادرة، وكشف عن  
وجود خلل عميق في رؤية  
البعثة الأممية

من جانبه، ينظر مجلس النواب إلى إقصاء حكومته على أنه ضرب لشريعته وتجاهل لموقفه التشريعي ولخبراته التنفيذية، ويعتبر أن حكومة الوحدة الوطنية تحظى بمساندة كاملة من البعثة الأممية في خرقها للقوانين وتجاوزها للشريعة، في ما هناك شبه إجماع على أن السلطات الحاكمة حاليا في المنطقة الغربية هي نتاج عمليات سياسية فاشلة، وتم تجاوزها بانتهاء صلاحياتها، والعمل على إزاحتها في عملية سياسية جديدة يعني محاولة إعادة تدويرها بما يخدم أجندات الأطراف المستفيدة منها والمتحالفة معها.

كما أن مجلس النواب يفسّر مبادرته بإتيلي على أنها ضربة موجهة إلى التعديل الدستوري الثالث، وإلى القوانين الانتخابية التي صادق عليها في الثاني من أكتوبر الماضي، ونشرها بالجزيرة الرسمية، وإلى دوره وموقعه وشريعته بعد أن تحول إلى رقم على الهامش يتم العبث به وفق حسابات الأطراف المتأدلة.

وتنطلق المبادرة من دعوة توجه بها  
باتيتي إلى الأطراف المؤسسية الرئيسية  
في ليبيا للمشاركة في اجتماع سيُعقد  
في الفترة المقبلة بغية التوصل إلى  
تسوية سياسية حول الخلافات القائمة  
بين الفراء الأساسيين بخصوص تنفيذ  
العملية الانتخابية، على أن يقوم كل  
طرف بتحديد من سيمنه في اجتماع  
تضامري يتم خلاله الاتفاق بشأن موعد  
اجتماع قادة مؤسساتهم ومكان انعقاد  
وجداول أعماله، وتحديد المسائل العالقة  
التي يتوجب حلها لتمكين المفوضية  
الوطنية العليا للانتخابات من الشروع  
في تنفيذ قانوني الانتخابات الصادرين  
من مجلس النواب.



**باتیلی یصفی للملاحظات ولا یطبقها**

## جدل يرافق حصول عمرو أديب على #الجنسية\_السعودية

السفر إلى السعودية للمشاركة في عرض مسرحي خلال موسم الرياض في المملكة، بسبب الأحداث الجارية في غزة، ما أثار جدلاً واسعاً.

وظهر التأثير الأكبر للانفتاح السعودي على الفن المصري في عدة مجالات وليس فقط في استقطاب النجوم المصريين للمشاركة في الحفلات والترويج للفعاليات فقط، بل أيضاً في استقطاب شركات الإنتاج المصرية وشركات الخدمات الفنية وجذب الأعمال المصرية للتصوير في السعودية، وهو ما اعتبره البعض تهديداً كبيراً للبنية الأساسية لصناعة الدراما والسينما في مصر.

وظهر الاستياء المصري واضحاً بعد الحفلات المتتالية للفنانين المصريين في السعودية، وطريقة تعبيرهم عن شكرهم وامتنانهم للسعودية ودورها في دعم الفن والفنانين حيث ثارت مجدداً ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي وهجوم شرس على الفنانين الذي أفاضوا بكلمات الشكر للرياض.

وفي فبراير عام 2022، ردت جريدة "صوت الأهر" الناطقة باسم الأزهر على انتقادات تعرض لها رئيسه أحمد الطيب في إحدى حلقات برنامج "الحكاية" الذي يقدمه أديب ووصفته بأنه "إعلامي الترفية"، وفهم منها أنها تنطوي على إشارة إلى هيئة الترفيه السعودية.

هذا الإنجاز والآن أصبح عمرو أديب سعودي ولا نسمح لأي مخلوق أن يمسّه بكلمة من يسيء له يعتبر أنه أساء للشعب السعودي كله وهذا خط أحمر. أهلاً وسهلاً بك بين إخوانك وأهلك.

وسخر معلق:

@oamaz7

العالم يحتفل بتجنيس العلماء والمفكرين ومخترعي الأسلحة والصواريخ والتقنية النووية، ابن شلوم يحتفل بتجنيس عمرو أديب. ميربك هذا الإنجاز

وكان أديب قد تعرض لانتقادات مصرية قبل أسابيع، خلال استضافته رئيس هيئة الترفيه بالسعودية، تركي آل الشيخ، حيث قال الأخير له "عمرو أديب أنت مجتهد ومذيع متفوق ورائع.. لكن جزءاً من نجاحك وتاريخك صناعة سعودية"، فرد الإعلامي المصري "أغلب عصري عملت في محطات سعودية.. لي الفخر بالعمل مع المملكة". وتسبب حديث تركي آل الشيخ في جدل واسع في مصر، إذ اعتبر البعض أن هذا المشهد مثل مهين للمذيع عمرو أديب وللإعلاميين المصريين بشكل عام، وشنوا هجوماً على أديب. كما انتقد أديب، الممثل المصري، محمد سلام، الشهر الماضي، بعد رفضه

الرياض - تصدر هاشتاغ #الجنسية\_السعودية الترنسد على موقع إكس في المملكة العربية السعودية بعد إعلان الإعلامي عمرو أديب عن حصوله على الجنسية.

واعتبر أديب حصوله على الجنسية السعودية "تكريماً وتشريفاً"، مما أثار موجة من الجدل ما بين الإشادة والانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال أديب، الاثنين، خلال برنامجه "الحكاية" المذاع على قناة "إم بي سي مصر" السعودية "منذ فترة تم منحي الجنسية السعودية. الآن أنا مواطن لدي الجنسية المصرية والجنسية السعودية، وأود أن أتقدم بالشكر للملك سلمان (بن عبد العزيز).. وولي العهد السعودي محمد بن سلمان على هذا التكريم وهذا التشريف". وتابع "لا أعرف الكثير من المصريين الذين حصلوا على هذا التكريم، لكنني سعيد به جداً.. أرجو أن أكون أحد الجسور بين دولتين محوريين في العالم العربي.. وأقدر على توطيد هذه العلاقات".

وواصل أديب حديثه "أشعر أنه تشريف وتكريم.. وأعلن الآن أنه تم الإنعام عليّ بهذه الجنسية العظيمة". وأشار الإعلامي المصري إلى أنه يعمل في وسائل الإعلام السعودية منذ حوالي 30 عاماً.

وأثار الإعلان جدلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتقد البعض القرار، فكتبت إحدى مستخدمات موقع إكس:

@KhadijahKarsou

الواقع يقول اللي يستحقها اللي عاش فيها وأترسى فيها وأتلم فيها وعاش كل أحداث البلاد فيها عمرو أديب ما يستحقها.

وتساءل حساب:

@unkowrn123

أيش إنجازات عمرو أديب؟ هل استفاد الوطن منه شيء؟ الصبر يا رب الصبر.

وبارك له أحد الصحافيين:

@kafalath1351

أبارك للزميل الإعلامي عمرو أديب

## دعم ماسك لإسرائيل يسبب انقساما عربيا حول إكس

### دعوة مالك المنصة إلى زيارة غزة بدلا من مقاطعة الموقع



ضربة لدعاية حماس

اختلف الناشطون العرب على مواقع التواصل في مواقفهم من مالك موقع إكس إيلون ماسك بين التريث لفهم موقفه من المحتوى الفلسطيني على إكس بعد زيارته إلى إسرائيل وبين من دعاه إلى زيارة غزة لفهم حقيقة ما يجري، فيما سخر آخرون من حملات المقاطعة.

وقال آخر:

@AnadHmad

أين هم الذين قاطعوا تيك توك ويأخذون أرباح إكس اليوم؟

وانتقد العديد من الناشطين حملات المقاطعة التي قامت بتخوين كل من لا يلتزم بها، حيث كانت قد أثارت الجدل بسبب تسببها في الإضرار بالعديد من الشركات التجارية المحلية في الدول العربية والعالمين فيها الذين لا علاقة لهم بالشركات الأصلية الداعمة لإسرائيل.

واختار ناشطون آخرون دعوة ماسك إلى الاطلاع على الأوضاع المساوية في قطاع غزة، حيث أرفقوا دعواتهم بصور ومقاطع فيديو تظهر الدمار الكبير الذي تسبب فيه القصف الإسرائيلي على القطاع. واجتاحت الحملة منصة إكس بشكل كبير إذ وجهت دعوات لماسك من قبل حسابات أجنبية، وقال مدون:

@Abdulqaderothmn

أكثر من نصف مليون تغريدة تطلب من #إيلونماسك زيارة غزة ليستطيع المقاترة بين ما مسجده هناك من دمار وبين ما تم إطلاعه عليه من قبل نتائحو في غلاف غزة.

ElonGoToGaza #Elonmusk #FreePaleastine

وكتب آخر:

@a7maad\_80

أطلب من ماسك الذهاب إلى مستشفى الشفاء ليشاهد مقر قيادة حماس كما يدعي الكيان المحتل، والذي لا يوجد له أي أثر إلى حد اليوم.

واستنكر آخرون هذه الدعوة، بعد موقف ماسك الذي خذل غزة وأعلن دعمه لتل أبيب والتبرع لإسرائيل، وجاء في تعليق:

@BelalAlsabbah

ما اتهمونا بالصهيونية مرة، إلا وسقطوا في دهاليزها: لم يجرؤ هذه المرة مقاطعو ماكرونالدز وستاركس على مقاطعة منصة إكس بعد إعلان مالكيها الملياردير إيلون ماسك عن دعمه المالي السخي لإسرائيل، بل أطلقوا وسهم Visit Gaza يدعونه فيه إلى زيارة قطاع غزة أثناء زيارته الحالية إلى مستوطنات غلاف غزة.

وقال آخر:

@Mehmetcanbeklii

إيلون ماسك مع نتائحو في إسرائيل بعد اتهامه بمعاودة السامية. توقفوا رؤوسنا بالدعوة إلى مقاطعة كل ما يدعم إسرائيل، غدا سيعيد إسرائيل وبنتيهاو حماس حيال الإسرائيليين" وماسك يصور الآثار بجواله بينما في الطرف

القدس - أثارَت زيارة الملياردير الأميركي إيلون ماسك (مالك منصة إكس) إلى إسرائيل موجة جدل واسعة بين الناشطين العرب، خصوصا بعد تعبيره عن دعمه لإسرائيل في وجه حماس، قائلا إن أحد التحديات يتمثل في "وقف الدعاية التي تقنع الناس بالتورط في القتل".

وبعد الهجمة التي شنت ضدّه، وحملة الانتقادات التي تعرض لها خلال الفترة الماضية، واتهامه بمعاودة السامية وتحذيره من أن منصة إكس قد تستخدم لنشر "معلومات مضللة" مرتبطة بالهجمات، أعرب ماسك عن دعمه لإسرائيل عقب الهجوم المبالغ الذي شنه عليها مقاتلو حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي.

وأعلن مالك إكس الاثنين، خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، فضلا عن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، عن ضرورة القضاء على حركة حماس. إذ قال خلال محادثة مع نتانياهو نشرت على موقع إكس "نعم، لا يوجد خيار آخر"، في إشارة إلى ضرورة القضاء على الحركة، وفق ما أفادت به وكالة "تاس".

كما أشار إلى رغبته في مساعدة إسرائيل على "نزع السلاح" و"مكافحة التطرف" في قطاع غزة بعد انتهاء الصراع. وأضاف "الفرق هو أن إسرائيل تحاول تجنب قتل المدنيين"، على عكس حماس.

واختلف الناشطون العرب في مواقفهم من ماسك بين التريث لفهم موقفه من المحتوى الفلسطيني على المنصة بعد زيارته إلى إسرائيل، وبين من دعاه إلى زيارة غزة والإطلاع على ما خلفه القصف والدمار في القطاع وحقيقة ما يجري على الأرض واستهداف المدنيين.

وهناك من تساءل "لماذا لم تدع حملات مقاطعة المنتجات العالمية الداعمة لإسرائيل إلى مقاطعة إكس أسوة بباقي الشركات"، وقال ناشط:

@alk3aam

#إيلونماسك يضع أصحاب المقاطعة في اختبار صعب ويتفق مع #إسرائيل على منع تشغيل الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في غزة. الآن ستصبح مسألة ما إذا كانت لأصحاب المقاطعة مبادئ وشرف ووجهة نظر أم هم أصحاب شعارات ومنافقون ومستشرقون.

وسخرت ناشطة:

@Alyauae2

الووو مقاطعة.. إيلون ماسك صاحب إكس. يا من أوجعتم رؤوسنا بالدعوة إلى مقاطعة كل ما يدعم إسرائيل، غدا سيعيد إسرائيل وبنتيهاو حماس حيال الإسرائيليين" وماسك والكرامة.. وقاطعوا المنصة.



«صناعة سعودية»

## مناقشة خلف أبواب مغلقة لقانون الإعلام تهدد الحريات في لبنان

وتصوّت عليها، بما في ذلك التعديلات المقترحة من قبل اليونسكو والتي من شأنها إلغاء عقوبات السجن بتهم القذف والذم والتحقيق.

وسجّل "التحالف من أجل حرية التعبير" زيادة في الملاحظات القضائية التي تستهدف الصحافيين والنشطاء وغيرهم من منتقدي الحكومة في السنوات الأخيرة. وقد استُخدمت قوانين القذف والذم مراراً وتكراراً كتكتيك لتهريب الأفراد الذين ينتقدون السلطات والحّد من قدرتهم على العمل بشكل مستقل والإبلاغ بحرية عن القضايا الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا الحقوقية.

مؤخراً مثلاً، حكمت محكمة في يوليو على الصحافية ديماس صادق بالسجن لمدة عام وتبريمها 110 ملايين ليرة لبنانية (أي ما يعادل حوالي 1.200 دولار أميركي بسعر السوق) بتهم إثارة التفرات الطائفية والقذف والذم بعد أن انتقدت أعضاء حزب سياسي على إكس.

ويحافظ القانون المقترح على تجريم القذف والذم والتحقيق بحق رؤساء الدول ويفرض عقوبات جديدة على التشهير ضدّ السفراء والبعثات الدبلوماسية في لبنان. ويمكن أن يؤدي القذف والذم والتحقيق بحق الرئيس اللبناني أو رئيس أجنبي إلى السجن بين ستة أشهر وستين و/أو غرامة تتراوح بين 10 إلى 20 ضعف الحد الأدنى للأجور، في رفع لعقوبة الحد الأدنى للسجن التي يحددها قانون المطبوعات الحالي بشهرين. ويحتفظ النائب العام بسلطة الادعاء ضدّ الأفراد المشتبه فيهم بالتحقيق أو بالتشهير بالرئيس، حتى من دون شكوى شخصية منه. ولا تعتبر الحقيقة دفاعاً فاصلاً في جرائم القذف والذم ضدّ رؤساء الدول.

وأضاف أنه "إذا أقرّه المجلس النيابي في شكله الحالي، سيكون القانون المقترح نكسة خطيرة لحرية التعبير في لبنان في ظل بيئة تستخدم فيها قوانين القذف والذم فعلياً لمضايقة وتهريب الصحافيين وغيرهم من الأفراد الذين ينتقدون السلطات".

ويرى صحافيون أن يشكّل عدم إشراك المجتمع المدني اللبناني في المناقشات حول القانون خطراً حقيقياً، إذ قد يمنح السلطات حرية تامة لمضايقة المنتقدين السلميين وتهريبهم وإسكانهم، ويكرّس بيئة الرقابة.

### المسودة الأخيرة لاقتراح القانون تتضمن العديد من الأحكام المثيرة للقلق، حيث يؤيد القانون العقوبات الجزائية

ومن المقرر أن يحلّ التشريع الوشيك محلّ قانون المطبوعات الحالي لعام 1962 وقانون الإعلام المرئي والمسموع لعام 1994. وقالت لجنة الإدارة والعدل، المسؤولة عن التداول بشأن مشروع القانون، إنها تراجع في ضوء التعليقات التي اقترحتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالمرور مع وزارة الإعلام في عام 2023. ووفقاً لمعلومات موثوقة تمت مشاركتها مع التحالف، رفضت اللجنة التعديلات التي أوصت بها اليونسكو على المواد التي صوّتت عليها. ومن المقرر أن تناقش اللجنة المواد المتبقية من مشروع القانون في الأسابيع المقبلة

بيروت - تخشى الأوساط الإعلامية في لبنان من تشريع قانون جديد للإعلام من شأنه أن يحد بشدّة من حرية التعبير والصحافة في لبنان وأن يقوض ضمانات أساسية لحقوق الإنسان، إذا تم إقراره من قبل الهيئة العامة للمجلس النيابي في صيغته الحالية.

وقال "تحالف حرية الرأي والتعبير في لبنان" إنّ لجنة الإدارة والعدل في مجلس النواب اللبناني على وشك اختتام مناقشاتها خلف الأبواب المغلقة حول القانون.

وتتضمّن المسودة الأخيرة لاقتراح القانون العديد من الأحكام المثيرة للقلق، حيث يؤيّد القانون العقوبات الجزائية، وفي بعض الحالات يزيد من عقوبات السجن والغرامات على القذف والذم.

وفي السنوات الأخيرة، استخدمت السلطات اللبنانية قوانين القذف والذم بشكل متزايد لإسكات المدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين وغيرهم من المنتقدين السلميين. كما يَبْقَى مشروع القانون على عقوبات بالسجن تصل إلى ثلاث سنوات بتهمة تحقير "الأديان المعترف بها".

ورفض رئيس لجنة الإدارة والعدل طلبات أعضاء التحالف لحضور الجلسات المغلقة والمشاركة في المناقشات حول مشروع القانون.

وأفاد التحالف "إنّه لأمر مقلق للغاية أن تتم مناقشة مشروع القانون وراء الأبواب وأن يتم إخفاؤه عن التمييز العام، في وقت اتجهت فيه الأضواء نحو الهجوم الإسرائيلي المستمر في جنوب لبنان منذ 7 أكتوبر والسذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 14 مدنيًا، من بينهم 3 صحافيين".

# حرب غزة أعادت أجواء كراهية اليهود إلى أوروبا

## عملية طوفان الأقصى هزت قارة عرفت الكراهية القاتلة ضد اليهود لعدة قرون

تضم 450 عضوا "البعض منا في حالة من الذعر". وقالت سيغال إن بعض أفراد المجتمع يغفرون طريقة عيشهم. لم يعد الطلاب يرتدون ما يدل على ديانتهم ولا تخرج فصول رياض الأطفال في رحلات ميدانية أو للعب في الحدائق العامة ولم يعد بعض الأعضاء يعتمدون سيارات الأجرة، وأصبحوا يتربدون في طلب توصيل الطالبات إلى منازلهم. ولم يعد التصدّ بالعبودية في الأماكن العامة منتشرا. ويتساءل البعض عما إذا كان ينبغي عليهم الانتقال إلى إسرائيل.

### السيطرة على الشعور بالهلع

قالت سيغال "أسمع المزيد والمزيد من المنتمين إلى الجالية اليهودية الذين يقولون إنهم سيشعرون بأمان وراحة أكبر في إسرائيل الآن مقارنةً بألمانيا على الرغم من الحرب وجميع الصواريخ، فليس عليهم الاختباء هناك". ويصرخ بعض المتظاهرين في المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين بأن فلسطين ستحرر من النهر إلى البحر. ويقول البعض إن هذه دعوة للحرية الفلسطينية وليست معادية لليهود بل مناهضة لإسرائيل.

ولا تشمل الأرض الواقعة بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط إسرائيل فقط، بل تشمل أيضا الضفة الغربية والقدس الشرقية، حيث يعيش الفلسطينيون تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ 1967. لكن العديد من اليهود يقولون إن التريزمة معادية لليهود بطبيعتها وتدعو إلى تدمير إسرائيل.

وتتخذ المجتمعات الإجراءات اللازمة في مواجهة المخاوف من انتشار معاداة السامية. وتقرر إنشاء خطط ساخن في فرنسا للمساعدة في تقديم الدعم النفسي لليهود. وانضمت مؤسسة أمن المجتمع، التي تهدف إلى حماية الجالية اليهودية وتعزيز العلاقات الجيدة مع الآخرين، إلى الحكومة البريطانية لتوزيع كتب تمهيدية حول كيفية معالجة معاداة السامية في المدارس الابتدائية والثانوية.

وقالت بجي هيكس، وهي مديرة مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إن تصرفات الحكومات والحركات السياسية تبقى مفتوحة للانتقاد، لكنها حذرت من التمييز، الذي حاربه المكتب الذي يقع مقره في جنيف منذ فترة طويلة. وترى سببا للأمل حتى في الفوضى التي شهدتها الأسابيع الماضية. وأضافت "اندثشت أثناء عملي في مجال حقوق الإنسان من حجم التعاطف والقدرة على الصمود. اجتمع الأشخاص الذين فقدوا أطفالهم معا على جانبي الصراع وتقاسموا الخسارة من طرفين متعارضين ووجدوا طريقة لتجاوز حقيقة أنهم يجب أن يكونوا أعداء بالفعل". وأضافت "لا أعتقد أن للجميع القدرة على إظهار هذا النوع من الشجاعة. لكنني أرى أن حقيقة وجودها تمنحنا جميعا شيئا نطمح إلى تحقيقه".



معاداة السامية في أوروبا صدام مزمن تغذية الأزمات الخارجية

أن تكون إلى هذا الجانب أو إلى الجانب الآخر بدلا من أن تكون إلى جانب حقوق الإنسان والعدالة". ويجادل آخرون بأن معادي السامية يستغلون انتقاد إسرائيل للتعابير عن مواقفهم. وتبقى الأمثلة على المشاعر المعادية لليهود منذ هجمات 7 أكتوبر طويلة وموثقة لدى الحكومات ومجموعات المراقبة في جميع أنحاء أوروبا. وأكدت وزارة الداخلية الفرنسية تسجيل 1247 حادثة معادية للسامية منذ 7 أكتوبر، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف إجمالي العدد المسجل في 2022.

وقالت الجمعية اليهودية الرئيسية في الدنمارك إن الحالات ارتفعت 24 مرة عن متوسط الأشهر التسعة الماضية. وأبلغ صندوق أمن المجتمع، الذي يتتبع الحوادث المعادية للسامية في بريطانيا عن أكثر من ألف حادث وهو ما شكّل أكبر عدد يُسجَل خلال فترة 28 يوما. وحدث هذا رغم الإدانات واسعة النطاق للكراهية المعادية لليهود والدعم لإسرائيل التي ردها القادة في أوروبا منذ الهجوم.

معاداة السامية تُعرّف على أنها كراهية اليهود. لكن الجدل يحوم حول الأفعال التي ينبغي وصفها بأنها معادية

ويقول بعض يهود أوروبا إنهم يرون ذلك في الشوارع وفي الأخبار. ويواجه تلاميذ المدارس اليهود التهمز وطلب منهم في إحدى الحالات شرح تصرفات إسرائيل، وفقا لصندوق أمن المجتمع البريطاني. ويسود حديث عن الذوبان في المجتمع بشكل أفضل بتغطية كبة السراس في الأماكن العامة وربما إخفاء تسمية الميزوزا من أعمدة أبواب المنازل اليهودية.

واندلعت أعمال شغب في أحد المطارات في روسيا، وارتفعت الهتافات واللافقات المعادية للسامية من حشد كانوا يبحثون عن الركاب الذين وصلوا من إسرائيل. واستُهدف كنيس يهودي في برلين بقنابل حارقة، وطعن مهاجم امرأة يهودية مرتين في بطنها في منزلها بمدينة ليون الفرنسية حسب محاميها. ورفض العاملون في حانة هيبوبوتاموس الشهيرة خدمة العديد من السياح من إسرائيل ومرشديهم التشكيكيين في الحي الصغير في براغ الشهر الماضي، كما وجّه إليهم بعض الزبائن الإهانات. واضطرت الشرطة إلى التدخل. ولا يزال اليهود في برلين يعانون من تبعات محاولة إلقاء قنبلة حارقة على كنيس يهودي الشهر الماضي.

وقالت أنا سيغال، البالغة من العمر 37 عاما، وهي مديرة جمعية كاهان أداس جيسرويل في برلين التي

جنيف - لا يشعر ميشيل دريفوس في جنيف بأنه بعيد عن هجوم حماس في 7 أكتوبر والقصف الإسرائيلي اللاحق لغزة. وتندفق التآثيرات عبر أوروبا وتقلب الافتراضات العالمية بما في ذلك تلك المتعلقة بسلامته الشخصية كشخص يهودي. وقال الرجل البالغ من العمر 64 عاما والمتقاعد من قطاع التكنولوجيا مؤخرا في تجمع حاشد أقيم بعد مرور شهر على 7 أكتوبر "اشتريت بالأمس عبوة رذاذ غاز مسيل للدموع من متجر للمعدات العسكرية". واعتبر الخيار "احتراريا" مدفوعا بموجة معاداة السامية في أوروبا.

وجاء في تقرير نشرته الأسوشيتد برس أن مقتل حوالي 1200 شخص في إسرائيل الشهر الماضي يمثل أكبر عملية قتل لليهود منذ المحرقة. وامتدت تداعياتها وتداعيات الرد العسكري الإسرائيلي المكثف الذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 13300 فلسطيني إلى أوروبا. وهزت قارة عرفت الكراهية القاتلة ضد اليهود لعدة قرون.

ولا شك أن للقرن الماضي أهميته الخاصة، حيث أن ما حدث لليهود قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها يغذي القلق بشأن تصاعد معاداة السامية في أوروبا. وهذا ما يقلق خاصة أولئك الذين قد يكونون على بعد جيل أو جيلين فقط من الأشخاص الذين كانوا ضحايا للنازيين.

ويبقى أكثر ما يثير قشعريرة العديد من اليهود هو ما يرونه من عدم التعاطف مع الإسرائيليين الذين قتلوا والذين أسروا.

وقال هيربرت ثروب، وهو من الناجين من الهولوكوست، في حدث بباريس لإحياء الذكرى الخامسة والخمسين لمذبحة ليلة الكريستال التي دعمتها الحكومة في 1938 ضد اليهود في ألمانيا والنمسا، "ما يزعجني حقًا هو رؤية أنه لا يوجد رد فعل شعبي واسع النطاق ضد هذا".

### معاداة السامية

تُعرّف معاداة السامية على أنها كراهية اليهود. لكن الجدل يحوم منذ سنوات حول الأفعال والكلمات التي ينبغي وصفها بأنها معادية للسامية. وطالما خلط الكثيرون بين انتقاد سياسات إسرائيل ومعاداة السامية، ومن بينهم القادة الإسرائيليون مثل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض المجموعات المراقبة. ويقول المنتقدون إن التعقيم يساعد في تقويض المعارضة لسياسات البلاد. ويزيد من التصورات بأن أي قول أو حادث ضد السياسة الإسرائيلية يعد معاداة للسامية.

وقالت سوزان نيمان من منتدى أينشتاين في بوتسدام بألمانيا، إن بعض التعابير المساندة لإسرائيل أو الفلسطينيين أو المناهضة لهما "تجعل الأمر يبدو وكأنه مباراة كرة قدم". وأضافت "نحن ندين فكرة أنه يجب عليك

# حرب غزة تفصل القشر عن الثمر بين القيادات الدينية

## حماس نجحت في طمس الخطوط الفاصلة بين المعتدلين والمتشددين



### بيان شيخ الأزهر بشأن حرب غزة يثير جدلا

العنف في الشرق الأوسط والتهديدات التي يتعرض لها النظام الدولي القائم على القواعد".

وأشاد الأزهر في المقابل عبر بيانهه بجهود مقاومة الشعب الفلسطيني. وقدم استشهاده في سبيل الدفاع عن وطنهم وأمتهم" دون ذكر مقتل الإسرائيليين. وأصدر مركز الأزهر العالمي للفتوى منشورا رد تأكيد حماسا على عدم وجود إسرائيلييين أبرياء، وهي اقوال تتطابق مع التصريحات الإسرائيلية بأن جميع سكان غزة إرهابيون ومؤيدون لحماس.

وقالت الفتوى إن تصنيف "المدنيين" لا ينطبق على المستوطنين الصهاينة للأرض المحتلة، بل هم محتلون للأرض، مغتصبون للحقوق، منحرفون عن سنة الأنبياء، ويعتدون على حرمة المقدسات في القدس التاريخية.



ولم يتضح ما إذا كانت الفتوى تشير إلى المستوطنين على الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل خلال حرب 1967 أم أن جميع اليهود الإسرائيليين هم مستوطنون.

ووصف العديد من كبار رجال الدين في الأزهر اليهود في تأييدهم لهجوم حماس بأنهم "حفاد القردة والخنازير المعوثين".

ولم تشمل البيانات والإعلانات الرسمية الأخرى الصادرة عن الأزهر والمرتبطة بغزة والتي أصدرها علماء بمعزل عن المؤسسة، في أي وقت من الأوقات، بإدانة قتل المدنيين الأبرياء بغض النظر عن الدين أو العرق أو العقيدة.

وأثارت حرب غزة أكثر غرائز البشر تدميرا على جانبي الانقسام الإسرائيلي - الفلسطيني، وهي الرغبة في البقاء، والغضب، والخوف، والياس، والانتقام. وتشكل الحرب اختبارا حقيقيا للزعماء الدينيين المسلمين واليهود حول ما إذا كان يمكن الارتقاء فوق النزاع واتخاذ مواقف إنسانية أخلاقية، لكن لم ينجح عدد كبير منهم.

ويشكل التناقض بين نهج الأزهر ونهضة العلماء بين المسلمين حول حرب غزة أبرز مثال على ذلك. ويسلط هذا التناقض الضوء على جوهر المعركة حول روح الإسلام التي تفصل القشر عن الثمر في المنافسة بين اللاعنين المتعديين الراغبين في أن يُعتبروا منارة الاعتدال الإسلامي.

يعكس التضاد بين مؤسسة الأزهر في مصر وهيئة نهضة العلماء في إندونيسيا التناقض الصارخ في مواقف القيادات الدينية الإسلامية من الحرب على غزة. ويرى مراقبين أن ذلك يمثل شرخا يجب الانتباه إليه ومعالجته.

واشنطن - خلق هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر انقسامًا بين الزعماء السياسيين المسلمين وأثار استجابات متنوعة من الشخصيات والمؤسسات الدينية، مما يعكس شرخا أعمق حول ما يمثل الإسلام في القرن الحادي والعشرين.

ويقول الباحث في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي إنه في قلب الخلافات توجد القدرة والرغبة في التعاطف مع الضحايا الأبرياء على جانبي الانقسام الإسرائيلي - الفلسطيني، حتى لو تمحور التركيز حول المذبحة التي أحدثها الهجوم الإسرائيلي على غزة، والمعابر المزبوجة التي يفرضها الغرب، وعجز المجتمع الدولي عن فرض وقف طويل للقتال.

ويضيف دورسي إن هذا الانقسام يوجد بين الإسرائيليين واليهود، الذين لا يتعاطف الكثير منهم مع معاناة المدنيين الفلسطينيين الأبرياء.

ويرى جل الزعماء الدينيين المسلمين في هجوم حماس نتيجة عقود من احتلال الأراضي الفلسطينية منذ حرب 1967 والسياسات الإسرائيلية التي تشمل قمع المقاومة الفلسطينية وإحباط حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني من خلال إقامة دولتين مستقلتين.

الحرب تشكل اختبارا لرجال الدين المسلمين واليهود حول ما إذا كان يمكن الارتقاء فوق النزاع واتخاذ مواقف أخلاقية

ويرى الكثيرون أيضا أن القصف الإسرائيلي العشوائي والهجوم البري على غزة يلقي بظلاله على وحشية هجوم حماس الذي تسبب في مقتل 1200 شخص كان معظمهم من المدنيين الإسرائيليين.

وأدى هجوم الجانب الإسرائيلي إلى مقتل أكثر من 14 ألفا من سكان غزة، وإصابة أكثر من 30 ألفا آخرين، وتسبب في تدمير البنية التحتية اللازمة لأساسيات الحياة.

ويبرز الانقسام بين الزعماء الدينيين والعلماء المسلمين في استجابة قطبين من طيف المسلمين الذين يعتبرون أنفسهم معتدلين.

# بكين المستفيد الأكبر من انشغال واشنطن بمعارك حلفائها

الصين تكثف ضغوطها على تايوان واليابان والفلبين وتدعم روسيا وإيران



بكين لا تدخر فرصة لمناكفة واشنطن وتقويض نفوذها

المتحدة تبدو في موقف أضعف بسبب تشتيت قدراتها العسكرية بصورة مبالغ فيها، مع تراجع الطاقة الإنتاجية للصناعات العسكرية الأميركية. فلكي توفر واشنطن احتياجات إسرائيل من الذخائر في حربها الحالية، اضطرت إلى حرمان أوكرانيا من إمدادات كانت مقررة لها قبل نشوب حرب غزة، وهو ما أدى إلى تدهور كبير في الموقف العسكري لأوكرانيا أمام روسيا.

ورغم ذلك يرى بلومنتال أن الولايات المتحدة مازال لديها بعض الوقت كي تردع الصين عن شن حرب كاملة في غرب المحيط الهادئ، وتغيير دفة الصراع في أوكرانيا ومنع إيران من توسيع نطاق الصراع في الشرق الأوسط عبر وكلائها، لكن هذا الوقت وجيز.

حيث تدخل حرس السواحل الصيني والتشكيلات البحرية شبه العسكرية الصينية لمنع حرس السواحل والقوات الفلبينية من التحرك في منطقة تعتبر ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للفلبين في بحر الفلبين الغربي، حيث تحاول الصين الأفراد بالسيادة على هذا البحر الذي يعد جزءاً من المياه الإقليمية للفلبين.

ويقول دان بومنتال، الذي عمل مستشاراً للحكومة الأميركية في شؤون شرق آسيا على مدى أكثر من عشر سنوات، "إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أرسلت حاملة الطائرات الأميركية رونالد ريغان من اليابان إلى الفلبين لكي تعزز تعهدها بالدفاع عنها. لكن نشر هذه الحاملة لا يكفي لكي يردع بكين. كما أن الولايات

وأصبح في مقدور إيران الاعتماد على الصين كصمام أمان اقتصادي، مع تجنب أي عزلة عسكرية أو دبلوماسية رغم أن الدول الغربية مازالت تعتبرها الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم.

وفي الوقت الذي تقدم فيه الصين الدعم لكل من روسيا وإيران، فإنها منخرطة في ثلاث حملات إكراه متزامنة ضد كل من الفلبين واليابان وتايوان. فقد تصاعدت عمليات التحرش الجوي والبحري والسببراني بتايوان إلى مستويات خطيرة.

كما أن ضغوط الصين على اليابان في بحر الصين الشرقي لا تتوقف بالتزامن مع نشر سفن كبيرة للسيطرة على جزر سينكاكو المتنازع عليها. ومؤخراً تصاعد التوتر مع الفلبين

لطهران هجمات ضد القوات الأميركية وحليفها الإسرائيلية في المنطقة. وبفضل المساعدة الصينية يمكن لإيران مواصلة تمويل إستراتيجيتها لفترة من الوقت. وخلال العامين الماضيين عادت صادرات النفط الإيراني للصين إلى مستويات ما قبل فرض العقوبات الدولية على طهران.

ووصلت واردات الصين من النفط الإيراني إلى مستوى قياسي جديد في نهاية العام الماضي. وأصبحت الصين أكبر شريك تجاري لإيران.

وفي الوقت نفسه تقدم بكين الدعم العسكري والدبلوماسي لطهران. وبمساعدة الصين انضمت إيران رسمياً إلى منظمة شنغهاي للتعاون وهو كتل أمني تقوده الصين وروسيا. كما تنمو العلاقات العسكرية بين بكين وطهران.

يرى مراقبون أن انشغال الولايات المتحدة بدعم حروب حلفائها في العالم وفر للصين هامشاً من الحرية سمح لها بتكثيف تحركاتها العسكرية على جانبي المحيط الهادئ ودعم حلفائها في أوروبا والشرق الأوسط سياسياً، وهو ما يضعف حسب رأيهم مكانة واشنطن على الساحة الدولية.

واشنطن - يرى محللون أن "العالم في حالة حرب"، وهو ما يحدد ملامح السياسات الدولية في الوقت الحالي. فالولايات المتحدة مستهلكة بسبب عجز أوكرانيا عن التصدي للغزو الروسي والحرب التي من المنتظر أن تكون طويلة المدى من جانب إسرائيل التي تريد القضاء على حركة حماس الفلسطينية وغيرها من الحركات المسلحة في قطاع غزة.

وقد يتسع نطاق الصراع في الشرق الأوسط بسبب الهجمات التي تشنها إيران عبر التنظيمات الموالية لها في المنطقة ضد الأهداف الأميركية والإسرائيلية.

في المقابل تقدم الصين نفسها في صورة وسيط محتمل ونزيه وعادل للسلام في الشرق الأوسط وأوروبا، على عكس الولايات المتحدة التي تعتبر مشعلة هذه الحروب، حيث تكثف ضغوطها السياسية والعسكرية على تايوان واليابان والفلبين وتدعم روسيا وإيران.

**بكين ستجد ما يغريها للقيام بمغامرات عسكرية أكبر إذا لم تكن واشنطن مستعدة جيداً وسريعاً لهذا العهد الجديد**

وعلى المدى القريب ستجد بكين ما يغريها بالقيام بمغامرات عسكرية أكبر إذا لم تكن الولايات المتحدة مستعدة جيداً لهذا العهد الجديد من الصراع العالمي، بحسب دان بلومنتال الباحث الرميل في معهد أميركان إنتربرايز للدراسات والمتخصص في الشؤون الآسيوية والعلاقات الأميركية - الصينية.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية يقول بلومنتال "إن الصين تستفيد من الصراع العالمي بعدة طرق. فهي تدعم روسيا وإيران، بينما تحقق نجاحات دعاية دولية في مناطق العالم التي لا تروق لها السياسة الخارجية الغربية".

وعلاوة على ذلك ترى الصين نفسها أكثر حرية في ممارسة الضغط

## أوروبا المتعطشة للطاقة المتجددة تعول على المغرب لسد حاجياتها

البرى، وفق ترتيب شركة الاستشارات "إيرنست أند يونغ". وعلى الرغم من أن الناتج المحلي الإجمالي المغربي قُدر، وفق البنك الدولي، بنحو 133 مليار دولار عام 2021، وهو ليس من الأعلى عالمياً، فقد فاقت البلاد التوقعات من خلال تطوير خطوط أنابيب الطاقة المتجددة على نطاق واسع، بهدف تلبية الطلب المحلي والأجنبي على الطاقة النظيفة.

وتفوق المغرب بذلك على اليونان والدنمارك والأردن وتشيلي وأيرلندا وأستراليا في الترتيب، بالإضافة إلى السوق الأكثر جاذبية في العالم للاستثمارات المتجددة وهي الولايات المتحدة التي احتلت المرتبة الحادية والثلاثين خلف البرازيل والصين.

وخلال 2021، سُجلت إمدادات الطاقة المتجددة في المغرب زيادة سنوية بنسبة 10 في المئة لتصل إلى 19 في المئة من إجمالي سوق الطاقة.

ومع ثلاثة آلاف ساعة من أشعة الشمس في السنة يعدّ المغرب في وضع جيد للاستفادة من الطاقة الشمسية، لكن من المتوقع أن تتجاوز طاقة الرياح الطاقة الشمسية في العقد المقبل، مع تطوير محطات طاقة الرياح البرية والبحرية الكبيرة في المغرب.

ويؤكد الترتيب العالي للمغرب في المؤشر التقارير السابقة التي تؤكد الدور الرائد للبلاد في تطوير البنية التحتية للطاقة المتجددة في أفريقيا، وخفض تكاليف الإنتاج مع جعل الطاقة النظيفة في متناول الكل.

وتُستخدم مصفوفات المرايا الدوارة الكبيرة، والتي يشار إليها عادة باسم الهيليوستات، في تقنية الطاقة الشمسية المركزة لتركيز ضوء الشمس وعكسه على جهاز الاستقبال.

**المغرب يستحوذ على أكبر مشروع قيد الإنشاء للطاقة الشمسية المركزة في العالم بقدرة إنتاج تبلغ 580 ميغاواط**

ولعكس ضوء الشمس على جهاز استقبال شمسي كبير تتم إمالة المرايا. ويمكن استخدام هذه الحرارة، والتي يشار إليها أيضاً باسم الطاقة الحرارية، لتشغيل عدد من العمليات الصناعية، مثل الاستخلاص المعزز للنفط ومعالجة المعادن، وتوليد المياه، والإنتاج الكيميائي، وتجهيز الأغذية التي تتم بعيداً عن نقطة الحصاد. ويمكن استخدامه أيضاً لتدوير التوربين أو تشغيل المحرك لتوليد الكهرباء.

وفي الوقت نفسه، يقوم المغرب بتطوير مزرعة رياح عملاقة بقدرة 300 ميغاواط في طرفاية، عبر الحدود من الصحراء المغربية وهي مزرعة الرياح الأكبر في أفريقيا.

وتنبؤ المغرب المرتبة التاسعة عشرة عالمياً في مؤشر جاذبية الدولة للطاقة المتجددة، إلى جانب الاقتصادات

تمكنت من تطوير قطاع طاقة شمسية نابض بالحياة من خلال الاستفادة من أشعة الشمس على مدار العام، والمساحات المفتوحة الواسعة لمشاريع البنية التحتية والحصول على تمويل تنموي وفير من خلال أوروبا.

ويقع المغرب على أعصاب أوروبا ويمطج إلى توليد 52 في المئة من احتياجاته من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وقد برز المغرب كشريك واعد في مجال الطاقة.

وفي عام 2016، وقّعت إسبانيا وفرنسا والبرتغال وألمانيا إعلاناً مشتركاً مع المغرب للتعاون المستقبلي في مجال الطاقة المتجددة، بينما تقوم مدريد أيضاً بتحديث اتصالها البحري بالشبكة الكهربائية المغربية.

وفي وقت سابق من هذا العام، تعهد الاتحاد الأوروبي بتمويل قدره 624 مليون يورو (688.6 مليون دولار) لدعم تحول المغرب إلى الطاقة الخضراء.

ويتطلب التحول استثمارات كبيرة، حيث تحتاج البلاد إلى ما يقدر بنحو 52 مليار دولار لتحقيق أهدافها لعام 2030. ويستورد المغرب حالياً أكثر من 90 في المئة من احتياجاته من الطاقة، معظمها من الوقود الأحفوري.

وسيكون أكبر مشروع للطاقة الشمسية المركزة في العالم هو مجمع نور ورزازات للطاقة الشمسية. وتقع محطة توليد الكهرباء قيد الإنشاء بقدرة 580 ميغاواط على بعد 10 كيلومترات شمال شرق ورزازات.

إنه مع ذلك فإن إحدى الدول العربية وهي المغرب تعمل بسرعة على وضع نفسها كمورد محتمل للطاقة المتجددة لأوروبا المتعطشة للطاقة.

وعلى الرغم من أن الدولة الواقعة في شمال أفريقيا لا تتمتع بقدرة كبير من النفط والغاز مثل جيرانها، إلا أنها

باستثناء دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة التي تعمل حالياً على تطوير بعض من أكبر مشاريع الطاقة المتجددة في العالم.

ويقول الباحث اليكس كيماني في تقرير على موقع أويل برايس الأميركي



مشاريع إستراتيجية طموحة

# في غزة.. ليس من حقك أن تعيش

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني



ونحن نرى ما الت إليه الأحوال الاجتماعية وأوضاع البنية التحتية في قطاع غزة، تتبادر في أنفسنا تساؤلات حول ما يخبئه المستقبل لأهالي غزة بعد هذه الحرب الضروس التي تجاوزت وتيرتها وخسائرها جميع المواجهات العسكرية السابقة مجتمعة، لاسيما عن تكلفة إعادة إعمار مدينة غزة التي دمرت عن بكرة أبيها، وعن مصير الآلاف من العاطلين عن العمل والمسرحين من وظائفهم في دولة الاحتلال.

قد يكون من الصعب تصور واقع مغاير لحياة الغزيين حتى وإن انتهت هذه الحرب بسقوط حماس الراعي الرسمي للمواجهات المحفوفة بالدمار والخراب، بعد أن دخلت غزة مرحلة الانهيار الشامل لجميع مقومات الحياة الإنسانية، وتحول المشهد فيها إلى مشهد شبيه بمشهد برلين بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، ربما سيحتاج الغزيون إلى سنين طوال وإلى مليارات عديدة حتى ينفضوا ركام الحرب ويستعيدوا بعضاً من مظاهر حياتهم الطبيعية، وربما لن يكون هنالك القدر الكافي من الصبر لانتظار ذلك بعد أن استنفدت هذه الحرب أنفسهم الطويل وقدرتهم على التحمل.

هذه الحرب لم تكف بتغيير المعادلة من حرب مقاومة إلى حرب بقاء كما دقت النعش الأخير في مسمار اقتصاد غزة وحملت الغزيين فاتورة إعادة إعمار تفوق 50 مليار دولار، وخلفت تكلفة بشرية لا تقدر بثمن، وارتبكت المسالين الباحثين عن حقهم في العيش، وأعدت جميع العمال إلى ديارهم مثقلين بتحديات الحياة ومعاناة البطالة، وافقدت المئات ممن يعيشون داخل القطاع مصادر رزقهم، وقللت من أعداد البنات ورفعت من أعداد الخيم.. ومع ذلك يتحدث المطبلون لحماس عن انتصار أربك إسرائيل ودمر مخططاتها لكن في الحقيقة أن هذا انتصار من يده في الماء وليس انتصار من يده في النار.

لا يختلف اثنان في كون سياسات الاحتلال كانت من منغصات الحياة على الغزيين، لكن لا يمكن إغفال أن نهج حماس في إدارة القطاع قد زاد من وطأة الظروف الصعبة لأهاليها بعد أن فشلت في تحريك عجلة الاقتصاد المتوقفة، وصمّت أذناها عن ضرورة مراجعة أولوياتها السياسية لصالح الأولويات الاقتصادية المستعجلة، ولطالما لجأت إلى جيوب من تحملوا تبعات سياساتها الخاطئة لتغطية عجز



## حرب غزة مهدت لها مقاومة الضفة الغربية

الوطنية... وعلى الرغم من انكشاف لعبة "حماس" التي ستكون مع "بيبي" تنتهايو من ضحايا حرب غزة. سيفعله في اليوم التالي خلاصة الأمر أن إسرائيل تبدو أكثر من أي وقت دولة مريضة فقدت كل قدرة على التعاطي السياسي مع مشاكل المنطقة. باختصار، باتت إسرائيل أسيرة عقل مريض يمثلها يمين متعصب لا يشبه سوى العقل "الداعشي" الذي يتحكم بتنظيمات مثل "حماس" أو "الجهاد الإسلامي" على علاقة قوية وعميقة مع "الحرس الثوري" الإيراني.

الإسرائيلي استطاع السيطرة كلياً على غزة المدمرة وعلى مخيم جنين في الضفة الغربية غداً أو بعد غد؟ ما الذي سيفعله في اليوم التالي خلاصة الأمر أن إسرائيل تبدو أكثر من أي وقت دولة مريضة فقدت كل قدرة على التعاطي السياسي مع مشاكل المنطقة. باختصار، باتت إسرائيل أسيرة عقل مريض يمثلها يمين متعصب لا يشبه سوى العقل "الداعشي" الذي يتحكم بتنظيمات مثل "حماس" أو "الجهاد الإسلامي" على علاقة قوية وعميقة مع "الحرس الثوري" الإيراني.

كل ما فعله إسرائيل في الوقت الحاضر، في غزة وما فعلته في مرحلة ما قبل حرب غزة، أنها وضعت نفسها في خدمة المشروع التوسعي الإيراني الذي يستفيد إلى أبعد الحدود من استمرار التوتر والحروب حيث الحاجة أكثر من أي وقت إلى السياسة. لا مفر من العودة إلى السياسة على الرغم من غياب السلطة الوطنية الفلسطينية التي ليس لديها ما تقوم به غير التهديد والوعيد، علماً أن رئيسها يعرف قبل غيره أنه لا يستطيع الخروج من بيته من دون إذن إسرائيلي.

وضعت إسرائيل نفسها في خدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. عندما سدت كل أبواب الحل السياسي مع الفلسطينيين، سدت في الوقت ذاته كل الأبواب أمام التعاون على الصعيد الإقليمي لمواجهة التوسع الإيراني الذي قضى على سوريا والعراق ولبنان والذي ليس مستبعداً أن يقضي أيضاً على اليمن.

تكشف حرب غزة أن القضية الفلسطينية ما زالت حية ترزق. أكثر من ذلك، تكشف أن حل الدولتين لا يزال الخيار الوحيد من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة وذلك على الرغم من حال الإفلاس التي تعاني منها السلطة

أمام الشباب الفلسطينيين في الضفة الغربية. لم تترك أمامهم سوى خيار واحد، هو خيار حمل السلاح. منذ الأحداث الدموية التي شهدتها الضفة الغربية الصيف الماضي، لم يعد مستبعداً توسع المواجهات إلى غزة. يعود الأمر إلى أن المعادلة في غاية البساطة، وهي معادلة يعجز العقل اليميني الإسرائيلي الذي يتحكم بحكومة بنيامين نتنياهو عن استيعابها. يختزل المعادلة وجود ما بين سبعة وثمانية ملايين فلسطيني بين البحر المتوسط ونهر الأردن.

### حرب غزة كشف أن القضية الفلسطينية ما زالت حية ترزق وأن حل الدولتين لا يزال الخيار الوحيد من أجل ضمان الاستقرار على الرغم من حال الإفلاس التي تعاني منها السلطة الوطنية

ليس طبعياً، في مواجهة هذا العدد الكبير من الفلسطينيين على أرض فلسطين، استبعاد الحل السياسي والاستعاضة عنه بعقل بنيامين نتنياهو (بيبي) الذي لا يفكر سوى بكيفية إنقاذ مستقبله السياسي وتقادي دخول السجن كما حصل مع رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت. لم يكن طبعياً ما يحدث في الضفة الغربية مثلما أن ما يحدث من تدمير لغزة في الوقت الحاضر يخرج عن نطاق الإنسانية. حسناً، لنفترض أن الجيش

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

كشفت حرب غزة إسرائيل، بل وضعتها في حجمها الطبيعي. ليس في استطاعة إسرائيل لعب دور على الصعيد الإقليمي ما دامت عاجزة عن فهم ما يدور في الجوار المباشر، في غزة والضفة الغربية المحتلة. لم تكن بداية حرب غزة في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي عندما شنت "حماس" هجومها على مستوطنات تقع في ما يسمى غلاف غزة. الحرب بدأت مع انتهاج سياسة تقوم على التواطؤ الضمني مع "حماس" واستخدام رفضها المشروع الوطني الفلسطيني. كانت صواريخ "حماس" من غزة وشعاراتها من نوع "فلسطين وقف إسلامي" مبرراً لبقاء الاحتلال واستمرار الاستيطان في الضفة الغربية. أوصلت هذه السياسة العمياء إلى حرب غزة التي سبقها رفض اليمين الإسرائيلي أي وقف للاستيطان من جهة ورفض لاستيعاب معنى الانفتاح العربي على الدولة العبرية من جهة أخرى.

قبل حرب غزة، كانت مجموعات مسلحة في الضفة الغربية تقاوم الاحتلال. كانت تقاوم في ضوء غياب أي أفق سياسي أمام فلسطيني الضفة الغربية. لم تترك إسرائيل أمام هؤلاء من خيار غير الاستسلام للاحتلال المستمر منذ العام 1967. جعلتهم من الناس الذين لم يعد لديهم ما يخسرونه. يعني ذلك أن إسرائيل لا يمكن إلا أن تخرج خاسرة من المواجهة. يعود الأمر إلى أن أسوأ ما يمكن أن يحدث لشخص أو لمجموعة، وحتى لدولة قوية، يتمثل في التعاطي مع طرف ليس لديه ما يخسره. نزعت إسرائيل كل أمل بمستقبل أفضل

لذلك أقول لكم: لن أموت في سبيلها.. بل ساحيا وتحيا وتحيا جميعاً لأجلها.. فهي كانت وستبقى فلسطيننا.



ونحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا

كما قال شاعرنا الكبير محمود درويش: ونحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلا.

لن أموت من أجل فلسطين.. لينقذ موتى سياسات اليمين الإسرائيلي المتطرف ورعاها، أو يحل أزمات المحور الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وأصنامها، لن أكون قريباً يذبح في معابد السياسة الإقليمية والدولية. لن أموت من أجل فلسطين.. لنمارس دول العالم السياسة، ويخرج رؤساؤها وحكوماتها على شاشات الإعلام يمارسون الشجب والاستنكار، ويبدون الحزن والمواساة، لن أكون حبراً يكتب اتفاقياتهم ومعاهداتهم. لن أموت من أجل فلسطين.. لأكون شاهداً على سلطة فلسطينية فقط بل ساسعى لتكون دولة مستقلة، كيانية سياسية تعبر عن شعب يثري الحضارة الإنسانية منذ الأزل بجسور العلم والثقافة والأدب، فلسنا إرهابيين ولم تكن يوما على هامش التاريخ، وسنعلن في كل صباح مقدسي في جناحي الوطن؛ ضفتها الغربية وغزتها الأبية..

عليه، ويستعرض بالمصطلحات ثقافته الغوغائية ليُعبّر عن معاناتي ومأساتي، لن أكون شيكاً مصرفياً يَعطى في نهاية اللقاء الإعلامي.

### أكرر لن أموت من أجل فلسطين.. وأترك حقي فيها لإسرائيلي محتل مدعوم بكل أشكال الإسناد السياسي والعسكري الأمريكي والأوروبي لن أكون ضحية لياخذ مكاني مستوطن ينعم بأرض السماء المقدسة

لن أموت من أجل فلسطين.. تحت وطأة أبحاث وتجارب شركات الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية، نقصف برا وجوا وبحرا لتخلق من جسدي جذراً اقتصادياً ينعم به الشعب الإسرائيلي بازدهار ورفاهية، لن أكون حقل تجارب أو رقما في قوائم الشهداء والجرحى. لن أموت من أجل فلسطين.. لتسيل دمائي سفحاً تروي عاطفة شعوب تعاني الانهزامية ترفع شعارات بالية وتنظر إلينا بإشفاق، وتتناكب على مواقع التواصل الاجتماعي بالكلمات، ومن ثم تنصرف لحياتها تنعم بالمذات، لن أكون مؤشر إبداء الإعجاب لإدراج على جدران العالم الافتراضي. لن أموت من أجل فلسطين.. ليستباح موتي عبثاً من محفل سياسي أو خبير عسكري يخرج بمقابلة تلفزيونية على القنوات الإخبارية الموجهة، يقول ما يُملئ

حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

لا أنكر أنني فكرت كثيراً قبل كتابة هذا المقال وعنوانه، ولم أجد إلا أن أكون صدامياً في تعييري وفرداتي لعلني أصوب بما أؤمن به سياسياً وعقائدياً بل وتعصباً لفلسطينيتي، خاصة بعد أن دفع الشعب الفلسطيني ثمن الحرب وحده من أبنائه بين شهيد وجريح ومشرّد، نعم أعلنها.. لن أموت من أجل فلسطين بل ساحياً لأجلها.. وسأعلم أبنائي وأحفادي ذلك.

أكرر لن أموت من أجل فلسطين.. وأترك حقي فيها لإسرائيلي محتل مدعوم بكل أشكال الإسناد السياسي والعسكري الأمريكي والأوروبي، لن أكون ضحية لياخذ مكاني مستوطن احتلالي ينعم بأرض السماء المقدسة.

# تونس تمنع الأوروبيين من التهرب من أزمة المهاجرين



تونس لن تصبر طويلا على التجاهل الأوروبي

مقاربة دعم شاملة من بينها لعب القاهرة دورا فعالا في صد الهجرة غير الشرعية. ولا شك أن تونس، التي وعدا الأوروبيون بحوالي مليار دولار على فترات متباعدة بشرطه الاتفاق مع صندوق النقد، ستشعر بالغضب من التعامل بالمكيايلين، فهي تنهض بدورها كاملا وتقابل بالتجاهل فيما يقدم الأوروبيون رقما كبيرا لمساعدة مصر وقبلها لتركيا.

من حق تونس أن تحصل على إجابة واضحة عن سؤالها بشأن تأخير الالتزام الأوروبي بالاتفاق معها، وهي تريد حولا عملية تصب في مصلحتها بشكل واضح وفعال، من دون أن تتخلى عن واجبيها في مواجهة تدفقات اللاجئين غير النظاميين، التي زادت الأعباء الملقاة على عاتقها.

دمجهم هناك في إطار حلول تنموية يشارك فيها الاتحاد الأوروبي الذي ستعمل إيطاليا على حثه لتقديم التمويل اللازم لهذه الجهود.

وتقول الإشارة إن البلدان المعنية بملف الهجرة بما فيها إيطاليا مستمرة في التنسيق السياسي والأمني وإنها تقوم بدورها كاملا، وإن المشكلة الوحيدة هي غياب الاتحاد الأوروبي وتخليه عن دوره في ضخ التمويلات اللازمة لمواجهة الهجرة مثلما أشار إلى ذلك اتفاق الشراكة المبرم مع تونس في يوليو الماضي.

وبالتأكيد فإن تونس تلجأ من خلال هذا التركيز على التقصير الأوروبي في موضوع التمويل إلى عرض الدعم المالي الأوروبي لصر في صورة استثمارات تصل إلى نحو 10 مليارات دولار ضمن

وتريد تونس من خلال هذه الجولة وبحضور ممثلي وكالات أغلب دول المتوسط أن تغير اتجاه الحملة الإعلامية من اتهام تونس بالتقصير إلى اتهام أوروبا بالتخلي عن التزاماتها ونقض اتفاق الشراكة، وأن تونس غير محجوبة ويمكنها أن تتصرف بما تمليه عليها مصالحها دون حساب للمزايدات.

الإشارة الثالثة على استمرار تونس في القيام بدورها كاملا هي الاجتماع الثلاثي في روما بين وزراء داخلية تونس وإيطاليا وليبيا، والذي أكد على "تضافر الجهود المشتركة للحد من الآثار السلبية للهجرة غير الشرعية، وإيجاد الحلول العملية والعاجلة للبدء في إعادة الطوعية للمهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم الأصلية وإعادة

لمساعدة الاقتصاد التونسي على استعادة حيويته، وأنها قد ترفع يدها وترك الآلاف من المهاجرين ممن تقف دونهم ودون ركوب البحر والمخاطرة بالذهاب إلى أوروبا هربا من الظروف الصعبة في جنوب الصحراء ودول الساحل من حروب وانقلابات وإرهاب وجفاف وفقر.

وتعد ولاية صفاقس نقطة انطلاق رئيسية لقوارب الهجرة غير النظامية نحو الجزر الإيطالية القريبة. ويتواجد الآلاف من المهاجرين الوافدين من دول أفريقيا جنوب الصحراء في معتمديات الولاية والمناطق الريفية المحيطة بها في انتظار فرص لعبور البحر المتوسط.

ويمكن أن إشارة الاهتمام الثانية في استضافة عدد من ممثلي وكالات الأنباء العالمية وأخذهم في جولة بحرية لإطلاعهم على أساليب عمل وحدات الحرس البحري في مراقبة الحدود التونسية ومقاومة الهجرة غير النظامية. ولهذه الإشارة هدف واضح هو التأكيد على أن تونس ملتزمة بدورها، وأن عناصرها منتشرة في مختلف نقاط تهريب البشر، بمعنى إقامة الحجة على الأوروبيين في ظل اتهامات تصدر من مسؤولي الصف الثاني تقول إن تونس لا تقوم بدورها، وإنها تريد أموالا دون جهود.

وقال الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للحرس التونسي العميد حسام الدين الجبالي في تصريح للوكالة الرسمية (وات) إن "الوحدات البحرية العاملة بتركز جهدها على العديد من الفاصل منها ما يتعلق بحماية السواحل البحرية القريبة من مناطق التسلات، والتدخل على مستوى الأعماق إضافة إلى عمليات النجدة والإنقاذ التي تقوم بها هذه الوحدات، وما يرافقها في عديد الأحيان من اعتداءات من قبل المهاجرين غير النظاميين، حيث تم توقيف وإحضار العديد من التجاوزات والاعتداءات".

وبقطع النظر عن خلفيات الانشغال الأوروبي بغزة، هل هو بحث عن دور بدا مفقودا أم هروب من التزامات الهجرة أم الائتلاف معا، فإن تونس حرصت على توجيه إشارات إلى شركائها الأوروبيين بأنها مستمرة في لعب دورها بمواجهة موجات الهجرة، وأن الطرف الآخر هو المقصر، وهو من أخل باتفاق الشراكة الإستراتيجية، ويريد أن يترك تونس تواجه لوحدها عشرات الآلاف ممن يأتون من أفريقيا جنوب الصحراء بإمكانيات محدودة ودون دعم، وأن الأولى بها أن توظف ما تتفقه في صد الهجرة الشرعية إلى أوروبا على اقتصادها.

ويمكن أن نفهم الإشارات التي أرسلتها تونس في الفترة الأخيرة في سياق لفت الانتظار وتحذير الأوروبيين من أن رفع اليد عن موضوع المهاجرين قد يقابل برفع اليد، وأن الإهمال قد يقابل بإهمال مقابل، وأن الحل في العودة إلى اتفاق الشراكة وتنفيذه كحزمة متكاملة وعدم الأخذ بجزئية وحيدة ثم اتهام تونس بالتقصير والضغط عليها لتقوم بتنفيذ الاتفاق من جانب واحد.

الإشارة الأولى هي قيام وحدات أمنية بإتلاف عدد من المراكب المعدة لعمليات هجرة غير نظامية في إحدى القرى المحيطة بمدينة صفاقس والاشتباك مع المهاجرين وإيقاف عشرين منهم وعرضهم على القضاء بتهم من بينها العصيان.

وهذا يعني أن تونس تستمر في تنفيذ ما عليها من التزامات وفق ما جاء في اتفاق الشراكة من دون أن تحصل على أي دعم خاصة في ما يتعلق بمساعدة قواتها وتجهيزها بالإمكانات الضرورية للقيام بمهامها. لكن الإشارة يمكن أن تحمل دلالة أخرى فمادها أن تونس لن تصبر طويلا على التجاهل الأوروبي وعلى نقض اتفاق الشراكة وإهمال التزام بروكسل بتقديم تمويلات واستثمارات



مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

بدا أن الأوروبيين قد اشتغلا تماما عن قضية الهجرة التي كانت تحتل صدارة الاهتمام سياسيا وإعلاميا. لكن تونس، وهي طرف من الأطراف المتضررة من واقع الهجرة، الذي أهمله الأوروبيون، تريد تصويب الوضع وإعادة لفت الانتظار إلى أزمة المهاجرين.

اتجهت الانتظار نحو التصعيد في غزة، وتجول المسؤولون الأوروبيون هنا وهناك لتأكيد أن الاتحاد الأوروبي موجود وليس طرفا هامشيا، وأنه يمكن أن ينهض بدور دبلوماسي في قضايا الشرق الأوسط، وإن كان أظهر انحيازاً كبيراً لإسرائيل في البداية وحاول التراجع تكتيكيا لتسهيل جولات مسؤولي دوله وقادتها.

**تونس توجه رسائل تحذير  
مبطنة للأوروبيين من أن رفع  
اليدين عن موضوع المهاجرين قد  
يقابل برفع اليد، والإهمال قد  
يقابل بإهمال مقابل وأن الحل  
في العودة إلى اتفاق الشراكة  
وتنفيذه كحزمة متكاملة**

لكن الملاحظ أن الاتحاد الأوروبي كانا كان يبحث عن قضية مثل الحرب في غزة ليحتمي بها من مناقشة أزمة الهجرة ويترك الدول المعنية بها تعاني لوحدها، وهي أساسا إيطاليا من الجانب الأوروبي وتونس وبدرجة أقل ليبيا من جنوب المتوسط.

## مد هستييري متصاعد في أوروبا ضد الهجرة

ويكمن التحدي الذي يواجهه الساسة المعتدلون في أوروبا في الاعتراف بهذا التاريخ، وبالمسك واحترام ومكافحة الروايات الكاذبة التي يروج لها المتطرفون بدلا من تصديقها.

ولأسف، لا يبدو أن هناك حتى الآن من هو قادر على الارتقاء إلى مستوى هذا التحدي، بينما تتزلق أوروبا إلى عصر مظلم على المستوى الأخلاقي.

حول إجراءات السيطرة على تدفق المهاجرين. وصعد اليمين المتطرف خيرت فيلدرز في خضم الفراغ الأخلاقي. وهو سياسي يفتقر إلى المنطق ويتعالى صوته عن "تسونامي اللجوء والهجرة". وتعهده "بحظر" القرآن، وإغلاق حدود البلاد وتحقيق "نيكست"، وهي نسخة هولندية من بريكست.

هذا الغفور المتزايد من الأجانب غير الأوروبيين بعد أمرا مضحكا نوعا ما، حيث يعتبر نتيجة مباشرة للاستعمار الذي فرضته الدول الأوروبية مثل المملكة المتحدة وهولندا على العالم لقرون.

لكن مثل هذه الحقائق لا تؤثر على المشهد الخيالي الذي يشغله أشخاص أمثال فيلدرز.

وهنا تبرز مزايا التنوع الثقافي وتعدد بحيث لا يمكن حصرها، في مواجهة عنصرية السياسيين اليمينيين واختيارهم تقديم التعددية الثقافية باعتبارها تهديدا وليست مصدر قوة.

وفي أيرلندا تجمعت حشود مناهضة للمهاجرين الأسبوع الماضي إثر حادث طعن شمل خمسة أشخاص، من بينهم فتاة تبلغ من العمر خمس سنوات، خارج مدرسة ابتدائية في دبلن، لتؤكد الشرطة سرعة انتشار "الافتراضات المقيتة" بأن المهاجم مواطن أجنبي. ونزل البعض إلى الشوارع للتعبير عن رفضهم للأجانب من خلال تخريب المتاجر الأيرلندية ونهبها.

ومن المفارقات أن الرجل الذي خاطر بحياته لإنقاذ الضحايا الجرحى كان مهاجرا من البرازيل، يوصل الوجبات السريعة للمنازل وهو أب لطفلين.

من المؤسف أن تشهد تحول أوروبا شيئا فشيئا تحت تأثير من يسلمون الضوء على الاختلافات بدلا من أوجه التشابه بينها، في محاولتهم الخبيثة للاستيلاء على السلطة.

يمكن إرجاع جذور كل الاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي ساهمت في إثارة مشاكل الهجرة في أوروبا إلى التدخل الأوروبي في المنطقة مكونة من أربعة أحزاب في العالمية الأولى.

**أوروبا تسير بأعين مغمضة نحو  
عصر مظلم سيكون أسوأ من  
أحوال شهدتها خلال الحرب  
العالمية الثانية لتخليص  
العالم من الأيديولوجية  
السرطانية العنصرية النازية  
التي أدت إلى خسارة أرواح 70  
مليون شخص**

هذا الاقتباس التحريضي الأخير يرجع إلى ريتشارد تاييس، المطور العقاري البريطاني الثري الذي أسس حزب بريكست ويتزعم الآن حزب الإصلاح الذي يخلفه. ويقول إن بريطانيا "مكسورة" و"تحتاج إلى صافي هجرة صوري". ويرى أن حكومة المحافظين "خانت تماما" الشعب البريطاني لأن الهجرة إلى المملكة المتحدة بلغت مستوى قياسيا.

صحيح أن الهجرة إلى المملكة المتحدة بلغت مستوى قياسيا، ولكن الاقتصاد البريطاني كان سينهار لو لم يحدث ذلك.

الأحزاب السياسية التقليدية الأكثر عقلانية في مختلف أنحاء أوروبا تواجه مازقا في حال تجاهلت مد الهستييريا العنصري المتصاعد، ما قد يرغمها على الرضوخ لإرضاء المد الشعبي.

حكومة المحافظين هي الأخرى تتعرض للانقسام في المواقف بسبب الروايات المتنافسة بين أعضاء البرلمان الوسطيين القلائل المتبقين في الحزب المحاصر، والمتطرفين مثل وزيرة الداخلية التي أقيمت مؤخرا سويا برافرمان، وهي مهندسة السياسة الغربية الداعية إلى إبعاد مهاجرين وشحنهم بالقوارب إلى رواندا.

وفي هولندا انهارت حكومة ائتلافية مكونة من أربعة أحزاب في يوليو لعدم توصلها إلى اتفاق

يمكن القول إن أوروبا تسير بأعين مغمضة نحو عصر مظلم، سيكون أسوأ من أحوال خسارة أرواح ما يزيد عن 70 مليون شخص خلال الحرب العالمية الثانية خلال جهود تخلص العالم من الأيديولوجية السرطانية العنصرية التي تبناها النازيون.

لكن سوء الفهم يشكل أساس المد المتصاعد من هستييريا الهجرة في أوروبا، الظاهرة التي يقف خلفها انخفاض معدلات المواليد الجدد في القارة، حيث يشكل المهاجرون في المملكة المتحدة خاصة جزءا كبيرا من القوى العاملة، بما في ذلك في الطب والتمريض. لكنهم يشغلون الوظائف منخفضة الأجر أيضا.

وفي نفس الوقت يروج السياسيون اليمينيون للمسار الكائن القائل بأن المهاجرين يسرقون وظائفهم ويردون الادعاء الأكثر شرا والقائل بأنهم "يغيرون شكل بلدنا أمام أعيننا".

قد يكون من المناسب لحكومة المملكة المتحدة أن تثير قضية "وقف القوارب" التي تعبر القناة الإنجليزية. لكن الأعداد المعنية ضئيلة مقارنة بعدد المهاجرين القادمين إلى المملكة المتحدة بشكل قانوني، للدراسة أو للعمل في الطب والتمريض وخدمات الرعاية الصحية والاجتماعية، حيث يتعرض حتى الطلاب لحملات الكره والعداء.

خلال السنوات الأخيرة شهدت المملكة المتحدة عددا قياسيا من الطلاب القادمين من خارج الحدود، يجلبون معهم ملايين الجنيهات الإستيرلينية للجامعات التي تفرض رسوما أعلى بكثير على الطلاب الأجانب مقارنة بنظرانهم البريطانيين، ويساهمون بذلك بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. ويستقر البعض منهم في البلاد بعد التخرج إذا نالوا وظيفة ويدفعون الضرائب للخرزية.

لكن السياسيين اليمينيين يطالبون الآن بمنع هؤلاء الطلاب من إحضار عائلاتهم للعيش معهم.



جوناثان جورنال  
صحافي بريطاني

حزب يميني متطرف في هولندا يفوز في الانتخابات العامة بمقاعد أكثر من أي مجموعة سياسية أخرى. هجوم بسكين خارج مدرسة في دبلن يشعل أعمال شغب ونهب تنفذها عصابات يمينية. أحدث استطلاع للرأي أجرته مؤسسة يوغوف في المملكة المتحدة يكشف عن ارتفاع الدعم لحزب الإصلاح اليميني.

الهجرة هي الموضوع المشترك في كل هذه القصص الإخبارية. وهو ما يصعد بالموضوع إلى قمة الأجندات السياسية في جميع أنحاء أوروبا، ويهدد بتحويل الديمقراطية الليبرالية إلى معازل للتعصب.

لكن علينا أن لا نخطئ بالاعتقاد أن الأمر يتعلق بالهجرة "غير الشرعية" بل بكل وضوح وبساطة تقف خلف هذا الاتجاه في حقيقة الأمر دوافع عنصرية.



افتراءات عنصرية يروج لها المتطرفون

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# السعودية تتوج رؤية التحول باستضافة إكسبو 2030

## الرياض تفوز بتنظيم أكبر معرض عالمي بعد منافسة مع روما الإيطالية وبوسان الكورية الجنوبية



عندما تكون نشوة الانتصار تحت الأضواء!

أقصى، وتسمح للبلد المختار "بإظهار نفسه للعالم" فيما يكون "مختبرا للمهندسين المعماريين"، حسبما قال الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض ديميتري كيركنتزيس في أبريل العام الماضي.

وأكد كيركنتزيس مؤخرا أن العنوان المقترح للحدث في الرياض يعد بمثابة دعوة إلى التضافر والتعاون الدولي وبناء الخطط لتحقيق غد أفضل، والتعامل بفاعلية مع التحديات والأفاق الناشئة عن عصر التغيير الذي يعيشه الكوكب.

وأشار أثناء مشاركته في الحفل الختامي لحملة ملف الرياض إكسبو 2030، الذي أقامته الهيئة الملكية لمدينة الرياض في باريس، إلى أن الرياض مدينة لتقاطع مع التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية.

وأكد أنها تستعد للترحيب بالعالم من خلال إقامة حدث يتطلع بجدية نحو المستقبل برؤية واضحة تجعله في مقدمة المناقشات.

ستتسم بالتنوع واختلاف الأحجام، ليطم تصميمها بشكل مثالي يلبي طموحات كافة الدول.

وتتراوح مساحة كل جناح بين 500 وسنة الألف متر مربع مع خمسة خيارات مميزة للاختيار من بينها، وستكون جميع الأجنحة في مساحات مستقلة تماما.

وأكدت المهنا أن المعرض الذي سيكون تحت شعار "حقبة التغيير: معا نستشرف المستقبل" سيقدّم فرصة للشركات المحلية والعالمية على حد سواء للمشاركة في بنائه وتشجيده على أن يكون جاهزا بحلول عام 2028.

ولإضفاء المزيد من المرونة ستعمل الحكومة على تسهيل استيراد مواد البناء وعمليات التشغيل، وإجراءات إصدار التأشيرات للفرق والعائلات، وتوفير خيارات سكن متنوعة وخدمات مصرفية وصحية وتعليمية تتبع أعلى المعايير.

وتقام معارض إكسبو كل خمسة أعوام وتستمر لمدة ستة أشهر كحد

وستخصص السعودية خلال فعاليات المعرض قرابة 70 ألف غرفة فندقية جديدة في الرياض خصيصا للحدث، وهو الثاني في منطقة الشرق الأوسط بعد ما استضافته دبي قبل عامين، ترتبط بمحطة قطار من مطار الملك سلمان إلى محطة القطار.



ونقلت وسائل إعلام محلية عن عضو فريق المخطط العام للرياض إكسبو 2030 لمياء المهنا، قولها إن رؤية الحدث "تؤكد التزام السعودية بتكتمن المشاركة الكاملة والمتساوية للجميع، وإتاحة فرصة تطوير جناح يعرض ثقافة وطموح كل دولة".

وأوضحت أن المعرض سيقام للدول حرية تحديد الأجنحة بكل مرونة، حيث

وحصلت الرياض على دعم فرنسي في الجولة الأولى من التصويت، حيث أكد مستشارون للرئيس إيمانويل ماكرون أن ذلك جاء مقابل مساعدة السعودية لباريس في قضايا أخرى تقع في قلب الأولويات الدبلوماسية الفرنسية.

وقال مسؤول أوروبي، لم تذكر هويته رويترز، إن الأمر يتعلق بلبنان" دون أن يذكر تفاصيل. لكن مستشار ماكرون قال إن "الالتزام يقتصر على الجولة الأولى من التصويت".

وخصصت السعودية نحو 7.8 مليار دولار للمعرض وكذلك مبلغ 353 مليون دولار لتقديم الدعم لأكثر من مئة دولة نامية للمشاركة في معرض الرياض إكسبو 2030.

وعلاوة على ذلك قدمت وعودا للقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية بتقديم المزيد من الدعم للدول ذات الحاجة، الأمر الذي يعبر عن التزام المملكة بتقديم نسخة استثنائية وغير مسبقة من إكسبو.

شكل فوز السعودية بحق استضافة معرض إكسبو المقرر نهاية العقد الحالي تتويجا لرؤية 2030 الطموحة، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يهدف إلى رسم معالم مستقبلية في اقتصاد بلده وإبعاده عن الاعتماد على النفط.

ويشترط المكتب الدولي للمعارض عدم تنظيم أي دولة للمعرض ذاته، خلال 15 عاما، بينما نظمت إيطاليا في عام 2015، وفازت به كوريا في نسخة 2012، وهو حدث يقام كل خمس سنوات ويجذب الملايين من الزوار واستثمارات بمليارات الدولارات.

وقال وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان عقب إعلان نتائج التصويت الساحق لصالح السعودية إن "119 دولة وثقت بملف الرياض وأيته لاستضافة إكسبو 2030".

باريس - فازت السعودية بعد منافسة قوية بحق استضافة معرض إكسبو 2030 العالمي خلال تصويت سري أقيم في العاصمة الفرنسية باريس الثلاثاء، وهو حدث يقام كل خمس سنوات ويجذب الملايين من الزوار واستثمارات بمليارات الدولارات.

وقال وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان عقب إعلان نتائج التصويت الساحق لصالح السعودية إن "119 دولة وثقت بملف الرياض وأيته لاستضافة إكسبو 2030".



واعتبر خبراء أن تحقيق هذا الإنجاز بالنظر للأهمية العالمية للمناسبة يعد مؤشرا على مدى ما بلغه أكبر اقتصاد عربي من تطور، وما حققته السعودية من إنجازات خلال السنوات الماضية، جعلت منها محل ثقة واحترام دوليين.

وسعت وفود السعودية ومنافسوها من إيطاليا وكوريا الجنوبية على مدى الأشهر القليلة الماضية للفوز بأصوات الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض البالغ عددها 182.

وتنافست العاصمة السعودية الرياض، التي بدت حظوظها أكبر قبل عملية الاختيار بالتصويت، مع نظيرتها الإيطالية روما ومدينة بوسان الواقعة جنوب شرق كوريا الجنوبية.

وهذا الاتفاق الثنائي هو الأحدث كل منها في أن تسمح لها مشاريعها الخضراء ذات القيمة التكنولوجية العالية، باستضافة الفعالية التي تشكل امتيازًا يدل على تطور متسارع في المدينة المضيفة.

## الإمارات والصين تمدان اتفاقية المقايضة بالعملات المحلية

يكيّن - جدد البنك المركزي الصيني ونظيره الإماراتي الثلاثاء اتفاقا يتبادل العملتين المحليتين لمدة خمس سنوات بقيمة تعادل 4.9 مليار دولار، في إطار تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك.

وهذا الاتفاق الثنائي هو الأحدث في الجهود المستمرة التي تبذلها بكين لجعل عملتها قابلة للتداول مع الشركاء الإسترأجيين خاصة وأن الإمارات انضمت مؤخرا إلى تجمع بريكس مع خمس دول أخرى من بينها السعودية.

ووقع مصرف الإمارات المركزي وبنك الصين الشعبي في بكين اتفاقية تجديد مقايضة عملات البلدين، بالتزامن مع إبرام مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الفني والتقني في مجال تطوير العملة الرقمية للبنوك المركزية.

ووقع الاتفاقية ومذكرة التفاهم في هونغ كونغ خالد محمد بالعلمي محافظ

ومصرف الإمارات المركزي، وبنان جونج شينغ محافظ بنك الصين الشعبي، بحضور الشيخ سعود علي المعلا الفصّل العام لدولة الإمارات في هونغ كونغ.

ويهدف تجديد اتفاقية مقايضة عملات البلدين، التي تصل قيمتها إلى 18 مليار درهم، بما يعادل 35 مليار يوان صيني إلى تنمية التعاون المالي والتجاري بين البلدين.

وتأتي الخطوة بعد أيام من توقيع البنك المركزي السعودي ونظيره الصيني اتفاقية ثنائية لتبادل العملات لثلاث سنوات بقيمة تصل إلى 50 مليار يوان ويوازي المبلغ نحو 26 مليار ريال، أي ما يعادل تقريبا 7 مليارات دولار.

وحظيت العلاقات الاقتصادية بين البلدين بدفعة قوية منذ زيارة رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حينما كان ولي عهد أبوظبي في عام 2019 والتي شهدت توقيع البلدين العشرات من الاتفاقيات الاستثمارية بالمليارات من الدولارات.

وانضمت الإمارات في أغسطس الماضي رسميا إلى مجموعة بريكس بعد أن صادقت الدول الخمس المؤسسة على طلبها بالانضمام إلى المجموعة.

## البنك المركزي المصري يلتحق بموجة العملات الرقمية

من خلال البنوك المركزية سيضنّع فرصاً مالية ويثّر بمخاطر أكبر على مستقبلنا..

وبشكل إصدار العملة الرقمية في مصر خطوة ضمن مساعي البلاد لزيادة الشمول المالي وتوسيع نطاق المدفوعات الإلكترونية.

واطلق المركزي شبكة المدفوعات اللحظية في مارس 2022، وهي منظومة محلية تربط كافة البنوك العاملة داخل البلاد ببنية تحتية رقمية، بحيث يربط تطبيق على الهاتف يسمى "إنستا باي" الحسابات لدى البنوك المختلفة، ويتيح التحويل اللحظي بينها.

وقفد عدد زبائن إنستا باي 71 في المئة خلال آخر خمسة أشهر إلى 6.5 مليون زبون في نوفمبر الجاري، مقارنة مع 3.8 مليون زبون في يونيو الماضي.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن حجم المعاملات بلغ نحو 650 مليار جنيه (21.5 مليار دولار)، ويتوقع وصولها إلى 800 مليار جنيه (26 مليار دولار) بنهاية ديسمبر المقبل.

وفي يوليو الماضي قررت السلطات النقدية المصرية السماح للبنوك الرقمية بالعمل في البلد للمرة الأولى، في تحول سيعزز من نشاط النظام المصرفي بما يحقق أهداف خطط الإصلاح وفي الوقت نفسه التعويل بشكل أكبر على التكنولوجيا في تقديم الخدمات.

وتشكف البنك المركزي في ذلك الوقت عن قواعد ترخيص وتسجيل تمهيدا لإنشاء بنوك رقمية لأول مرة في السوق المحلية.

بنوك مركزية تمر بمرحلة البحث أو التطوير.

وكانت السلطات النقدية في نيجيريا قد أصدرت عملة إي - نايرا في أكتوبر 2021، وسبققتها السلطات في جزر البهاما عبر عملة ساند دولار الذي ظهر للمرة الأولى في أكتوبر 2020، وفق بيانات صندوق النقد.

ويهدف صندوق النقد الدولي إلى العمل على تطوير منصة عالمية للعملات الرقمية بين البنوك المركزية عبر الحدود لمواجهة المخاطر المرتبطة بهذا التحول.

وكانت كريستالينا جورجييفا، المديرة العامة للصندوق، قد أكدت في يونيو الماضي على أهمية العملات الرقمية للبنوك المركزية في توفير كلفة التحويلات المالية عبر الحدود وتعزيز مرونة وكفاءة أنظمة الدفع.

وقالت جورجييفا آنذاك إن "التأخر عن ملاحقة ركب العملات المشفرة

القاهرة - تستعد مصر للحاق بركب العديد من دول العالم في استخدام العملات الرقمية ضمن خطط ترسيخ التكنولوجيا المالية، التي صارت ملجأ لإتمام التعاملات المصرفية والتجارية دون الحاجة إلى الأوراق النقدية رغم التحديات التي قد تقف أمام تنفيذ الخطوة.

وكشف مصدر حكومي الثلاثاء أن البنك المركزي المصري يدرس إصدار الجنيه الرقمي بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر هويته، لبلومبرغ الشرق إن الخطوة "تأتي في إطار سعي البنك المركزي لتعزيز التحول إلى الاقتصاد الرقمي وتوسيع نطاق المدفوعات الإلكترونية الفورية بين الأفراد والشركات دون الحاجة إلى الوساطة".

وأوضح أن الجنيه الرقمي سيُتاح استخدامه عبر أجهزة الموبايل في التحويلات والتجارة وتبادل الأموال بين الأفراد والمؤسسات، وسيعمل على تقليل إصدار العملات الورقية.

ولم يذكر المصدر توقيت إطلاق هذه العملة بشكل رسمي للتداول، لكنه أشار إلى أن "الدراسات ستستغرق مزيدا من الوقت، لكننا نسير في الاتجاه الصحيح".

وتعد العملات الرقمية نسخا افتراضية من النقود الورقية، التي تصدرها البنوك المركزية وتنظم العمل بها، وبالتالي فإنها ليست متقلبة مثل العملات المشفرة.

وينضم الجنيه المصري بذلك إلى أكثر من مئة عملة رقمية صادرة عن

هكذا يتم ترسيخ الشراكة

## الضغوط تتزايد لترويج الكربون عشية كوب 28

تتزايد قناعة الشركات التي تمارس ضغوطا شديدة عشية بدء محادثات المناخ في دبي هذا الأسبوع بأن هناك حاجة ماسية إلى سياسات أكثر طموحا لدفع التحول إلى الطاقة النظيفة، بما في ذلك إنهاء دعم الوقود الأحفوري والاتفاق على سعر عالمي للكربون.

● بالتحلل التدريجي الكامل من الوقود الأحفوري بلا هوادة، وزيادة الطاقة المتجددة ثلاث مرات، ومضاعفة وتيرة إصلاحات كفاءة الطاقة. وتظهر مسودة رسالة اطلعت عليها رويترز دعما قويا لهدف الطاقة المتجددة، على الرغم من أن التوترات الجيوسياسية، خاصة بين الصين والولايات المتحدة، أكبر ملوثين في العالم، قد أضعفت آمال الكثيرين.

وقالت فيرجيني ديرو، رئيسة أبحاث الحوكمة البيئية والاجتماعية والحوكمة في شركة إدارة الأصول الفرنسية أي.إكس.أي أنفيسمنت مانجرز إن "توقعاتنا لمؤتمر الأطراف الثامن والعشرين محدودة".

وأشارت إلى الافتقار إلى الإجماع الدولي بشأن الإجراءات ذات الأولوية وزيادة تعدد الأقطاب في العالم الذي يؤدي إلى تباطؤ التعاون الدولي.



فات بيل  
قطاع الأعمال سيقود هذا التحول إذا كان لديه الدافع

وقالت شركة أكستنتشر للاستشارات إن دراسة استقصائية شملت ألفا من قادة الأعمال أظهرت الحاجة إلى التركيز على إزالة الكربون من الصناعات الثقيلة كثيفة رأس المال.

وأظهر المسح أن 38 في المئة من المشاركين لا يستطيعون تحمل تكلفة إزالة الكربون في البيئة الحالية. وقالت كاثرين ديكسون الشريكة في شركة باين أند كومباني الاستشارية إن "هناك شيئا واحدا واضحا: أن الحجة التجارية للاستثمارات منخفضة الكربون غالبا ما تكون ضعيفة، والشركات تبحث عن الحكومة للمساعدة في خلق حوافز السوق لتغيير ذلك".

ودعا قطاعا المال والأعمال منذ فترة طويلة إلى تحديد سعر عالمي للانبعاثات الكربونية، وهو ما يرون أن من شأنه أن يمهّد الطريق أمام المولدين ويجعل التحول إلى الكربون المنخفض أكثر فعالية من حيث التكلفة.

وقالت فيكتوريا ليجيت، رئيسة قسم الاستثمار المؤثر في شركة إدارة الأصول كوب 28، فمن الممكن اتخاذ خطوات يوبي-بي "نحتاج إلى نهج أكثر عالمية يتضمن حصة أكبر من الاقتصاد".

وفي حين أنه من غير المرجح أن يتم التوصل إلى مثل هذه الصفقة في مؤتمر كوب 28، فمن الممكن اتخاذ خطوات أصغر، بما في ذلك دعم السوق الوليدة لتداول أرصدة الكربون بين الشركات.

وانخفضت الثقة في أسواق الكربون الطوعية هذا العام حيث شكك النقاد في المصادقية البيئية للمشاريع. وقالت ليجيت إن "نسبة العشرة في المئة الأخيرة من خطة خفض الكربون (للشركات) ستتضمن دائما بعض أرصدة إزالة الكربون"، مضيفا أن "السوق في حاجة إلى الوضوح بشأن ما يعنيه ذلك".



لماذا لا تستثمرون في التلوث؟

● لندن - يحشد مسؤولو مئة شركة حول العالم جهودهم لحث قمة المناخ على اتخاذ تدابير ملموسة بشأن ترويج الكربون رغم اختلاف الحكومات حول الدور المستقبلي للوقود الأحفوري، وتششت انتباه القادة بسبب الأزمات الجيوسياسية.

وتستعدّ إمارة دبي لاستضافة أكبر مؤتمر دولي للمناخ على الإطلاق الخميس، وستكون أيضا بصمته الكربونية غير مسبوقة، لكنها ستبقى مجرد قطرة في محيط الانبعاثات العالمية التي تشكل محور المفاوضات خلال كوب 28.

وأدى التباين في المواقف بين الكثير من الدول خلال الفترة الماضية بفعل ضعف الاقتصاد العالمي إلى التراجع عن وعود المناخ.

وسيناقش أكثر من 70 ألف مشارك في المؤتمر المرتقب، وقف انبعاثات الكربون المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، وكذلك كيفية مساعدة البلدان الأكثر ضعفا.

ولكن القضية الأبرز ستكون مواصلة الجهود، التي استمرت لسنوات، للاتفاق على سعر عالمي للكربون، والتي تقول الشركات إنها يمكن أن توجه عملية صنع القرار.

وستكون محادثات كوب 28 أول تقييم عالمي للتقدم منذ اتفاق باريس التاريخي في 2015، الذي حدد هدف الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أقل من درجتين مؤئيتين، في حين يهدف إلى حد أقصى قدره 1.5 درجة مئوية.

وفي سبتمبر الماضي، أكدت الأمم المتحدة أن هناك حاجة إلى المزيد من الإجراءات لضمان ارتفاع درجة حرارة الأرض بما لا يزيد عن درجتين مؤئيتين فوق متوسط ما قبل الثورة الصناعية.

وقال مات بيل، رئيس خدمات تغير المناخ والاستدامة العالمية في مؤسسة إرنست أند يونغ، لرويتزر "نحن في حاجة إلى رؤية تحرك سريع من جميع الأطراف في المؤتمر".

وبينما يشيد المسؤولون التنفيذيون في الشركات بجهودهم الخاصة للحد من الانبعاثات، فإنهم يقولون إن هذه حدود لما ترغب الشركات في القيام به دون حوافز أو تحولات في السياسات من جانب الحكومات.

وقال بيل إن "قطاع الأعمال سوف يقود هذا التحول إذا كان لديه الدافع المناسب للقيام بذلك".

وكان القطاع الخاص يركز في الأصل على المحادثات بين البلدان فقط، لكنه زاد من حضوره في مؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة، حيث تسعى الحكومات إلى الحصول على الدعم المالي للقطاع لدفع التغيير في الاقتصاد الحقيقي.

وقال سلطان الجابر، الرئيس المعين لمؤتمر كوب 28، والذي يشغل أيضا منصب رئيس شركة أدنوك الإماراتية للطاقة، إنه "سيدير صناعة النفط والغاز في مناقشات المناخ، مقدما القرار باعتباره وسيلة بناءة للمضي قدما".

وشكك نشطاء المناخ في تعيينه وأثاروا مخاوف من أن منصبه في صناعة النفط سيمنع التقدم في الحد من الانبعاثات.

وحثت مجموعة تضم نحو 131 شركة، يبلغ مجموع إيراداتها تريليون دولار، في أكتوبر الماضي، الحكومات على الالتزام

## قلة التمويلات هاجس يطارده ترميم صناعة النفط الليبية

17 مليار دولار احتياجات تطوير القطاع ليبلغ الإنتاج مليوني برميل يوميا



انظروا إلى الأفق.. تبدو ضبابية!

تعتمد في إنتاج النفط على الشركات الحكومية والعالمية فقط.

ونكرت مؤسسة النفط حينها أن السيطرة على إنتاج النفط وعائداته، الأمر الذي يغذي الفوضى السياسية ويهدد بتقويض عملية السلام.

ووفق بيانات نشرها البنك المركزي مؤخرا، تم تخصيص ترتيبات مالية استثنائية إلى المؤسسة بقيمة 9 مليارات دينار (نحو 1.8 مليار دولار)، خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي.

وقال بن قدارة إن "المؤسسة تلقت دعما من حكومة الوحدة الوطنية والبنك المركزي".

ووافقت حكومة عبد الحميد الدبيبة على مشروع يهدف إلى استبدال خطوط الأنابيب التي تتدفق من حقول الواحات وحوض خليج سرت إلى ميناءي السدرة ورأس لانوف.

وأضاف "لدينا أيضا مشروع استبدال جزء من الأنابيب المتآكلة من حقلي مسلة والسريير إلى ميناء مرسى الرقية، ومشروع آخر لخط من حقل الشرارة إلى ميناء مليّة".

ومنذ سقوط الزعيم الراحل معمر القذافي، تضرر إنتاج النفط بشكل متكرر في ليبيا، ثالث أكبر منتج في أفريقيا بعد نيجيريا والجزائر، من مجموعات تغلق المنشآت لأسباب منها المطالبة بفوائد مادية أحيانا أو لتحقيق أهداف سياسية أوسع من وراء تلك الإغلاقات.

وقال بن قدارة "فقدنا 70 في المئة من قدرتنا التخزينية بسبب الحروب". وأضاف إن الخطة كان من المفترض أن تقود البلاد إلى مليوني برميل يوميا "في حال عدم وجود مشكلات أو مستجدات خارجة عن إرادتنا".

وفي محاولة لإنعاش القطاع فتحت السلطات الصيف الماضي الباب أمام الشركات المحلية الخاصة للاستثمار في الحقول النفطية لزيادة الإنتاج، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد التي ظلت

لتوحيد الأطراف المتنافسة رغم جهود الأمم المتحدة.

واختلف المتنافسون مرارا على بنية تحتية بنيت في الستينات ولم تتم صيانتها مطلقا.

وسيكون تحقيق الهدف رهينا بتوقف عمليات إغلاق الحقول الرئيسية بين الفينة والأخرى والاتفاق بين الفرقاء على إنهاء جعل القطاع كوسيلة ابتزاز لتحقيق المكاسب بين السياسيين.

وكان إنتاج البلاد 1.6 مليون برميل يوميا قبل اندلاع الحرب في 2011، والتي نالت من قطاع النفط وأدت إلى هبوط الإنتاج إلى 100 ألف برميل يوميا في فترة من الفترات.

وتمكنّت ليبيا من تحقيق إيرادات نفطية العام الماضي هي الأكبر منذ ست سنوات رغم الاضطرابات التي شهدتها القطاع، سواء تعلقت بشل الإنتاج أو تلك المتعلقة بالتصدير إلى الأسواق العالمية بسبب الخلافات وإغلاق الحقول.

وذكر مصرف ليبيا المركزي مطلع هذا العام أن "الإيرادات النفطية ارتفعت إلى 105.5 مليار دينار (22 مليار دولار) في 2022 من 103.4 مليار دينار (21.57 مليار دولار) في 2021".

وقبل الحرب ارتكزت صناعة النفط الليبية على التعاون مع شركات طاقة أميركية وبريطانية وإيطالية وألمانية، وفي 2005 أصدرت السلطات عطاءات لإرخال شركات جديدة للاستثمار في هذا المجال.

ويمثل النفط القوة الدافعة للاقتصاد الليبي حيث يشكل 96 في المئة من الصادرات، وما يصل إلى 98 في المئة من إيرادات الدولة. وتمتلك ليبيا أكبر احتياطيّات هيدروكربونية في أفريقيا.

لكن الانقسام السياسي بين إدارتين تتنافسان على السلطة في الشرق والغرب يلقي بظلاله على إمكانية تعزيز الاستثمارات بهدف رفع الإنتاج، وخاصة بعد الفشل في إجراء انتخابات عامة

وقد وصلنا إلى 1.29 مليون برميل يوميا قبل نهاية العام. لكننا نتحدث عن بنية تحتية بنيت في الستينات ولم تتم صيانتها مطلقا.

وسيكون تحقيق الهدف رهينا بتوقف عمليات إغلاق الحقول الرئيسية بين الفينة والأخرى والاتفاق بين الفرقاء على إنهاء جعل القطاع كوسيلة ابتزاز لتحقيق المكاسب بين السياسيين.

وكان إنتاج البلاد 1.6 مليون برميل يوميا قبل اندلاع الحرب في 2011، والتي نالت من قطاع النفط وأدت إلى هبوط الإنتاج إلى 100 ألف برميل يوميا في فترة من الفترات.

وتمكنّت ليبيا من تحقيق إيرادات نفطية العام الماضي هي الأكبر منذ ست سنوات رغم الاضطرابات التي شهدتها القطاع، سواء تعلقت بشل الإنتاج أو تلك المتعلقة بالتصدير إلى الأسواق العالمية بسبب الخلافات وإغلاق الحقول.

وذكر مصرف ليبيا المركزي مطلع هذا العام أن "الإيرادات النفطية ارتفعت إلى 105.5 مليار دينار (22 مليار دولار) في 2022 من 103.4 مليار دينار (21.57 مليار دولار) في 2021".

وقبل الحرب ارتكزت صناعة النفط الليبية على التعاون مع شركات طاقة أميركية وبريطانية وإيطالية وألمانية، وفي 2005 أصدرت السلطات عطاءات لإرخال شركات جديدة للاستثمار في هذا المجال.

ويمثل النفط القوة الدافعة للاقتصاد الليبي حيث يشكل 96 في المئة من الصادرات، وما يصل إلى 98 في المئة من إيرادات الدولة. وتمتلك ليبيا أكبر احتياطيّات هيدروكربونية في أفريقيا.

لكن الانقسام السياسي بين إدارتين تتنافسان على السلطة في الشرق والغرب يلقي بظلاله على إمكانية تعزيز الاستثمارات بهدف رفع الإنتاج، وخاصة بعد الفشل في إجراء انتخابات عامة

تبرز علامات اليقين في ليبيا بأن قلة التمويل وصعوبة الحصول عليه وضعف الاستثمارات الأجنبية وضعف مشاركة القطاع الخاص تشكل عراقيل تحول دون ترميم صناعة النفط التي تحتاج إلى المليارات من الدولارات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة المتعلقة بزيادة الإنتاج.

● طرابلس - تواجه صناعة النفط في ليبيا تحديات كبيرة تتعلق بتوفير التمويلات اللازمة لتطوير القطاع بعدما دخل خلال سنوات الحرب في متاهة المشاكل والابتزاز مما جعله يتخبط في أزمت لا حصر لها.

وكشف رئيس مؤسسة النفط الليبية فرحات بن قدارة أن الشركة الحكومية تحتاج إلى ميزانية تقدر بنحو 17 مليار دولار لزيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يوميا خلال فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

ويرى محللون أن تحقيق ليبيا لأهدافها لاستعادة القطاع زخمه مرة أخرى سيتطلب المزيد من الاستقرار السياسي ونهضة كافة الظروف وخاصة في ما يتعلق بتطوير مناخ الأعمال.

وقال بن قدارة في مقابلة مع تلفزيون الوسط الليبي الأحد الماضي إنه لا توجد عقبات أمام زيادة الإنتاج، لكن "يوجد نقص في التمويل، وهو ليس الشكل المطلوب".

وتم تعيين بن قدارة، الذي كان محافظا للبنك المركزي قبل 2011، رئيسا للمؤسسة في يوليو العام الماضي من حكومة الوحدة الوطنية، ليحل محل مصطفى صنع الله الذي رأس الشركة منذ 2014.

وأوضح خلال المقابلة أن لدى المؤسسة خطة تتضمن مشاريع لتحقيق الاستقرار في عمليات الإنتاج، وكذلك صيانة خطوط الأنابيب والمعدات، وأخرى لزيادة الإنتاج.

وشدد على أن المشاريع الرئيسية التي ستساهم في رفع إنتاج النفط تتعلق بصيانة خطوط الأنابيب التي تم تركيبها قبل ستة عقود.

وقال "انتهت صلاحية خطوط الأنابيب تلك ويجب استبدالها"، معتبرا أن هذه المشكلة هي "التحدي الأكبر" الذي يواجهه المؤسسة.

وتسعى ليبيا المعفاة من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) القاضي بخفض الإنتاج للوصول بطاقاتها الإنتاجية من الخام إلى 1.3 مليون برميل يوميا بنهاية هذا العام مقابل 1.2 مليون برميل حاليا.

وأضاف بن قدارة في المقابلة "وعينا بالوصول إلى 1.3 مليون برميل يوميا،

## مساع مغربية لتحفيز عمليات الدفع بالهواتف المحمولة

وأكد أن عدد المحافظ الإلكترونية بلغ 8 ملايين محفظة، غير أن اللجوء إلى هذه الطريقة تظل ضعيفة جدا بسبب ثلاثة عوامل.

وأول تلك العوامل ما يتعلق بنطاق الاستهداف الذي يظل واسعا للغاية، وعروض السوق تنقسم بالانتمية، في حين كان يفترض أن تقدم هذه العروض تجارب متنوعة حسب حاجيات كل فئة من المستخدمين وطبيعة المنظومات المستهدفة.

● وبناء عليه كان الهدف يتمثل في استقطاب هذه الفئة من الزبائن المحتملين الذين تظل قوتهم الشرائية ومستواهم التعليمي وقدرتهم على استخدام التكنولوجيا، محدودة للغاية، بينما كان يتعين أن تكون الفئة الرئيسية هي الشباب الشغوفون بالتكنولوجيا والباحثون عن وسائل أسهل للتبادل.

وأضاف سايجي "هؤلاء الشباب هم رجال ونساء الغد، وبالتالي فإن الاختيار الذي يعتمد عليه لالأداء اليوم هو الذي سيشكل الوسيلة الأكثر انتشارا وتطورا مستقبلا في كل أنحاء المغرب".

أما ثاني العوامل فيتعلق بحتمية أن يكون المستخدم واثقا من أمان رصيد محفظته الإلكترونية، ومتأكدا من إمكانية تعيّنته للشراء أو تحويله إلى قيمة نقدية في كل حين وفي أي مكان بالمغرب.

وقال "تركز عملنا الجماعي على جعل الأداء بواسطة الهاتف وسيلة للإدماج المالي للمواطنين الذين لا يتوفرون على حسابات بنكية، ومعظمهم ينحدرون من فئات اجتماعية معوزة".



رشيد سايجي  
نحتاج إلى تسريع هذه الوتيرة عبر تحسين تجربة الزبائن

وقال "تركز عملنا الجماعي على جعل الأداء بواسطة الهاتف وسيلة للإدماج المالي للمواطنين الذين لا يتوفرون على حسابات بنكية، ومعظمهم ينحدرون من فئات اجتماعية معوزة".

أما على مستوى البلد فهو يمكن من تحسين الناتج المحلي الإجمالي من خلال جعل النشاط الاقتصادي أكثر كفاءة وإدماجا.

ويؤكد سايجي أن مسار الدفع بهذه الطريقة يحتاج إلى بعض الوقت حتى يحل محل الدفع نقدا مستقبلا، خاصة وأن العمل بهذه التقنية انطلق بوتيرة أبطأ من المأمول.

وقال "من الواضح أننا في حاجة إلى تسريع هذه الوتيرة من خلال إجراءات ملموسة تستهدف في المقام الأول تحسين تجربة الزبائن".

وأوضح أن الدفع نقدا سيظل حاضرا في المشهد في الأفق المنظور، والرهان يتمثل في تقليصه في النشاط الاقتصادي إلى أدنى حد ممكن.

وشدد سايجي، الذي تم تعيينه على رأس المركز في يوليو الماضي خلفا لإسماعيل بلعالي، على أن كل ذلك يهدف إدماج جميع الفاعلين الاقتصاديين من أفراد وشركات، وتسريع المبادلات التجارية وتحسين الأداء العام للاقتصاد المحلي.

● الرباط - تبذل السلطات النقدية في المغرب جهودا من أجل تركيز دعائم قوية لتحفيز عمليات الدفع بالهواتف المحمولة وهي تجربة يسعى صناع القرار إلى إثبات أنها مجدية في سياق تبني حلول التكنولوجيا المالية رغم التحديات.

وسلط المدير العام لمركز النقديّات رشيد سايجي الضوء على التطور الذي يشهده هذا المجال، وكذلك على العوامل والمبادرات التي حفزت الإقبال على هذه التقنية والإكراهات التي تقف في وجه انتشارها بوتيرة أسرع.

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء المغربية الرسمية الثلاثاء إن الدفع بواسطة الهاتف المحمول "ليس غاية في حد ذاته، بل هو تقنية تعمل على تحقيق هدفين أساسيين".

وأوضح أن الدفع عبر الهواتف الذكية يساعد على جعل الحياة اليومية للأفراد، من خلال معاملاتهم ومبادلاتهم الاقتصادية، أكثر سلاسة مع سرعة أكبر وأمان أكثر.

## «سر لبنان بعيون كويتية» سبعون عاما من الولع بلبنان

الجغرافيا، ويجعلها على اتساع هذا الكوكب. لا بل إن الكتابة الجمالية وكافة أنواع الإبداع ترتقي بالجغرافيا إلى مناطق قريبة جدا من السماء.”. وختم سعيد “أود أن أقول لإستاذنا أحمد الصّراف إنّ مساحة لبنان 10452 كم2 وفيروز وجبران خليل جبران والزحبيّة ووديع الصّافي وصباح وزكي ناصيف وماجدة الرّومي وزباد الرّحباني وغسان التّويني وسعيد عقل وميخائيل نعيمة وأميس الرّيحاني والأخطل الصغير ومارون عبّود وتوفيق يوسف عواد، وأميس معلوف وكافة المعالفة، وإيلي صعب وأحمد الصّراف وغيرهم وغيرهم، ممّن أضافوا إلى المتنوّق مساحات من لبنان الحرّيّة والإبداع الذي يغطي مساحة أكبر بكثير من حجمه الجغرافي على خارطة الجمال التي تؤخذ سكّان هذا الكوكب.”.

### الكتاب رسالة حب للبنان الذي جذب الكاتب بقيمه وتراثه وشعبه وسحره يارثه الثقافي ومخزونه الحضاري وتنوعه الروحي

وفي كلمته قال حبيبة “إن الثّراث الفكري الغني والمتشعب الذي تركه عشاق العقل والمنطق لن يُمحى ولن يندثر. لقد تمكن المسحورون بنور العقل والمنطق الإنساني من إدامة إرث الشعوب العاشقة للحوار والمشاركة والتبادل العميق في الحياة اليومية والترحيب بالأخر المختلف كشريك في البحث عن حقائق هاربة، بعيدا من الدوغمائية الخائفة للإبداع وللفرادة والأصولية العمياء والمعمية.”.

وبين كيف أظهر الصراف تفرد لبنان الجغرافي، مسلطا الضوء على الجبال الشامخة والوديان السحيقة والوعدة، وقد تحدث عن المسيحيين المضطهدين ومساهماتهم في جميع المجالات، من خلال مواهبهم ومهاراتهم ومعرفتهم وخبراتهم.

بدوره قال الصراف “هذا التجاوب في الحضور والمشاركة بهذه الندوة يبعث فينا الفرح. ما هو سر لبنان؟ سر لبنان أن يتواجد أناس بأعماركم ومستوياتكم بهذا الحضور الغني الأنيق والراقي والمتنوع، ومن خلال خبرتي لا اعتقد أنه حين أكتب عن أي دولة أخرى أجد هذا الحضور اللافت، سر لبنان حين أזור أي عائلة لبنانية في أي منطقة من لبنان أجد كل الحرية في التعبير والكلام بكل حرية، لا يواجهني الخوف والقلق عند الكلام. عندما تتحدث في لبنان تشعر وكأنك تتحدث مع روحك ومع شخصك ومع أشخاص بقدرونك وبخبرتهم رايك حتى لو كان رايك مخالفا لأرائهم.”.



أحمد الصراف يكشف سر افتتاحه بلبنان

● **بيروت** - ن ظلمت دار “سائر المشرق” مؤخرا في إطار “المعرض الدولي للكتاب” ببيروت ندوة عن كتاب الكاتب والمفكر الكويتي أحمد الصراف “سر لبنان بعيون كويتية”، شارك فيها الرئيس الفخري لجامعة الروح القدس الكسليك الأب يونس والروائي عمر سعيد، وأدار الندوة وقدم المشاركين جوزيف بشاره، في قاعة المحاضرات في المعرض. بداية القى بشاره كلمة رحب فيها بالمشاركين والحضور، وأشار إلى افتتاح الكاتب بلبنان الذي جذبه بقيمه وتراثه وشعبه حتى أدمنه، قائلا “سحره هذا الوطن يارثه الثقافي ومخزونه الحضاري وتنوعه الروحي وكوزموبوليتيته ورحابة حرياته وعراقة صروحته التعليمية ومؤسساته الطبية ودور نشره ونبوغ أبنائه ودفء العلاقات الاجتماعية وحلاوة العيش بين أهله.”.

وأضاف “لقد سخر الصراف قلمه للمرافعة والمدافعة عن لبنان وجالياته والإضاءة على كنوزه الفكرية والإنسانية وعلى أهمية دوره ووجوده للعالم العربي فكانت هذه المقالات التي حيرها على مر السنين وضمنها بين دفتي هذا الكتاب ‘سر لبنان بعيون كويتية’ سردا لسبعين عاما من الولع بلبنان وشهادة حب تتكررا بأن على هذه الأرض ما يستحق التمسك به والدفاع عنه“.

ثم القى الأكاديمي نزار يونس كلمة عرف فيها بأحمد الصراف رجل الأعمال والأدب، لافتا إلى سر ولع الأخير بلبنان الذي عرفه منذ ستينيات القرن الماضي “يوم كان وطن الثقافة والحرية ويوم كانت بيروت حاضرة العالم المشرقي وجامعته ودار نشره ومركز انبعاث نهضته في الفكر والشعر والفن والغناء كما كانت ملاذ أحراره وملجأ كل ملاحق في بلاده، تخاطب العرب بلسان عربي فصيح وتجاوز الغرب بفكره ولغاته“.

ثم القى الروائي عمر سعيد كلمة قال فيها “إن أعظم تكريم للكاتب هو رفع نصح من مستوى الكتابة إلى مستوى القراءة، لأن القراءة مستوى أعلى وجدا من الكتابة؛ كنت أشعر إثر قراءة كل نص من نصوص الصراف بالامتنان له؛ لما حملت ذاكرته من مشقات ومتاعب، ليشاركنا الامتنان الذي كان له الفضل الأكبر في جعل هذا الكتاب بين أكفنا كقراء“.

وأضاف “لم تكن شخصية الصراف في طفولته مجرد وعاء يمكن أن يملأه الكبار والمجتمع ورجال الدين بما يريدون، ليقولوه بالشكل الذي يعجبهم. بل كان حساسا إلى درجة البحث والملاحظة والسعي والاستكشاف. لذا شيد عمارته الإنسانية بمواقف وآراء وأفكار جمعها عن طريق المشاهدة والبحث والخبرة والتعامل. وقد أدرك مبكرا الفرق بين الإيمان والتدين. لقد علمني الصراف بكتابة سر لبنان بعيون كويتية” أن لا شيء كالنص والإبداع يمكنه أن يوسع

## العلاقة بين النص والصورة تغيرت كليا

### باحثون يرصدون تأثير الصورة في المسرح والإعلانات والرسوم المتحركة



#### الصورة تصنع ثقافة كاملة

الأكاديمي بلقاسم الراجي الذي اعتبر الإشهار خطابا مخصوصا لغاية تافيرية وهو خطاب جامع يتوسل أنماطا شتى من الخطابات القائمة على الإيجاز والمتفاعلة في ما بينها للتأثير في المتقبل ودفعه إلى شراء المنتج موضع الإشهار. وتطفئ العلامة البصرية اليوم على الخطاب الإشهاري متجاوزة بذلك سطوة العلامة اللغوية التي تنزع في الغالب إلى التوجه نحو الخطاب العامي المنفتح على إمكانات تاويلية مختلفة.

وتعززت وجهة تناول هذه بتطرق الباحث الجزائري زبير بن سخييري إلى خطاب العلامة البصرية في الرسوم المتحركة بين المرجعية الثقافية وأيديولوجيا الترجمة في سلسلة “النمر المفتح” أنموذجا، منطلقا من استحضار دور الخطابات المختلفة والتصورات المتباينة في بناء المخيال الجمعي لكل جيل.

### الملتقى أثار بنجاح السؤال المعرفي المركزي حول خطاب العلامة البصرية التي تحيطنا من كل جانب في عالمنا اليوم

وكشف عن هوية هذه السلسلة كرسوم متحركة يابانية المنشأ بثقتها القنوات العربية من أواخر الثمانينات إلى منتصف تسعينات القرن الماضي، وهي خطاب مزودج لغوي وبصري أنتج في ثقافة يابانية تحتج عن الاندماج في الثقافة الغربية وخطابها بكل أيقوناته، ومن ثم كانت تعمل على تغيير مرجعياتها وصناعة جيل يستجيب لهذا التحول. فكانت الفكرة الأساسية في هذه السلسلة الكرتونية صناعة العدو الذي عرف تحولا في المجتمع الياباني من العدو الأميركي الذي دمر اليابان في الحرب العالمية الثانية إلى الخليج العربي الذي هدد الاقتصاد الياباني في أزمة النفط العالمية.

وقد جعلت الترجمة العربية لهذه السلسلة الخطاب مؤدجا بالتركيز على خطاب العروبة القومي الإسلامي مقابل الآخر الشرير وقائما على الاشتغال الأيقوني النفسي في مستواه البصري الواعي.

وفي ختام كل هذه المقاربات نخلص إلى توفيق وحدة البحث في إثارة السؤال المعرفي المركزي حول خطاب العلامة البصرية التي تحيطنا من كل جانب وتظل علينا من الأبواب المشرعة والنقوب الخفية فتأسر العين الرائية وتشكل الدلالة وتمتج للوجود معنى.

خطوة معرفية أخرى قطعت على درب تلقف الإشكاليات المعرفية الجديدة انضافت إلى رصيد وحدة بحث دراسات إنشائية بعد ثلاثة عقود من العمر لفتح أفاق بحثية جديدة لقضايا مازالت راهنية البحث فيها دائمة.

وقد ختم ملتقى خطاب العلامة البصرية أشغاله بتكريم الأكاديميين صلاح الدين الشريف والبشير الوسلاتي اعترافا بما قدماء من بذل معرفي في مجالات كثيرة داخل الجامعة وخارجها.

قراءة العلامة تاريخيا وأنيا منذ نشأتها على يد اليوناني أغا تاركوس، وهو أول من جسد نصا مسرحيا برسم زخرفي في القرن الخامس قبل الميلاد، وصولا إلى عصرنا الحاضر، حيث تطورت العلامة البصرية على مر العصور، ولم تعد مجرد وصف يستنسخ النص المسرحي، وإنما صارت مؤؤلا ومتمما له فاعلا في إنتاج الدلالة. وكانت ذلك انعكاساته الإصلاحية والبراغماتية في معالجة العلامة الركحية، وأدى إلى تعويض الديكور أو الزخرف والسينوغرافيا ثم الجهاز الركي.

وأكدت الأكاديمية سلوى الباجي بن حميد أن الخطاب المسرحي خطاب مخصوص يجمع بين الأدب والفن ولا يكتمل إلا بالفرجة والإخراج والسينوغرافيا التي تجعل النص نظاما إشاريا يتجاوز اللغة إلى لغات مثل لغة الجسد والإضاءة والموسيقى واللباس والحركة وتعايير الوجه ونحوها من نظام إشاري تبنيه العلامة البصرية. أما الباحثة مروى كرعاني فقد تعلقت مداخلتها بتحليل لقطة مصورة من مسرحية ألفريد دي موسيه وانطلقتها باقتزازات الشخصية نفسيا وشعوريا، وجعلت النظرة دالة على مشاعر متناقضة للشخصية من خلال بعدها الثنائي واعتبرتها علامة بصرية لنهاية فعلية، مؤكدة أن الخطاب المسرحي خطاب بصري بالأساس.

ولعل فن السينوغرافيا هو الفضاء الأمثل لتحديد التعاضد بين العلامة اللغوية والعلامة البصرية في العرض المسرحي لتحقيق الغاية التأثيرية، وهذا ما جاء في مداخلة الأكاديمي علي بن عبدالله، التي استهلها بعرض مفهوم السينوغرافيا كفن يهتم بتأثيث الخشبة، وقد انفتحت اليوم لتصبح أكثر توسعا بما أنها قد استعملت مواد مختلفة في التأثير بما في ذلك التقنيات الحديثة وصارت عنوان نجاح العمل المسرحي وضمان التأثير في المتقبل.

أما عن العلامة البصرية في الإشهار والرسوم المتحركة، فاستنادا إلى القراءة السيميائية قدم الأكاديمي عماد محنان مداخلة حول إحدى العلامات التجارية الرياضية الشهيرة (أديداس) وبحث في ظروف نشأتها وتشكلها على النحو الذي يتداول اليوم، مستعينا بمعطيات بيوغرافية عن مؤسسها ووضع اسمها ومصمم شعارها انطلاقا من مشاركته في الحرب العالمية الثانية بألمانيا وما رافق ذلك من ظروف ذاتية طبعت تصميم

الشعار واسم العلامة. وقد اعتبر المحاضر شعارها علامة بصرية دالة تردنا إلى تاريخ الفلسفة في تمثيلها لحقيقة الإنسان حيوانا عاقلا ثم ربط بين الواقع النفسي لصاحب العلامة وما اختاره لها من شروط ثلاث تعبر عن فكرة جمع الشئيات ولم الشمل بين الإخوة بعد مأساة عاشها صاحب العلامة أدولف داسلار.

واستنادا إلى تحليل رياضي قدمه الباحث على شاشنة العرض خلص إلى أن العلامة التجارية باعتبارها خطابا بصريا ليست سطحا دون عمق وأنها لا تقل شأنًا من حيث تاويليتها عن سائر الأشكال الفنية البصرية. أما المنطوق والمرئي في الخطاب الإشهاري فقد كان جوهر مداخلة

طريقة تفكيره وعالمه التواصلي المتزاحم بالعطيات الجديدة التي تفرضها التكنولوجيا المعاصرة.

وفي إطار سيميولوجي غنى الباحث العماني علي بن حزام المعري بدراسة التشكل البصري في المصحف الشريف على مستوى العين المجردة، أي الجانب الصُوري فيه، وهو ما اعتبره أمرا مستجدا لم يسبق أن تعرضت له الدراسات التي اهتمت بالشكل البصري والمجالات الأدبية والخط العربي. وهناك ضرب من التواصل البصري الذي يرسيه الغلاف الجامع لخطابي الصورة واللغة. والغلاف عتبة أولى تستقبل القارئ ويستبق فعل العين فيها أثر القراءة، لذلك فقد تم الخوض في هذه المسألة بتقديم شهادتين للأديبتين التونسيّتين مسعودة بويكر وأمنة الرميلي تعلقتا بموضوع الغلاف في علاقته بصاحب النص أولا، وبصائغته ثانيا، وبالقارئ ثالثا، وبالجهاز الخارجة عنهم رابعا.

واستهلت الروائية والمترجمة مسعودة بويكر شهادتها بالكشف عن حيرة الكاتب جراء عملية اختيار الغلاف باعتباره حلة لبسها نصه قبل أن يدفع به إلى الناشر والقارئ من بعده. واعتبرت الغلاف وجهًا والأمر تقاس بوجوهها، والوجه هو الاستدلال الأول للنشء باعتباره يخاطب العين قبل الترحال بين السطور والصفحات.

وكشفت معاناتها حيرة انتقاء أغلفة كتبها، ودعت الكتاب إلى الاستئناس بروح النص وعمق الفاظه ومعانيه في اختيار الغلاف، وسردت على مسامع الحضور حكايات رافقت عملية اختيار أغلفة بعض كتبها إما اختيارا ذاتيا تستلهم فيه روح نصها أو ملامح أبطاله أو السياق المرجعي المولد للحكاية وإما بالتعاون مع الناشر في تصوره لصورة الغلاف معرفة أولى تخترق عين القارئ.

أما الأكاديمية والروائية أمّنة الرميلي فقد أكدت في شهادتها أن الغلاف موطن جامع مانع، يجمع بين الصورة واللغة من أجل رسائل كثيرة تنتجها قراءته وأشادت بعناية النقاد ومحليي الخطاب اليوم بالغلاف خاصة في الأطروحات الغربية واعتبرته لباسا للكتاب يستبق موقف القارئ منه.

واستندت إلى موقف رولان بارت القائل إن الصورة اليوم أقوى من الكلمة باعتبارها تفرض الدلالة دفعة واحدة، وتساعت عن أسباب هذه القيمة الكبرى واعتبرت الغلاف يخص أطرافًا تقع خارج النص والكاتب والقارئ، وتهم عملية التصميم الفني والترويج. وقد جردت الكاتب من سلطة وضع تصور للغلاف في أكثر الحالات وأقرت بتدخل أطراف كثيرة وقوية معه في صنع هذا الغلاف قصد بيع الكتاب وترويجه أو قصد تقبله من طرف المجتمع.

#### الصورة في المسرح والإشهار

حظي المسرح بحظ وافر من الأطروحات المشتغلة على العلامة البصرية المسرحية، بعضها باللغة العربية وكثيرها باللغة الفرنسية وبعض مما جاء فيها في تناول الأكاديمي رمضان العوري مسألة “القراعلمية”، وهو مصطلح اجترحه للغرض ومكنه من

تهيمن الصورة بشكل واضح على عالمنا اليوم، وبينما يرى بعض الباحثين أن الصورة مكمل للنص أو اللسان، فإن وظيفتها أكبر من ذلك بكثير، إذ تتجاوز النصوص والألسنة وتخلق لغتها الخاصة المهمة. ولدراسة تأثيرات الصورة اجتمع عدد من الباحثين العرب في محافظة سوسة التونسية لنقاش خطاب العلامة البصرية.

#### ريم غانم

● تعتبر الصورة اليوم المشترك المنحقق في ميادين المعرفة والفنون والعلوم الإنسانية والاجتماعية وصولا إلى مجال الدراسات السيميائية.

ومن هذا الأساس كانت مقاربة ملتقى خطاب العلامة البصرية الذي نظمه مخبر بحث دراسات إنشائية في كلية الآداب بسوسة هذا الشهر جامعا بين اللغة والعتبات والمسرح والحضارة والإعلانات والرسوم المتحركة، والذي نشرنا جزءا أول من تغطيته في عدد سابق بالـ“العرب”.

#### العين والنص

وأجرت مداخلات الملتقى مقاربات مختلفة الشارب لفعل الصورة وخطابها وتأثيرها وفق نماذج مختلفة طالت المسرح والإعلانات (الإشهار) والرسوم المتحركة.

وفي مسعى لإزالة اللبس بين ما هو مُدرك وما هو متصور أثبت الأكاديمي شكري السعدي الفرق بين التجربة البصرية الخام التي تقع في مستوى الإدراك العفوي أو الإحساس البصري، الذي يمثل شكلا من أشكال القصيدة المعبرة عن ارتباط ذهن بالعالم، وبين التجربة البصرية وقد استحاتت إلى تصور بمقتضى ما تفرغه عليها العلامات اللغوية من تعديلات.



### مداخلات الملتقى أجرت مقاربات مختلفة المشارب لفعل الصورة وخطابها وتأثيرها وفق نماذج مختلفة طالت المسرح والإعلانات

ويذهب الأكاديمي المحاضر إلى أن التجربة البصرية الخام تجربة ما قبل لغوية عربية عن كل معنى وخالية من كل دالة ولا تستحيل كذلك إلا في إطار نظام سيميائي يتألف من دال ومدلول ومرجع وبمقتضى تواطؤ مسبق بين الباث والمتقبل ومقصد تواصلي يجعل لكل علامة بصرية قيمة دلالية.

أما الأكاديمي المغربي عبدالله حدادي فقد اعتبر مقاربة العالائق القائمة بين النص منجزا لغويا والصورة منجزا مرثيا فتحا لمجال التفكير المقارن ومقاربة تجعلنا أمام فضاء متعدد الاختصاصات يقتضي تعدد المعارف، خاصة مع هم الحدود بين المنجزين انتهاء عند تناقضهما وعلاقتهما الديناميكية، وهو ما يتطلب منا الإقرار بضرورة التبادل بين عالمي القول والرؤية.

وأكدت الباحثة الجزائرية ذهبية حمو الحاج في مداخلتها أن العلامة اللغوية القائمة على دال ومدلول تتفرع علاقتهم، قد أصبحت غير بعيدة عن العلامة البصرية التي تحتل موقعا مميزا في وسائل التواصل الحديثة، وهو ما يدفعنا إلى القول إن العلامة لم تعد مؤسسة على دال ومدلول فقط وإنما جعلها الإنسان تستدعي معالم أخرى كالعلامة البصرية التي تواكب

# «رسوم وطلل.. جغرافيا القصيدة» تختتم عام الشعر العربي بالدرعية

## مسرحية رسوم وطلل ومعرض جغرافيا القصيدة رحلة في تاريخ الشعر العربي



### احتفاء بالشعر العربي وتاريخه

في هذونها وصراعاتها، وكتبوا مشاعرهم، وأنحوا لفترات هامة، علاوة على التأسيس لجماليات أدبية فريدة من نوعها، وباتى هذا الاحتفاء بالشعر في رؤية مستقبلية لا تكتفى بماضيه، بل تسعى لتعزيز مكانته وفتح آفاقه تماشيا مع رؤية السعودية 2030. واحتفاء بهذا الفن العريق قدمت وزارة الثقافة بالتشراك مع العديد من الأطراف والمؤسسات عدة فعاليات ومسابقات وندوات في مختلف محافظات المملكة، تأكيداً على دور شبه الجزيرة العربية المؤثر في نشأة الشعر العربي ونهضته التي جعلت منه ديواناً للعرب. وقدمت مؤخراً جائزة جديدة للناشئين، وتحثي السعودية بالشعر العربي ليكون الختام بهذا العرض الذي يجمع بين المسرح والفنون التشكيلية.

وإبراز المكانة الحضارية المهمة للجزيرة العربية، ودورها المؤثر في نشأة الشعر العربي ونهضته الكبرى التي جعلت من هذا الفن البديع ديواناً للعرب، ومجنى لثمار العقول ببجوره وفنونه وأساليبه وقصائده، التي جسدت المعاني الجليلة، ونقلت مآثر العرب، وتجلت فيها مشاعرهم وأفكارهم وتطلعاتهم نحو الخير والحياة والحب والجمال. وقد جاءت تسمية السعودية عام 2023 بـ «عام الشعر العربي» للاحتفاء بهذا الفن العريق، عبر فعاليات وأنشطة ومبادرات تقام على مدار العام، وبشراكة فاعلة من أفراد المجتمع وكافة الجهات المعنية. وتحثي السعودية بالشعر العربي الذي يعتبر من أهم الفنون والآداب العربية، من خلاله دُون العرب حياتهم

وسيتم تأليف موسيقى خاصة تعكس قوة وهيبة الشعر القديم، وتعتبر عن الحنين للماضي الذي تمثلته الحالة العامة للعرض، وكذلك تناسب الغناء بالفصحن، ومن ناحية أخرى سيقوم الاتجاه الموسيقي على استلهام الفنون الأدائية السعودية، وتطويرها في بعض المواضع بالعرض في جو موسيقي متكامل ومتناسق، على أن تكون الألحان المطورة من الفنون التقليدية السعودية متناسقة مع أماكن الشعراء القدماء داخل جغرافيا المملكة اليوم. وتأتي فعالية «رسوم وطلل - جغرافيا القصيدة» ضمن جهود وزارة الثقافة في تسليط الضوء على الأماكن القريبة منها، ومن ثم الاستفادة من كل الشعراء العرب أو وردت في قصائدهم، وإحياء تاريخ الشعر العربي العريق،

هم: صالح الدغاري وعبدالله مشبب وفهد غرمان ومحمد الرباط ومهدية آل طالب.

### إحياء تاريخ الشعر

في توجه إبداعي لهذه الفعالية المميزة يقوم الفريق الإبداعي بجمع شعر فقرة ما قبل الإسلام، وصدر الإسلام، والذي يجوي أماكن وأطلالا ورسوما تقع في الجزيرة العربية، ثم يقوم بتتبع الأماكن السعودية الموجودة في ذلك الشعر، وتصويرها وتوثيقها وتكوين الفنون الأدائية والموسيقية والغنائية الموجودة عند تلك الأماكن أو القريبة منها، ومن ثم الاستفادة من كل ذلك ليظهر داخل الحكاية الدرامية التي يحييها العرض المسرحي.

على امتداد عام كامل احتفت السعودية بالشعر العربي الذي خصصت له سنة 2023 فعاليات متعددة لتسليط الضوء على أهمية هذا الفن العريق والجوهرى في الثقافة العربية. ولم تقتصر التظاهرات الاحتفائية على الجانب الأدبي بل انفتحت على مختلف الفنون مثل الموسيقى والرسم والمسرح وغيرها، وهو ما يتواصل حتى الحطة الأخيرة من الاحتفائية.

الرياض - تعتزم وزارة الثقافة السعودية تنظيماً فعالية «رسوم وطلل - جغرافيا القصيدة» خلال الفترة من السابع عشر إلى السادس والعشرين من ديسمبر المقبل في ميادين بمحافظة الدرعية، وتتضمن الفعالية عرض مسرحية غنائية استعراضية بعنوان «رسوم وطلل»، ومعرضاً ثقافياً بعنوان «جغرافيا القصيدة»، لتكون تنويجا لمبادرة «مسار الشعر العربي»، وختاماً يليق بمبادرة «عام الشعر العربي 2023». وتتضمن هذه الفعالية أيضاً عدة مناطق رئيسية تشهد على مدى عشرة أيام مثالية عدة فعاليات وأنشطة ثقافية إبداعية وثرية، من أبرزها منطقة المسرح، ومعرض جغرافيا القصيدة، وأجنحة الشعر العربي، لتأخذ الزوار في رحلة شعرية ثقافية مثرية تشتمل على عرض مسرحي، وأمسيات شعرية.

### مسرحية ومعرض

تقدم مسرحية «رسوم وطلل» بقالب إبداعي مبتكر يعتمد على التمثيل في التراث الشعري العربي لاستطلاع جغرافية المملكة، وتقاطعها مع المواقع



# مهرجان المسرح العربي يختار عشرين مسرحية لدورته الجديدة ببغداد

وكان مهرجان المسرح العربي قد انطلق لأول مرة في عام 2009 في القاهرة ويقام كل عام في عاصمة عربية مختلفة.



وتقام الدورة الرابعة عشرة في بغداد في الفترة من العاشر إلى السادس عشر من يناير 2024.

بغداد - أعلنت الهيئة العربية للمسرح اختيار 20 عرضاً للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان المسرح العربي التي تقام في يناير بالعاصمة العراقية بغداد. وقالت الهيئة التي تتخذ من إمارة الشارقة مقراً لها إن لجنة مشاهدة من خمسة أعضاء اختارت 13 عرضاً في المسار التنافسي للمهرجان من العراق والمغرب والجزائر وتونس والإمارات وسلطنة عمان والكويت والأردن. كما يعرض المهرجان خمس مسرحيات ضمن المسار غير التنافسي من مصر والأردن والعراق والمغرب إضافة إلى مسرحيتين من السودان وفلسطين ضمن مسار ثالث للعرض المستضافة. وقال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله «هذه العروض مهمة وتطرح أسئلة حارة في فضاءات الحرية والعدل وحقوق الإنسان، وتدافع عن الحياة وعن الخير، حاملة رؤى فنية رفيعة ومبتكرة كما تتناول قضايا كونية وعربية تهز كيان العالم». وأضاف «في الدورة الـ 14 سيشارك العالم وعي المسرحيين العرب واشتباكهم مع المسار التاريخي لامتهم وأوطانهم والإنسانية، وسيشاهد أن المسرحيين العرب يقدمون له رؤاهم الجمالية والفكرية والفلسفية».

الأطفال وعوائلهم الكريمة في كل عام، خصوصاً أنه يتزامن مع فترة الإجازة الدراسية».

## العروض المختارة حققت عددا من المعايير من حيث الفكرة والطرح والرؤية والتجديد ومناسبة العرض لمسرح الطفل

وأضاف «ارتأينا ابتداء من دورة هذا العام نقل العروض إلى إمارة أم القيوين، نظراً إلى النجاح الجماهيري الكبير الذي حظيت به عروض الموسم المسرحي إبان عرضها خلال الفترة الماضية، ساعين دوماً إلى أن يظل مسرح الطفل في الإمارات من البيئات المحيطة، وهذا ما نؤكد عليه للأجيال الفائزة والتسلي».

ويعتبر مسرح الطفل من أهم الفنون المسرحية بوصفه يخاطب صفحة بيضاء لا تزال تتلقى معارفها وعلومها من البيئة المحيطة، وهذا ما نؤكد عليه جمعية المسرحيين في الإمارات، إذ يرى أعضاؤها أن الاهتمام بمسرح الطفل أصبح أولوية في خطط الدول التنموية. ويدعون إلى أهمية تضمين مسرح الطفل في المناهج الدراسية، علاوة على هذه التظاهرات التي لا تكتفي بمكان واحد.

الحريبي، إنتاج مسرح خورفكان للفنون.

كما وقع اختيار مسرحية «الكناعر» تأليف وإخراج سالم التميمي، ومن إنتاج مسرح دبي الأهلي، ومسرحية «الشبح الطريف» تأليف أحمد الماجد، وإخراج حمد عبدالرازق، وإنتاج مسرح الشارقة الوطني، إضافة إلى مسرحية «العالم الآخر» نص حمد الظنحاني وإخراج إبراهيم القحوي، ختاماً بمسرحية «جوهرة الأرض» تأليف طلال محمود، وإخراج صابر رجب.

وستتنافس هذه العروض على جوائز المهرجان التي ستقدم للفائزين في حفل ختام هذه الدورة. كما اختارت اللجنة العليا المنظمة كلا من الأكاديميين والفنانين: هيفاء حسين، عبدالله صالح، فيصل الدرمكي، محمد حاجي وسعيد الهراسي، أعضاء اللجنة تحكيم هذه الدورة من المهرجان. وستتوجه العروض بعد ختام المهرجان، إلى إمارة أم القيوين لتقديم بشكل يومي على مسرح أم القيوين الوطني.

وفي إطار ذلك صرح رئيس مجلس إدارة جمعية المسرحيين إسماعيل عبدالله قائلاً «سخرنا كافة الإمكانيات المتاحة لدينا في جمعية المسرحيين، لارتقاء بمستوى عروض هذه الدورة من المهرجان، إيماناً منا بأهمية أن يظل هذا المهرجان موعداً ينتظره بشغف

والشروط الواجب تحقيقها في العروض المختارة، من حيث الفكرة والطرح والرؤية والتجديد ومناسبة العرض لمسرح الطفل. وأطلعت اللجنة العليا المنظمة للمهرجان على تقرير لجنة اختيار العروض، ومن ثم اعتمدته، بعد اجتماعها بها، حيث اختارت اللجنة العروض التالية لتكون عروض هذه الدورة، وهي مسرحية «المبدعون»، تأليف عثمان الشطي وإخراج مبارك ماشي، وإنتاج جمعية ياس للثقافة والفنون والمسرح، ومسرحية «جزيرة القمر» تأليف الشبيخة سارة بنت محمد بن ماجد القاسمي، إخراج عبدالله



مسرح الطفل رسالة ضرورية

## «عن الأعشاب الجافة» فيلم تركي عن الفرد ودوره في المجتمع

## صراع بين الدين والأيدولوجيا الحكومية وتأثيرها المستمر



#### نقاشات أيديولوجية

يسافر المخرج نوري بيلجي جيلان بكاميرته نحو الريف التركي، ليصور حياة الفرد في القرى ودوره في بناء المجتمع التركي الموسع، مركزا على تأثير العادات والتقاليد والدين في الأفراد وتمكن الأيديولوجيا الحكومية من فرض سيطرتها وتأثيرها المستمر عليهم.



عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مقريي

سيفيم، التي تظهر ربطا غير مالوف بينهما.

تظهر شخصية سامت بشكل أكثر وضوحا عندما يُتهم بعلاقة غير عادية مع سيفيم. يبرز غضبه من خلال تعاليه وخطابه المهين للطلاب، حيث ينتقدهم منهما إياهم بعدم إنتاج فن ذي قيمة، كما تنكشف الجوانب المتناقضة في شخصيته من خلال علاقاته المعقدة مع مختلف الشخصيات في الفيلم.



#### الفيلم يظهر تركيز المخرج على القضايا الأيديولوجية على حساب موهبته السينمائية التي تميزت بها أعماله السابقة

تظهر نوري كشخصية يسارية الأيديولوجيا، وتعاني من إعاقة في القدم كرمز لضعف اليسار التركي، وتنتهي حواراتها مع سامت بشكل غامض، مما يعزز التناقضات والغموض الموجودين في اللقطات، ما يستغرق وقتا طويلا في التركيز على تفاصيل الحياة اليومية وتطور شخصياته.

تلتقي الشخصيات خلال مجرى الأحداث بعد مرور الشتاء، ويظهر ذلك كمشهد ساحر يجمع نوري بسامت وكان، حيث يقومون بنقلها إلى بيتها في سيارة وسط عاصفة ثلجية. يتبع ذلك إطار من الطبيعة مع دخول فصل



علاقة معقدة مع الأماكن النائية

## نعومي كاواسي مخرجة يابانية تطرح أسئلة الوجود الكبرى

منبع للطاقة وباعثة على الحياة وراصة لقضايا الواقع. علينا أن نعكس الواقع. والكذب ليس خيارا أبداً.

وعن تجربتها في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، قالت كاواسي إنه شكل لها فرصة للتقاء بنجوم كبار من عالم الفن السامع والتبادل معهم، معتبرة أنه "إذا كانت أساليب اشتغالنا تختلف، فإن ما نشترك فيه هو أننا نعمل ما نحبه". وشكل لقاء المخرجة مع جمهور مراكش مناسبة لاستحضار تجربتها المتمثلة في إنشائها سنة 2010 المهرجان السينمائي الدولي بنارا، مسقط رأسها، حيث كرست جهودها لتكوين الأجيال الصاعدة.

يشار إلى أن نعومي كاواسي من مواليد مدينة نارا باليابان، وتواصل من هناك إنتاج أعمالها التي تستوحي حكاياتها من الواقع. ونالت كاواسي العديد من الجوائز في أكبر المهرجانات الدولية، أبرزها الكاميرا الذهبية عن فيلمها الأول "سوزاكو" (1997)، والجائزة الكبرى عن فيلم "غابة الحداد" (2007) في مهرجان كان السينمائي.

ومن بين أفلامها "لا يزال الماء" (2014)، و"تكو الضوء" (2017)، و"رحلة إلى يوشينو" (2018) و"الأمهات الحقيقيات" (2020). وهي مخرجة الفيلم الرسمي لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية طوكيو 2020، ومنتجة ومستشارة لمعرض إكسبو 2025 أوساكا -كانساي.

وإلى جانب كاواسي، تستضيف فقرة "حوار مع.." عشرة من أكبر أسماء السينما العالمية، حلت بمراكش لتشارك الجمهور العديد من الحكايات المشوقة والنقاشات المفتوحة حول رؤيتها للسينما وممارساتها المهنية، وتبادل خبراتها بكل حرية معهم.

ويتعلق الأمر بكل من الممثل والمخرج الأسترالي سيمون بيكر، والمخرج المغربي الموهوب فوزي بنسعيد، والمخرج الفرنسي برتراند بونيلو، والممثل الأميركي ويليم دافو، والمخرج والمنتج الهندي المتعلق أنوراج كاشياب، والممثل الدنماركي ماسيس ميكسن، والممثل والمخرج الأميركي - الدنماركي فيجو مورتنسن، والممثلة الاسكتلندية تيلدا سوينتون، والمخرج وكاتب السيناريو الروسي أندري زيفاجينيتسف، إلى جانب الممثل والمخرج وكاتب السيناريو الأميركي مات ديون.

## الكولومبي سيباستيان كيبرادا يعرض «الابن الآخر» في مراكش

الدولي الحادي والسبعين في الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي، حيث تنافس في قسم المخرجين الجدد. وتم اختياره ليكون المدخل الكولومبي لجائزة أفضل فيلم إبران حجم الالم الذي تعيشه العائلة عند فراق شخص مقرب في تلك الظروف، "خصوصا التحدي الذي يمثله الاستمرار في الحياة وعدم الانهيار". كما أعرب خوان سيباستيان كيبرادا عن سعادته الكبيرة بمشاركته الفيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان، تحت الرعاية الرسمية لمصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أفلام "المهجع" لنهير تونا، و"بانيل واداما" لراماتسا لثولاي سي، و"مدينة الرياح" لأخاكفادولام بوريف-أوشير، و"ديسكو أفريقا" للوك رازاناجاونا، و"نزهة" لأونا كونجكا، و"كذب أبيض" لأسماء المدير ، و"الحصيلة" لكارولينا ماركوفيتش.



وداع إجباري لمواصلة الحياة

مقابل آخرين لا تجربة سابقة لهم، قالت كاواسي إن رهاني مع المحترفين منهم هو أن "أخلصهم من التصنع ما أمكن، وأن يؤدوا أدوارهم بإبداع ويتلقائية". تفوق كاواسي في مهنتها، وطغيان الجانب الإنساني على أعمالها، لاسيما ما يتعلق بقضايا النساء، أفضى إلى تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) سنة 2021، لتصبح أول يابانية تتولى هذا الموقع.



#### أعمال كاواسي تطمح بقضايا هشاشة الإنسان وأهمية الوفاء للعائلة، إلى درجة أنها أنجزت فيلما يوثق بعضا من حياة جدتها

تقول كاواسي إن أول مشروع خاضته في هذا الإطار تمثل في مشروع يدعم صناعات الأفلام الأفريقيات الشبابات، حيث عملت على تاطير صناعات أفلام شبابات من السنغال وكينيا ونيجيريا وبوركينا فاسو ودول أخرى. وتضيف "لقد استقبلناهن في بلدنا ونظمنا ورشات لفأذهنهن، وأملنا أن يتمكن من تقديم أعمالهن إلى العالم".

تخلص المخرجة اليابانية إلى تخلص حياسة سعيده رفقة عائلته وأخيه سيمون إلى غاية الليلة التي سيليقي فيها أخوه حثفه بعد سقوطه من أعلى شرفة في إحدى الحلات.

مراكش (المغرب) - تجعل المخرجة وكاتبة السيناريو اليابانية نعومي كاواسي من الكاميرا أداة لرصد وضع الإنسان عبر العالم وطرح الأسئلة الوجودية الكبرى التي تؤرق باله.

كاواسي التي حلت ضيفة على فقرة "حوار مع.." التي تستضيف عشر شخصيات سينمائية عالمية للحوار معها في إطار الدورة العشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، باحت للجمهور بالقول "لم أكن مهياة لأصير مخرجة سينمائية في بداية حياتي، إلا أن الأسئلة الوجودية التي كنت أطرحها وبحث عن أجوبتها هي ما جعلني أصير كذلك".

بين لحظة صعودها بلباس أبيض ناصع وخطوات هادئة إلى منصة القاعة الملكية بقصر المؤتمرات بالقاعة الحمراء، ولحظة نزولها منها بتحية الانحناء اليابانية المهذبة، قالت كاواسي ذات الـ53 عاما، الكثير عن حياتها وعن رؤيتها للسينما، لكن أكثر ما شددت عليه هو أن "صناعة الأفلام ليست مجرد لهو، وإنما وسيلة لطرح الأسئلة المعقدة والوجودية على الناس بجمعهم. ليطرحوها أسئلة على أنفسهم أيضا".

الحائزة على الجائزة الكبرى لمهرجان كان السينمائي سنة 2007، باحت لجمهور المدينة الحمراء بانها كانت في أفلامها الوثائقية الأولى تبحث عن الأب الذي غاب، وتكثر التامل في المرأة متسائلة عن موقعها في هذا العالم. مضيفة أن الوثائقي شكل بالنسبة إليها أيضا وسيلة لتصوير واقع قريتها الصغيرة والحديث إلى شيوخها سعيأ إلى منحهم حياة جديدة بعد رحيلهم.

تطمح أعمال كاواسي بقضايا هشاشة الإنسان وأهمية الوفاء للعائلة، إلى درجة أنها أنجزت فيلما يوثق بعضا من حياة جدتها التي رعتها منذ نعومة أظافرها. تقول كاواسي إنها لم تجد أي حرج في تصوير أجزاء حميمية من جسد جدتها، فقد "كان دينا علي أن أستديم وجودها وأنقاسم ذكرهاا مع جمهوري، وأحتفظ باثر عنها وعن حياتي معها".

لا تؤمن المخرجة اليابانية بالحدود بين الأفلام الوثائقية والرواية، بل إنها سعت إلى المزج بين الاثنين من خلال المزوجة بين البعدين الواقعي والخيالي، وجعلت من الكاميرا "عينا نائية" تصاحبها في ما تصوره، وهو ما سمح لها بأن تخلق أسلوبها الخاص. في معرض ردها عن سؤال حول موقفها من توظيف ممثلين محترفين

تقول كاواسي إن أول مشروع خاضته في هذا الإطار تمثل في مشروع يدعم صناعات الأفلام الأفريقيات الشبابات، حيث عملت على تاطير صناعات أفلام شبابات من السنغال وكينيا ونيجيريا وبوركينا فاسو ودول أخرى. وتضيف "لقد استقبلناهن في بلدنا ونظمنا ورشات لفأذهنهن، وأملنا أن يتمكن من تقديم أعمالهن إلى العالم".

تخلص المخرجة اليابانية إلى تخلص حياسة سعيده رفقة عائلته وأخيه سيمون إلى غاية الليلة التي سيليقي فيها أخوه حثفه بعد سقوطه من أعلى شرفة في إحدى الحلات.

مراكش (المغرب) - يحكي فيلم "الابن الآخر" للمخرج الكولومبي خوان سيباستيان كيبرادا، الذي عرض في إطار المسابقة الرسمية للدورة العشرين للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، قصة إنسانية مؤثرة تبرز سبل تجاوز ألم فقدان شخص مقرب.

الابن الآخر" من إنتاج كولومبيا، وفرنسا، والأرجنتين، وتشيخس كل من ميكيل كونزاليس، وإيلونا أمانسا، وجيني نافا، وسيمون تروخيو.

وتدور أحداث هذا الفيلم (89 دقيقة) حول قصة فيديريكو، الفتى المراهق الذي يعيش حياة سعيدة رفقة عائلته وأخيه سيمون إلى غاية الليلة التي سيليقي فيها أخوه حثفه بعد سقوطه من أعلى شرفة في إحدى الحلات.

سيعقب هذا الحادث حياة فيديريكو رأسا على عقب، حيث سيدخل في فترة كابة حادة، جراء الانهيار الذي سيلحق بأفراد العائلة، خصوصا الأم التي لم تقو على فراق الابن. ما سيؤثر سلبا على حياته وتحصيله الدراسي، وفي الوقت نفسه، يحس فيديريكو بواجب الاستمرار في حياته وعدم الاستسلام، ما سيدفعه إلى السفر بعيدا عن بيت العائلة لنسيان ما وقع.

وستسلط هذه الدراما الإنسانية الضوء على طريقتين لتجاوز ألم فقدان الأخ، واحدة تكمن في الهرب من بيت العائلة لمدة معينة لنسيان ما حدث، التي سعى إليها الابن فيديريكو، وطريقة أخرى اختارنها الأم، وتكمن في التعايش مع ألم الفراق واستحضار ذكراه إلى الأبد،

# مخاطر السلامة تفرض إعادة تصاميم السيارات الكبيرة

## المركبات الطويلة ورباعية الدفع ذات الواجهة الأمامية المرتفعة مميتة للمشاة



### التجارب شيء والواقع شيء آخر!

ذات الواجهة الأمامية المنحدرة. وكانت سنة وطراز الجذع والورك الناجمة عن هذه المركبات أكثر تواترا وشدة.

وعلى عكس جميع أنواع المركبات الأخرى، تتسبب المركبات الطويلة وغير الحادة في المقام الأول في إحداث إصابات في الجذع بأطرافها الأمامية وبدلاً من الجزء العلوي من أغطية محركها. وكانت هذه الفئة من المركبات أكثر عرضة لإصابة المشاة من خلال رميهم إلى الإمام، في حين أن المركبات الطويلة والمنحدرة عادة ما تدرجهم على غطاء السيارة أولاً.

كما تعرض المشاة الذين كانوا أقصر قامت مقارنة بارتفاع السيارة المصطدمة لإصابات أكثر خطورة.

وقال هاركي "من الواضح أن الحجم المتزايد للمركبات في الأسطول الأمريكي يكلف المشاة حياتهم".

وأضاف "نحن نشجع شركات صناعة السيارات على النظر في هذه النتائج وإلقاء نظرة فاحصة على ارتفاع وشكل سيارات الدفع الرباعي والشاحنات الصغيرة الخاصة بهم".

وخطورتها. وتضمنت التقارير أيضا سنة وطراز السيارة المتسببة في الحادث.

واستخدم الباحثون نفس القياسات المستخدمة في الدراسة الأكبر لتحديد المركبات ذات الأطراف الأمامية الحادة والمنحدرة والطويلة والقصيرة. ومع ذلك، في هذه الدراسة، قاموا بتقسيم المركبات المعنية إلى مجموعتين فقط بسبب حجم العينة الأصغر.

وقم تعريف المركبات الأطول على أنها تلك التي لها حافة أمامية لغطاء المحرك تزيد عن 35 بوصة عن الأرض. وكانت تلك الأقصر هي ذات الحافة الأمامية للغطاء 35 بوصة أو أقل من الأرض.

وبشكل عام، كانت المركبات التي يزيد طولها عن 35 بوصة أكثر خطورة على المشاة من المركبات الأقصر، ويرجع ذلك أساساً إلى أنها تميل إلى التسبب في إصابات أكثر خطورة في الرأس.

ومن بين المركبات التي يزيد طولها عن 35 بوصة، كانت تلك ذات الواجهة الأمامية العمودية أكثر خطورة من

المحرك وزاوية غطاء المحرك. ومن بين هذه الأشياء، كان المنحدر غطاء المحرك التأثير الأكبر.

وكانت هناك زيادة بنسبة 25 في المئة في خطر الوفاة للمركبات ذات أغطية المحرك المسطحة، التي تبلغ زواياها 15 درجة أو أقل مقارنة بالمركبات ذات أغطية المحرك الأكثر انحداراً. وكان هذا صحيحاً بغض النظر عن الارتفاع وشكل الواجهة الأمامية.

ولفهم كيفية إصابة المشاة من المركبات ذات الأشكال الهندسية المختلفة، قام معهد أي.آي.آتش.أس بفحص السجلات التفصيلية من 121 حادثاً تم جمعها من قبل اتحاد المشاة التابع للمركز الدولي لطب السيارات.

وتؤكد باربر أن الأشكال الهندسية وفي كل حادث تصادم، تصدم الواجهة الأمامية لسيارة أو شاحنة صغيرة أو سيارة دفع رباعي مراهقاً أو شخصاً بالغاً.

وتضمنت البيانات عمليات إعادة تمثيل تفصيلية لحادث التصادم، بما في ذلك معلومات حول حركة جسم المشاة أثناء الاصطدام وطبيعة إصاباتهم

المحرك لإنشاء شكل مائل". وأضافت هو، وهي المؤلفة الرئيسية للدراسة إنه "لا توجد فائدة وظيفية لهذه الجبهات الضخمة المقلدة".

وفي حين أن الأطراف الأمامية المنحدرة لم تقلل من المخاطر التي تشكلها المركبات ذات غطاء المحرك الأطول، إلا أنها أحدثت فرقاً بالنسبة إلى المركبات التي يتراوح فيها ارتفاع غطاء محرك السيارة بين 30 و 40 بوصة.

ومقارنة بالمركبات المنخفضة والمنحدرة، كانت المركبات متوسطة الارتفاع ذات الواجهات الحادة أكثر عرضة بنسبة 26 في المئة للتسبب في وفيات للمشاة.

وفي المقابل، كان خطر الوفاة هو نفسه تقريباً بالنسبة إلى المركبات متوسطة الارتفاع ذات الجبهات المنحدرة كما هو الحال بالنسبة إلى المركبات المنخفضة ذات الجبهات الحادة أو المنحدرة.

ونظر الباحثون في العديد من خصائص السيارة الأخرى، بما في ذلك زاوية الزجاج الأمامي وطول غطاء

تعتبر المركبات ذات الواجهة الأمامية الطويلة أكثر خطورة على المشاة، لكن المظهر الجانبي غير الحاد يجعلها متوسطة الارتفاع ومميتة أيضاً، وهو ما يستدعي من المصنعين إعادة النظر في التصميم وجعله أكثر أمناً وسلامة لتفادي الأسوأ مستقبلاً.

الزيادة، فقد ربطها العديد من المدافعين عن السلامة أيضاً بالجزء المتنامي من أسطول المركبات المكون من سيارات النقل الصغيرة وسيارات الدفع الرباعي. وعلى مدار العقود الثلاثة الأخيرة، أصبحت سيارة الركاب المتوسطة في الولايات المتحدة أعرض بحوالي 4 بوصات، وأطول بعشر بوصات، وأقل بنحو 453 كيلوغراما.

ويبلغ طول العديد من المركبات أكثر من 40 بوصة عند الحافة الأمامية لغطاء المحرك. وفي بعض الشاحنات الصغيرة الكبيرة، تكون الأغطية تقريباً على مستوى العين بالنسبة إلى العديد من البالغين.

ولفحص العلاقة بين خطر الوفاة وحجم السيارة وشكلها، قام باحثو معهد أي.آي.آتش.أس بتحليل 17897 حادث تصادم شملت مركبة ركاب واحدة ومشاة واحدة.

وباستخدام أرقام تعريف المركبات لتحديد المتورطة منها في الاصطدام، قاموا بحساب قياسات الواجهة الأمامية الرئيسية المقابلة لنحو 2958 طرازاً من السيارات والحافلات الصغيرة والشاحنات الكبيرة وسيارات الدفع الرباعي والبيك أب من الصور الفوتوغرافية.

واستبعد الباحثون المركبات المزودة بأنظمة مكابح الطوارئ الأوتوماتيكية للمشاة وتم التحكم في العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على احتمالية الوفاة، مثل الحد الأقصى للسرعة وعمر وجنس المشاة المصابين.

وكانت المركبات ذات غطاء المحرك الذي يزيد ارتفاعه عن 40 بوصة عند الحافة الأمامية وشبكة منحدر بزواية 65 درجة أو أقل أكثر عرضة بنسبة 45 في المئة للتسبب في وفيات للمشاة مقارنة مع غيرها.

ووُجد الباحثون أن المركبات التي يزيد فيها ارتفاع غطاء المحرك عن 40 بوصة ونهايات أمامية حادة بزواية أكبر من 65 درجة أكثر عرضة للتسبب في الوفيات بنسبة 44 في المئة.

ونقلت رويترز عن وين هو كبيرة مهندسي النقل في أي.آي.آتش.أس، قولها "يمكن للمصنعين أن يجعلوا المركبات أقل خطورة على المشاة عن طريق خفض الواجهة الأمامية لغطاء المحرك وضبط زاوية الشبكة وغطاء



ديفيد هاركي

بعض المركبات اليوم مخيفة للغاية عندما تمر أمامها

وين هو

لا فائدة وظيفية

لفهذه الجبهات

الضخمة المقلدة

ومع ذلك، بين المعهد أن المركبات التي يتراوح فيها ارتفاع غطاء المحرك بين 30 و 40 بوصة، فإن الواجهة الأمامية غير الصادة أو العمودية تزيد من المخاطر على المشاة.

وقال ديفيد هاركي رئيس المعهد إن "بعض المركبات اليوم مخيفة للغاية عندما تمر أمامها في ممر المشاة". وأضاف "تخبرنا هذه النتائج أن غراؤنا صحيحة، فالمركلات ذات المظهر العدواني يمكن أن تسبب المزيد من الضرر بالفعل". وارتفعت وفيات حوادث المشاة بنسبة 80 في المئة منذ أن وصلت إلى أدنى مستوياتها في عام 2009. وفقد ما يقرب من 7400 من المشاة، أي أكثر من 20 شخصاً يومياً، حياتهم في عام 2021 بعد أن صدمتهم سيارة.

وفي حين أن السرعة والبنية التحتية سيئة التصميم ساعدت في تغذية هذه

## مواكبة فورد للتكنولوجيا تتخطى عيوب البرمجيات في سياراتها المتصلة

ولقد أراد الحصول على ردود فعل أسرع، وكان يعلم أن لدى فورد الأدوات اللازمة لتحقيق ذلك.

وتتملك فورد أنظمة جودة حالية للتعامل مع البيانات المستمدة من الاستطلاعات والملاحظات التقليدية. وسيكون هذا مصدرًا جيدًا للبيانات للدخول إلى تلك الأنظمة.

ولدى الشركة براءة اختراع معلقة على النظام. وتقول باربر إنها تدرك أن شركات صناعة السيارات الأخرى ربما تفعل شيئاً مشابهاً، لكنها لا تعرف كيف يتم ذلك أو كيف يتم التعامل مع البيانات. وتقدم شركة تسلا، على سبيل المثال، أمراً صوتياً داخل السيارة لتوصيل التعليقات في الوقت الفعلي إلى مهندسيها، كما أنه سيباخذ لحظة من بيانات السيارة الموجودة على متن الطائرة في وقت قريب من تقديم الشكوى.

وهذه ليست سوى خطوة واحدة في جهد شامل لتحسين الجودة. ولقد جعل الرئيس التنفيذي لشركة فورد جيم فارلي تحسين الجودة وخفض تكاليف الضمان من أولوياته.

وفي 2022، قادت فورد الصناعة في عمليات الاستدعاء للعام الثاني، وتعمل شركة صناعة السيارات على تقليل الأخطاء والمشكلات قبل طرح مركبة جديدة في السوق.

إلى الإعدادات العامة أو التطبيقات. وإذا كانت شاشة أفقية (مرتبة أفقياً)، فيمكن الانتقال إلى الإعدادات أو علامة تبويب الميزات.

ويمكن للمالكين إرسال رسالة أثناء القيادة أو ركن السيارة، مما يجعل من السهل الإبلاغ عن مشكلة عندما تكون في مقدمة أولوياتهم. ويمكن أن تصل مدة الرسالة إلى 45 ثانية. وستعود رسالة تفيد بأنه تم إرسال التسجيل.

### الشركة توفر لأصحاب

### سياراتها الحديثة خدمة

### تقديم شكوى مباشرة

### إلى المهندسين وهم

### منشغلون بالقيادة

ويستفيد ملاك سيارات فورد من حل أسرع ورحلات أقل إلى الوكيل. وتستفيد فورد من تحسين الجودة دون انتظار العام التالي للطراز، مما يعزز رضا العملاء وولاءهم مع تقليل تكاليف الضمان.

وتعود الفكرة إلى سنوات قليلة. وبدأ الأمر مع تيم ويتروك، وهو مهندس يعمل على حل مشكلات الصرير والخشخشة، والذي كان محبطاً لأنه لم يعلم بالمشكلات إلا بعد أن أخذ الزبون السيارة إلى الوكيل أو ما لا يستباناً.

يعني الوضع هذا غالباً أن الإصلاح لم يحدث حتى العام النموذجي القادم.

قبل عام، وتقول باربر إنهم يستقبلون في المتوسط 35 رداً يومياً، وهو رقم من المتوقع أن ينمو مع إدراك المزيد من الزبائن لهذه الميزة.

وتؤكد باربر أن الخطط تهدف أيضاً إلى توجيه الشكاوى إلى فريق تجربة العملاء في الحالات التي يمكن فيها لمثلي العملاء تقديم مساعدة فورية عندما يكون كل شيء على ما يرام ولكن المالك يحتاج إلى مساعدة باستخدام إحدى الميزات.

والآن، لا يمكن معالجة كل شكوى بما يرضي الجميع، وغالباً ما يكون لدى شركات صناعة السيارات أوضاع قيادة افتراضية إلى خط الأساس في كل مرة تقوم فيها بتشغيل مفتاح التشغيل لأن هذا هو الوضع الذي تم اختباره فيه للاقتصاد في استهلاك الوقود.

ووفقاً لتقديرات وكالة حماية البيئة الأميركية تنص هذه القواعد على إجراء الاختبارات في وضع القيادة الافتراضي. ويمكن للمرء أن يتخيل أيضاً أن السيارات يجب أن تجتاز معايير الضوضاء أثناء القيادة في أوضاع القيادة الافتراضية الخاصة بها.

وهذا يعني أن مالكي أف150- رايتور آر يأملون في إيقاظ جيرانهم كل صباح بمحرك مكون من ثماني أسطوانات فائق الشحن على أعلى إعدادات العادم.

وميزة التواصل هذه متاحة في المركبات المزودة بنظامي سينك 4 أو 4 للعشور على زر ميزة التسجيل في المركبات ذات الشاشة العمودية (الموجهة عمودياً)، ثم يمكن الانتقال

يومياً في المصنع أو عبر التحديثات على الهواء.

وبحسب ما نقلته منصة "موتور تريند" البريطانية المتخصصة في السيارات عن كيت باربر مديرة القيمة الداخلية لبيانات المركبات المتصلة بالشركة الأميركية، ستتم إضافة هذه الميزة إلى إحدى عشرة مركبة أخرى من طراز 2023 في العام المقبل.

وأشارت أيضاً إلى أن غالبية المركبات من طراز 2024 ستتمتع بهذه الميزة من المصنع.

وأثبتت هذه التجربة نفسها بالفعل، ففي شهر مايو، استخدم أحد السائقين هذه الميزة للإبلاغ عن توقف ميزة "الهاتف كمفتاح" عن العمل بعد تحديث برنامج فورد باس، وتبين أن التحديث منع بعض أجهزة آيفون من الاقتران بمركبات فورد.

وأبلغ صاحب المركبة عن المشكلة من سيارته، مما سمح للمهندسين بالحصول على بيانات البرامح ذات الصلة. وتم تحديد المشكلة في يوم واحد. وفي غضون أسبوع، صدر تحديث لتصحيح المشكلة.

من المالكين مثل عدم رضاهم عن المقاعد المدفأة مع ميزة "تشغيل" كأعداد افتراضي عند تشغيل السيارة، والاستياء من وضع القيادة الافتراضي، الذي يعود إلى خط الأساس عند تدوير المحرك.

ويفضل البعض منهم أن تبدأ السيارة في نفس الوضع الذي كانت عليه عندما تم إيقاف تشغيلها.

وظهرت هذه الميزة لأول مرة في سيارة فورد موستنغ ماك-إي موديل 2023

تسجيل الملاحظات، حيث تتيح للسائق سحب الشاشة إلى أعلى والضغط على الزر لفتح الميكروفون وإرسال رسالة مباشرة حول ميزة لا تعمل أو لا تعمل بشكل صحيح أو يصعب استخدامها أو تقرير اقتراحات لتحسينها. وللمساعدة في توثيق المشكلة، ستقوم السيارة بالتقاط لقطة لبياناتها من سجلات البرنامج في وقت التسجيل. وسيساعد ذلك المهندسين على تحديد المشكلة بسرعة وإرسال تحديث عبر الأثير إذا لزم الأمر، أو إجراء تغيير على خط التجميع لتجنب المشكلة نفسها في المركبات الأخرى إذا لزم الأمر.

وتقول فورد إن ميزة تسجيل الملاحظات موجودة بالفعل في أكثر من 300 ألف سيارة، مع إضافة المزيد

ميشيغان (الولايات المتحدة) - لا يختلف الجانب السليبي للمركبات المحملة بالميزات والتكنولوجيا اليوم كثيراً عن الجوانب السلبية للمركبات القديمة، ففي بعض الأحيان لا تعمل الأشياء دائماً بالطريقة التي ينبغي لها.

والمشكلة هي أن التقنية قد تخذل السائق بسبب سلوك عربات تحمل إمكانيات مقنعة للحلول في الوقت الفعلي، وبالتالي سيكون من المفيد القيام بتحسين التجربة.

وتجسد فورد في سياراتها الحديثة هذه الفكرة، إذ يمكن للسائق أن يرسل رسالة، وهو منشغل بالقيادة، لأحد مهندسي الشركة على أمل الحصول على حل سريع وخال من المتاعب. وتقوم الشركة بتجربة هذه اللقطة من خلال زر



هل تحسنت التجربة؟

# علاقة بين ضعف السمع لدى كبار السن وتراجع كتلة الجسم

الاكتشاف يساعد في علاج من يعانون من ضعف السمع وسوء التغذية



السمع المفقود لا يمكن استعادته بل تحسينه

فإن الباحثين وجدوا أن ثلث المشمولين بالدراسة كان لديهم سمع طبيعي، بينما كان 40 في المئة يعانون من ضعف سمعي خفيف، و23 في المئة يعانون من ضعف سمعي متوسط، و4 في المئة يعانون من ضعف سمعي شديد. وعلى مدار حوالي 9 سنوات من المتابعة كحد أقصى، لاحظ الباحثون بالمقارنة ارتباط ضعف السمع باحتمالات أعلى لاحقا في حصول انخفاض قدرات الأداء البدني المركب وحفظ التوازن وسرعة المشي. وتحديدًا، كان لدى الذين يعانون من ضعف في السمع انخفاض أسرع في طاقة الأداء البدني القصير، مقارنة بالمشاركين ذوي السمع الطبيعي.

وقال الباحثون في مقدمة الدراسة "يعد الأداء البدني ضروريا للعيش المستقل، ولكنه يميل إلى التدهور مع تقدم العمر. وضعف السمع يؤثر على ما يقرب من ثلثي البالغين الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاما، وهو عامل خطر للعديد من النتائج السلبية على الأداء البدني، وذلك من خلال ضعف المدخلات السمعية التي تساهم في ضبط المشي والتوازن".

كما تعد علاقة حفظ توازن الجسم (في الحركة والسكون) من جهة، وكفاءة عمل الأن من جهة أخرى، علاقة وثيقة، ذلك أنه يتم الحفاظ على توازننا من خلال مدخلات بصرية، ومدخلات عصبية من أعصاب العضلات والمفاصل (الركبة والعمود الفقري وغيرهما)، ومدخلات من الجهاز الدهليزي في الأذن الداخلية. ويقوم جذع الدماغ بمعالجة هذه المدخلات الواردة من تلك المصادر

لنقص الوزن وانخفاض نسبة الدهون في الجسم. وأضاف في تصريحات الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في العلوم الطبية أن "هذا الاكتشاف يعتبر بمثابة تحد بالنسبة لمن يعانون من ضعف السمع وسوء التغذية في نفس الوقت، حيث إنه لابد من زيادة الدعم الغذائي لهذه الفئة المعرضة للخطر على وجه التحديد".

من جهة أخرى، قام باحثون من جامعة جونز هوبكنز في ماريلاند وجامعة كولومبيا في نيويورك والمعهد الوطني الأميركي للشبحوخة، بإجراء دراسة شملت حوالي 3 آلاف من كبار السن. ونشرت ضمن عدد الخامس والعشرين من يونيو من مجلة جاما الطبية.

ووجدت نتائج الدراسة أنه بالمقارنة مع أولئك الذين يتمتعون بحاسة سمع طبيعية، فإن وجود ضعف السمع مرتبط بارتفاع احتمالات نشوء ضعف في إحدى الوظائف البدنية بشكل ملحوظ (خاصة التوازن)، وبقدرة تحمل منخفضة في المشي لأكثر من دقيقتين سيرا على الأقدام، وبوتيرة أسرع لانخفاض قدرات الوظائف البدنية، وذلك مع مرور الوقت.

وأفاد الباحثون بأن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تشير إلى أنه نظرا لأن ضعف السمع هو حالة سائدة ولكن يمكن علاجها، فقد يكون ذلك هدفا للتدخلات العلاجية من أجل إبطاء تدهور الوظائف البدنية المرتبطة بالشبحوخة.

وفي التفاصيل، ووفق ما أفاد به الدكتور بابلو مارتينيز أميزكو، الباحث الرئيسي من جامعة جونز هوبكنز،

توصل فريق من الباحثين إلى إثبات وجود علاقة بين ضعف السمع لدى كبار السن وتراجع مؤشر كتلة الجسم، ما من شأنه أن يساعد في علاج من يعانون من ضعف السمع وسوء التغذية في نفس الوقت، وأكد الباحثون أنه لا بد من زيادة الدعم الغذائي لهذه الفئة المعرضة للخطر على وجه التحديد.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - رصد فريق بحثي من فنلندا وجود علاقة بين التعرض للضوضاء والإصابة بضعف السمع من ناحية، وبين تراجع كتلة الجسم والوزن مع تقدم العمر من ناحية أخرى. وتشكل الضوضاء في البيئة المحيطة بالإنسان خطرا على الصحة بشكل عام، حيث يؤدي التعرض للضوضاء بشكل مستمر إلى الإصابة بضعف السمع أو الصمم، ولكن دراسة جديدة أجراها فريق بحثي من جامعة أولو الفنلندية توصلت إلى احتمال وجود صلة بين التعرض لضوضاء حركة المرور واحتمالات انخفاض الوزن.

وتهدف الدراسة التي أجراها الفريق العلمي تحت رئاسة الباحث يوان هي إلى تحديد العلاقة بين فقد السمع وبينية الجسم، وما إذا كانت هناك صلة بين وزن الجسم والتعرض للضوضاء، في إطار برنامج علمي يحمل اسم "لونج تول بروجيكت".

## ضعف السمع يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كتلة الجسم وتراجع نسبة الدهون لدى المنحدرين من أصول أوروبية

واعتمدت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "سيانتيك ريبورس" على بيانات من بنك المعلومات الحيوية البريطاني "بيوكه بيويانك" ودراسات أخرى تتعلق بالهندسة الوراثية، وتركزت على متطوعين تتراوح أعمارهم بين 52 و63 عاما. وتوصلت إلى أن ضعف السمع يمكن أن يؤدي إلى انخفاض كتلة الجسم وتراجع نسبة الدهون في الجسم لدى المنحدرين من أصول أوروبية، على نحو يمكن أن يؤدي إلى تراجع الوزن بصفة عامة.

وأكد الباحث يوان هي أن هذه الدراسة تقدم دلائل على أن كبار السن الذين يعانون من ضعف السمع قد يتعرضون

# عقار لعلاج السكري مفيد للأمراض القلبية

وعلى الرغم من ارتباط نتائج عقار "سيماغلوتيد" في ما يخص خفض الوزن بتثبيط الشهية بصورة رئيسية، إلا أنه يتمتع بخصائص أخرى قد تقلل من مخاطر الأمراض القلبية الوعائية ومن ضمنها تحسين مستويات سكر الدم، وخفض ضغط الدم، وخفض مستويات الكوليسترول، وتقليل الالتهابات، إلى جانب فوائده الأخرى على عضلة القلب والأوعية الدموية.

امتدت تجربة "سيلكت" خلال الفترة من أكتوبر 2018 وإلى غاية يونيو 2023، وقام الباحثون خلالها بإدراج مرضى تبلغ أعمارهم 45 عاما فما فوق ممن يعانون مسبقا من أمراض قلبية وعائية ولديهم مؤشر كتلة جسم يبلغ 27 وأكثر، لكنهم غير مصابين بالسكري.

وشملت التجربة أكثر من 17 ألف مريض من 41 دولة ممن تعرضوا سابقا لنوبة قلبية أو سكتة دماغية أو يعانون من أمراض شرايين محيطية، وجرت متابعتهم لفترة 40 شهرا بعد اختيارهم عشوائيا لتلقي حقنة أسبوعية من عقار "سيماغلوتيد" عيار 2.4 مليجرام أو من علاج وهمي.

وبالإضافة إلى أخذ عقار "سيماغلوتيد" أو العلاج الوهمي خلال التجربة، فقد حصل المشاركون على علاج قياسي لأمراض القلب والشرايين شمل أدوية معالجة الكوليسترول، وعلاجات منع التخثر، وحاصرات بيتا، وغير ذلك.

## الاكتشاف يعد أول تدخل دوائي مخصص لمعالجة الوزن الزائد يستطيع وبشكل ملموس خفض مخاطر الأمراض القلبية

وتم خلال التجربة تسجيل حالات الوفاة بسبب أحداث قلبية وعائية، أو تسجيل نوبات قلبية غير قاتلة، أو سكتات دماغية غير قاتلة في 6.5 في المئة من المرضى، الذين تمت معالجتهم بعقار "سيماغلوتيد" مقارنة بـ8.0 في المئة من المرضى، الذين تلقوا العلاج الوهمي، ما يشير إلى انخفاض المخاطر النسبية بنسبة 20 في المئة لدى المرضى، الذين تم علاجهم بعقار سيماغلوتيد.

وتجدر الإشارة إلى أن نسب انخفاض المخاطر كانت متماثلة في الرجال والنساء، وبين الأفراد من الأعراق المختلفة والفئات العمرية ومستويات خط الأساس لوزن الجسم. ولم يتم تسجيل أي آثار سلبية على سلامة المشاركين في التجربة، الذين حصلوا على عقار "سيماغلوتيد". وكانت نسبة المرضى، الذين توقفوا عن أخذ عقار "سيماغلوتيد" (16.6 في المئة) أعلى مقارنة بالمرضى، الذين حصلوا على العلاج الوهمي (8.2 في المئة)، وذلك بسبب الأعراض المرتبطة بالجهاز الهضمي مثل الغثيان والإسهال.

ولا تعد هذه الأعراض غير شائعة لهذا النوع من الأدوية، وخاصة عند البدء بتلقي العلاج أو زيادة الجرعة. كما تم تسجيل ارتفاع طفيف في اضطرابات المرارة لدى المجموعة التي حصلت على عقار "سيماغلوتيد" مقارنة بمجموعة العلاج الوهمي (2.8 في المئة مقارنة بـ2.3 في المئة على التوالي)، الأمر الذي تم توثيقه في دراسات سابقة أخرى على عقاقير متعلقة بالببتيد المشابه للغلوكاجون (جي.إل.بي). والأهم من ذلك، لم يرتبط استخدام عقار "سيماغلوتيد" بمخاطر أعلى للإصابة باضطرابات شديدة في الجهاز الهضمي، أو التهاب البنكرياس، أو اضطرابات نفسية، أو أضرار بالكلى.



«سيماغلوتيد» معتمد للاستخدام في إدارة الوزن

● كيليفلاند (الولايات المتحدة) - أظهرت نتائج تجربة سريرية دولية متعددة المراكز كشف عنها أخصائي في مستشفى كيليفلاند كليك أن عقار "سيماغلوتيد" أدى إلى خفض احتمالية وقوع أحداث رئيسية مرتبطة بالأمراض القلبية الوعائية بنسبة 20 في المئة لدى الراشدين من ذوي الوزن الزائد أو المصابين بالسمنة من غير المصابين بالسكري، والذين تم تشخيص إصابتهم مسبقا بأمراض قلبية وعائية. ويتم وصف "سيماغلوتيد" بصورة أساسية للراشدين المصابين بالسكري من النوع الثاني، كما أنه مُعتمد للاستخدام في إدارة الوزن لدى الراشدين من ذوي الوزن الزائد أو المصابين بالسمنة، وممن يعانون من حالة صحية واحدة أخرى على الأقل. ويمكن المرضى، الذين تم علاجهم بعقار "سيماغلوتيد" من تخفيف وزنهم وسطيا بنحو 9.4 في المئة، إلى جانب تحقيقهم تحسنا في عوامل الخطر الأخرى مثل الأمراض القلبية الوعائية.

وتم عرض نتائج تجربة "سيلكت" - سيماغلوتيد وأثاره على الأمراض القلبية الوعائية لدى المرضى من غير المصابين بالسكري - خلال جلسة علمية عقدت مؤخرا ضمن إطار فعاليات الجلسة العلمية 2023 لجمعية القلب الأميركية، وتم نشرها في "مجلة نيو إنغلاند للطب".

وحصل المرضى، الذين يعانون من أمراض قلبية وعائية والوزن الزائد أو السمنة من غير المصابين بالسكري، خلال التجربة على حقن أسبوعية من عقار "سيماغلوتيد" بجرعة 2.4 مليجرام. وكانت هذه الجرعة أكثر فعالية من جرعة العلاج الوهمي في التقليل من مسببات الأمراض القلبية الوعائية، والنوبات القلبية غير القاتلة، والسكتات الدماغية غير القاتلة، وذلك خلال فترة متابعة وسطية امتدت 40 أسبوعا.

وقال الدكتور مايكل لينكوف، المؤلف الرئيسي في تجربة "سيلكت"، ونائب رئيس الأبحاث في قسم طب القلب والأوعية الدموية في مستشفى كيليفلاند كليك، "من المعلوم أن الوزن الزائد والسمنة يزيدان من مخاطر إصابة الأشخاص بالأمراض القلبية الوعائية".

وعلى الرغم من أن خفض مخاطر الأمراض القلبية الوعائية يتم عبر ممارسات علاجية معيارية تشمل خفض الكوليسترول المرتفع وخفض ضغط الدم وإدارة السكري، إلا أن مبدأ معالجة السمنة من أجل تقليل مضاعفات الأمراض القلبية الوعائية لم يحظ بالاهتمام اللازم مسبقا بسبب غياب الأدلة المتعلقة بقدرة تغييرات أسلوب الحياة أو التدخلات الدوائية لعلاج الوزن الزائد أو السمنة، على تحسين النتائج القلبية الوعائية. يعد هذا الاكتشاف أول تدخل دوائي مخصص لمعالجة الوزن الزائد أو السمنة يستطيع وبشكل ملموس خفض مخاطر الأمراض القلبية الوعائية.

وتشير التقديرات إلى احتمالية إصابة أكثر من نصف سكان العالم بالوزن الزائد أو السمنة بحلول عام 2035. وشكل ارتفاع مؤشر كتلة الجسم السبب الرئيسي لوفاة أكثر من 4 ملايين شخص حول العالم في عام 2015، وكان أكثر من ثلثي حالات الوفاة ناتجا عن الأمراض القلبية الوعائية.

ويعد "سيماغلوتيد" عقارا ناهضا لمستقبل الببتيد المشابه للغلوكاجون (جي.إل.بي-1) وتم اعتماده سابقا، وبدا مؤخرا وصفه لعلاج الراشدين المصابين بالسكري من النوع الثاني، كما حصل في عام 2021 على موافقة إدارة الغذاء والدواء الأميركية لإدارة الارتفاع المزمن للوزن في الراشدين، الذين يعانون من السمنة أو الوزن الزائد والمصابين بمرض واحد على الأقل مرتبط بالوزن.

# اللغة التي يسمعها الجنين خلال فترة الحمل تؤثر على تطوره العقلي

إلى الدماغ وتحفزه قبل اكتمال نمو الأن خلال أسابيع الحمل الأخيرة. وأول ما يسمعه الجنين هو الأصوات داخل جسد أمه، كصوت نبضات القلب، والتنفس، وقرقرة الأمعاء عند هضم الطعام، وسيكون صوت أمه الصوت الأكثر كثافة في محيطه، وعند اكتمال حاسة السمع لديه سيبدأ بالتعرف إلى المؤثرات خارج رحم الأم، كالضجيج وأصوات الأفراد المحيطين بالأم.

وعندما يتعلق الأمر بصوت أمه ولمساتها على بطنها في محاولة منها للمسه، لن يكفي الجنين بالاستماع، بل سيستجيب له ويستفاعل معه أيضا، وباتى هذا التفاعل على شكل نقصان في معدل حركة الرأس والذراع عند سماع صوت أمه أو الفم عندما تلمس بطنها، وتزداد شدة هذه الاستجابة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، فالأجنة تبدأ من الشهر الرابع بالتحرك وأداء حركات كاللثاؤب ووضع اليد على جزء من الجسم، وتغير وتيرة هذه الحركات يأتي استجابة لأي مؤثر خارجي، ويزداد تدريجيا مع مرور الوقت.

كما عمل الكثير من الباحثين على دراسة مراحل تطور حاسة السمع لدى الأجنة، بدءا من تشكل قوقعة الأذن التي تعد أحد أجزاء الأذن الداخلية، وهي المسؤولة عن استقبال الموجات الصوتية، ومن ثم ترجمتها إلى إشارات عصبية بالمشاركة مع أجزاء أخرى لتحفيز مراكز السمع في الدماغ.

## الأجنة يمكنها بعد سبع أشهر من الحمل سماع أصوات الأمهات وأصوات أخرى مثل الموسيقى والضوضاء العامة

وقال الباحثون إن الجنين يسمع الأصوات بدءا من منتصف الشهر الرابع ويدركها خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، أي إن حاسة السمع لدى الجنين تبدأ بالتقاط الأصوات الخارجية وإيصالها إلى الأذن، لكن هذه الأصوات لن تصل

وتضمنت التجربة عمل رسم لكهرباء المخ لدى الأطفال مع تعريضهم لتسجيلات صوتية تتضمن قراءة قصص أطفال تسبقها وتعقبها فترات من الصمت. ورصد الباحثون زيادة النشاط العقلي لدى هؤلاء الأطفال حديثي الولادة عند تعريضهم لتسجيلات صوتية باللغة الفرنسية، وهو ما يظهر أن الأطفال استطاعوا التعرف على الخواص اللغوية للغة الأصلية التي تحدث بها أمهاتهم. ويرى الباحثون أن هذه التجربة تظهر أن عقل الطفل حديث الولادة يتأثر بشكل خاص باللغة التي تحدث بها الأم في فترة الحمل، وفي هذه الحالة خلال التجربة باللغة الفرنسية.

وبحسب الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية وجد الباحثون أن الاستجابة العصبية للأطفال حديثي الولادة كانت أقوى عند الاستماع إلى تسجيلات صوتية باللغة الفرنسية، وهو ما يشير إلى أن تعرض الجنين للغة معينة خلال الحمل يؤثر على تطور الوظائف العقلية لديه.

● سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من أطباء الأعصاب من جامعة بادوا الإيطالية بالاشتراك مع فريق علمي من جامعة "باريس سبتييه" في فرنسا إلى أدلة تؤكد أن التطور العقلي للأجنة يتأثر باللغة التي تحدث بها الأمهات خلال فترة الحمل.

واعتمد الباحثون في هذه الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "ساينس أدفنسد" على صور التخطيط الكهربائي للمخ لمجموعة من حديثي الولادة. وأكدت دراسات سابقة أن الأجنة يمكنها بعد سبع أشهر من الحمل سماع أصوات الأمهات وأصوات أخرى مثل الموسيقى والضوضاء العامة وغيرها. واتضح أيضا أن حديثي الولادة يستطيعون تمييز أصوات أمهاتهم، وكذلك بعض الإيقاعات الصوتية المرتبطة بصوت الأم. ولكن لا توجد معلومات كافية بشأن تأثير هذه الأصوات على النمو العقلي للجنين خلال فترة الحمل.

وشارك في الدراسة 33 من الأمهات وأطفالهن حديثي الولادة من فرنسا،





## صباح العرب



لطيف جبابله

## مطربون في الحمام وعلى صفحات التواصل

من ممّا لم يستمتع بغذوبة صوته داخل الحمام فانتابه الإحساس بأنه أفضل ممن يرددون الأغاني في أعراس أهل الحي وحفلات حُفان الأطفال.

ورغم أنني أشك في أن فهد بلان أو بافاروتي عاشا التجربة مثل بقية الناس، فإنني أكاد أجزم أن أم كلثوم وعبدالحليم وسيد درويش وكثيرين غيرهم عدلوا أصواتهم في هذا الاستوديو الدافئ قبل أن يذهبوا إلى الكونسرفتوار.

كنت اعتقد أن جمال صوتي يأتي من الوقوف حافيا عاريا مع نفسي.. فالأصوات تحب الحرية إلى أن عرفت سر الحكاية، وهو أن الصوت عندما يصدر من الحلق ينتشر في ساحة الحمام الفارغة دون أن يصطدم بجوانب يكون واضحا نقيا يمس طرف المشاعر، وكلما زادت الرطوبة العالية من كثافة الهواء ازداد الصوت انتشارا ليبود مع الأسطح العاكسة أكثر وضوحا يندفن حلما، فنزداد نحن نشعورا بالحرية والاسترخاء.

وإذا خرجنا من الحمام بخجل الصوت فيها، يختبئ في ثيابنا وسنكت عن الحلم.. قليلون من يتمسكون بحقهم في الغناء بصق وبابن خالة الصدق فيصيرون مطربين ومغنين ومؤيدين، أما الغافلون الحقيقيون فهم قلة نادرة يفنون العمر يغنون أحاسيسنا وشوقنا وولعنا، كما يغني العراقي ياس خضر بصوته الحزين لحظات فراق حبيبائنا في آخر الموسم الهوى راجعين.

منقول راجحين نكون راجعين/ على دار الحب ومش عارفين.. راحوا حبايب وأقوا حبايب على الأحسان المنبغية من الراديو والفونوغراف وآلة التسجيل والآت أخرى تنوعت إلى أن دخلنا في صندوق المعارف والأسرار والذكاء الذي يفوق العجائب.

أنت مع صندوق الكمبيوتر التطبيقات والبرامج والخوارزميات القادرة على صنع صوت احترافي من ذلك الصوت الذي لا نحتمله إلا في الحمام تجعله حزينا مع الأغاني الحزينة وطريا مع أغاني البهجة والعودة إلى نواتنا بكبسات الأزرار.. حلت بيننا التكنولوجيا التي صارت تؤلف لنا الأغاني وتلحنها ثم تعزفها وتغنيها بصوت نبرمجها كما نعتقد أنه الصوت الذي يناسبنا.. هكذا لا أحد يشك في أننا مطربون مجددا، لكن في غرقنا المعلقة، نستعير جماهير تصفق لنا وتمطرنا هتافات.. الحقيقة أننا لا نحتاج إلى الخروج من الصندوق فائق العجب حيث يمكننا أن نصنع مريدين لنا من خلال صفحات التواصل الاجتماعي المتنوعة.. ننشر أغانينا تلك التي تبتئها ونسبناها إلى أنفسنا لنجني للمعجبات اللاتي سيلاحقنا لنخربش لهنم توقعيات على صور لنا.. ثم تكس المال. في النهاية لا تلوموا من صدع رؤوسكم وعكر أنواقكم الراكدة.

# أعمال فنية وعروض أزياء مستدامة خلال كوب 28



المايسترو أليساندرو مارتيري يعزف لحن الطبيعة

والشعاب المرجانية والنباتات وستكشف أربعة فصول، الأول هو الألام السائلة، والثاني هو أحلام المرجان، والثالث هو أصباغ الأزهار، بينما الرابع هو الزهور التوليدية. ويمثل كل من الفصول الأربعة جانباً من جوانب جمال الطبيعة، ويهدف إلى تسليط الضوء على هشاشة نظامنا البيئي، كما يدعو الزوار إلى المشاركة في الحوار حول الحاجة الماسة إلى الحفاظ على البيئة، وتتميز التحفة الفنية بجمالها الأخاذ وبأنها تمثل رسالة تحذيرية مهمة، حيث تسلط الضوء على خطر حصر وجود الطبيعة في مجرد ذكريات رقمية.

لبعضهم البعض في المستقبل، وكيف أن الخيارات التي نتخذها اليوم لها تأثير على مستقبلنا. وسيعرض العمل الفني "أسراب النحل"، الذي صممه الفنان ليونيل برادلي، أسراب النحل باستخدام حلوى كعك الحظ الصينية المصنعة من قبل الأطفال. وسيتم عرض هذا العمل الفني الذكي، الذي تم تصميمه بتقنية الذكاء الاصطناعي، بواسطة استوديو الفنان التركي رفيق أناضول في قبة ساحة الوصل بإكسبو، وتعتمد هذه التحفة الفنية على مجموعة من البيانات الضخمة تضم أكثر من 400 مليون صورة عامة متوفرة للمياه

مومباي، وتكريماً للثقافة والتراث الغني لشعب الكولي، كما سيعرض مرونهم في مواجهة التحديات مثل تغير المناخ وتأثير القطاعات الصناعية وصيد الأسماك المفرط، مع تسليط الضوء على التزامهم بحفظ المحيطات. ويعتبر عرض "الضوء الساطع والحارق" رحلة مسرحية تعمل على إدماج الرؤية الفنية ورواية القصة والنشاط الداعم للبيئة. ويسلط العرض الضوء على قصة عائلة تعيش في عام 2100، بعد أن تغير العالم بشكل كبير بسبب تغير المناخ، فيما يبين أن احتياجات الإنسان لا تزال كما هي، ويبين كيفية رعاية الناس

قد لا تكفي الخطابات والقرارات في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28) في دبي، لذلك سيتابع الزائرون والجماهير الحاضرة فعاليات فنية وعروض أزياء ملتزمة بقضية التغير المناخي وقضايا البيئة إيماناً من الفنانين والمظمين بأن الفن رسالة لها تأثيرها الفعال.

دبي - سيشهد مؤتمر الأمم المتحدة

المعني بتغير المناخ (كوب 28) فعاليات فنية وعروض الأزياء المستدامة التي تم تصميمها للتوعية بالتغير المناخي وتمكين مبتكري المشاريع التي تدعم الحفاظ على البيئة.

وسترحب ساحة الوصل بمجموعة من أهم الأسماء في مجال صناعة الأزياء من خلال عرض سينطلق مساء الاثنين 6 ديسمبر القادم.

وستكون المنطقة الخضراء في المؤتمر مساحة نابضة بالحياة والفعاليات المتنوعة، حيث ستضم أول عرض أزياء مستدام في تاريخ مؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بتغير المناخ، وعرض العديد من الأعمال والتجارب الفنية والمسرحية خلال الفترة الممتدة بين 3 و12 ديسمبر القادم.

وتتمثل شجرة الحياة، في مركز الطاقة بالمنطقة الخضراء، أول عمل فني تفاعلي في العالم يستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي ويرمز إلى الاستدامة البيئية بطريقة معاصرة.

ويستوحى هذا العمل الفني تصميمه من الغاف، وهي الشجرة التي تشتهر بقدرتها على الإزهار في ظروف قاسية، وتعتبر شجرة الحياة عملاً فنياً رقمياً يعكس أهمية الفن والتكنولوجيا في التوعية بقضايا البيئة والتغير المناخي، ويدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة للحفاظ على كوكبنا. ويمكن للجمهور الاستمتاع بالعرض المسرحي الغامر "عالم واحد - إنسانية واحدة"، الذي يجسد رسالة المؤتمر

التي تدور حول الشعار "تتحد.. نعمل.. ننجز". وسيقدم المايسترو الإيطالي اليساندرو مارتيري حفلاً موسيقياً ساحراً على البيانو للجمهور، يجرح خلاله بالمستمعين في روعة الطبيعة. ويعرف مارتيري باسم "فنان الطبيعة"، حيث سبق أن قدم عروضاً في عدد من المواقع الشهيرة بطبيعتها الساحرة حول العالم. أما مبادرة "متحدون في وجه تغير المناخ" فيدور موضوعها حول توحيد الإمارات السبع من خلال الفن، وتهدف إلى تسخير قوة التعبير الفني للتاكيد على الالتزام الجماعي بالعمل المناخي. وتبعت المبادرة رسالة واضحة تحض على الوحدة والمرونة والمسؤولية المشتركة في مواجهة التحديات الملحة التي يفرضها تغير المناخ، وذلك عن طريق توحيد الإمارات من خلال التعاون الإبداعي.

وستقدم "أنميكاكت نست" تجربة غامرة ومذهلة تعطي للجمهور لمحة عن المستقبل، وتعتمد على رؤية سادغورو يوغني، بينما شاركت مؤسسة "أم بي ستديو"، الحائزة على العديد من الجوائز، بالسرود القصصي لهذا العمل الذي سيعرض على قبة ساحة الوصل الرائعة. وستقدم "أفيد" للتعليم، الذراع الخيرية لمجموعة إيسار الدولية، عرضاً موسيقياً نابضاً بالإلهام التي تحثني بالكولي، وهم السكان الأصليون في مومباي، وارتباطهم العميق بالبحر. وسيتم تقديم هذا العرض أمام خلفية تعرض مناظر رائعة لساحل

بريستول (المملكة المتحدة) - ابتكر

مركز إنقاذ الحيوانات في مدينة بريستول الإنجليزية طريقة تتيح له تعزيز إمكانياته المالية للتمكن من استيعاب العدد المتزايد من الكلاب والقطط التي يتخلل عنها أصحابها، تتمثل في إقامة مزاد علني في مطلع ديسمبر القادم لبيع لوحات رسمتها هذه الحيوانات.

وفي الرسم التابع لمركز إنقاذ الحيوانات في بريستول تعمل الكلبتان روزي والبا بجد على إنجاز لوحتهما. لا حاجة إلى فرشاة، إذ تفي كاماة الحيوان وأقدامه بالغرض.

## مركز لإيواء الكلاب السائبة يبيع لوحات رسمتها حيواناته

أنه "فنان كبير طالع". أما لوحة "بورنيغ وتلعب" بالطعام. وتمشي بعض الكلاب على قماشتها، بينما تستخدم أخرى جسمها بأكمله في الرسم. وأفادت جودي بينيت بأن "ميجور"، كلب الهاسكي الأبيض، أثبت علو كعبه في الرسم واكتسب شعبية كبيرة، فبات أحد أشهر "فناني" المركز. وأشارت إلى أن لوحته "إكسابتد 1" و"إكسابتد 2" حظيتا باهتمام كبير من النقاد والمستثمرين في المجال الفني. ووصفت لوحاتهما بأنها "جريئة"، مستنتجة أنها "تعكس شخصيته". ورات بجديّة تامة

التي رسمها "ميجور"، وهو كلب هاسكي أبيض. ولحث الكلاب على التقسّم نحو القماش الذي يُفترض أن ترسم عليه، يستخدم فريق المركز زبدة الفول السوداني والجبن، مما يشجع الحيوانات على الشّم واللق والإبداع. وقالت المسؤولة في المركز جودي بينيت "ناخذ قماشة خاماً أو ما يشابهها، ونضع عليها طلاءً غير سام، ونغلف القماشة والطلاء بالنابلون المخصص لتغطية الطعام، ثم نضع فوق النايلون الحلوى المفضلة لدى الكلاب".

ولا شك في أن النتيجة أشبه ما تكون بنوع جديد من الفن التجريدي، قد يبدو طفولياً وفوضوياً إلى حد ما، لكن مهمة الكلبتين لا تتوقف عند آراء النقاد في عملهما، لأن الهدف منها أهم بكثير. وتوصل موظفو المركز إلى فكرة تنظيم "حفلة للكلاب" عبر الإنترنت في مطلع ديسمبر، تُباع خلالها بالمزاد العلني أعمال فنية أنتجتها حيوانات. ويبلغ سعر معظم الأعمال نحو خمسين جنيهًا إسترلينيًا للوحة الواحدة، لكن الأسعار تصل إلى 320 جنيهًا إسترلينيًا (405 دولارات) لتلك

ولا شك في أن النتيجة أشبه ما تكون بنوع جديد من الفن التجريدي، قد يبدو طفولياً وفوضوياً إلى حد ما، لكن مهمة الكلبتين لا تتوقف عند آراء النقاد في عملهما، لأن الهدف منها أهم بكثير. وتوصل موظفو المركز إلى فكرة تنظيم "حفلة للكلاب" عبر الإنترنت في مطلع ديسمبر، تُباع خلالها بالمزاد العلني أعمال فنية أنتجتها حيوانات. ويبلغ سعر معظم الأعمال نحو خمسين جنيهًا إسترلينيًا للوحة الواحدة، لكن الأسعار تصل إلى 320 جنيهًا إسترلينيًا (405 دولارات) لتلك

## هدى الإتربي ستعمل في فندق خلال رمضان

القاهرة - انضمت الفنانة هدى الإتربي إلى أبطال مسلسل "العتالة"، وهو من بطولة أحمد السقا وطارق لطفي وآخرين، ومن تأليف هشام هلال وإخراج أحمد خالد موسى. ومن المقرر عرضه ضمن موسم دراما رمضان المقبل 2024. وتجسد الإتربي خلال أحداث المسلسل شخصية فتاة شعبية لديها طموحات وتطلعات تكشف عنها الأحداث، وتعمل في فندق. وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي شعبي، ويسرد قصة شقيقين هما السقا وطارق لطفي اللذان يدخلان في صراعات أثناء العمل ويظهرا خارجين عن القانون. وتشارك هدى الإتربي في مسلسل "نقطة سوداء" مع أحمد فهمي وناهد السباعي، وتقدم خلاله شخصية فتاة فقيرة تعمل في ساونا، وهو من تأليف أمين جمال وإخراج محمد أسامة. وتنتظر الممثلة المصرية عرض فيلم "شمس"، المأخوذ عن رواية "شمس إمبابية" للكاتب طلال الطريقي، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي تشويقي. يذكر أن أحدث أعمال الفنانة الإتربي مشاركتها في مسلسل "شارع 9" الذي تم عرضه على المنصات الإلكترونية وحقق نجاحات لافتة. ودارت أحداث المسلسل حول اختفاء ابنة رجل أعمال شهير تقطن



في شارع 9 بمنطقة المعادي، ويقرر زوجها العودة من الخارج للبحث عنها ويكتشف أنها قتلت في ظروف غامضة تشترك في أحداثها مجموعة من سكان شارع 9، وشاركت هدى الإتربي في دور البطولة إلى جانب نضال الشافعي وورانيا يوسف وثرمين الفقي ومحمود عبدالمغني.



## مساع لإدراج البشت العربي في قائمة اليونسكو للتراث اللامادي

والقائم بأعمال مدير إدارة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مسألة اهتمام المنظمة بتسجيل التراث الثقافي العربي على قائمة التراث العالمي، وذكر أن المنظمة تتخذ الإجراءات الفنية اللازمة لمساعدة الدول الأعضاء على تسجيل عناصر التراث الثقافي غير المادي، مشيراً إلى نجاح الألكسو بالتعاون مع الدول العربية في تسجيل العديد من الملفات، كما تعمل حالياً على تسجيل ملفات أخرى، من أبرزها البشت العربي والعود والسعفيات والعمارة الطينية.

المعلومات والبيانات حسب استمارة التسجيل. ويشتمل ملف البشت جميع الممارسات والمهارات والمعارف المرتبطة به، كتاريخه وأنواع الخامات والخيوط والألوان المستخدمة وحرفة الحياكة والتطريز وعادات ارتدائه وأنواعه ومسمياته المختلفة، ومدى ارتباطه بمتطلبات التنمية المستدامة، والإجراءات المتخذة لضمان الحفاظ عليه، وجميع الممارسات والمذلولات الاجتماعية والثقافية المرتبطة به. وتناول رامي إسكندر، مدير إدارة التربية

الدوحة - تواصل لليوم الثاني بالدوحة أعمال الاجتماع العربي التنسيقي الأول لملف "البشت.. العبادة الرجالية" بمشاركة ممثلين وخبراء من 12 دولة عربية. ويعد الاجتماع الذي يستمر ثلاثة أيام بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وذلك بهدف بحث إجراءات إدراج البشت في قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، كما يهدف إلى الشروع في الإعداد والتحضير لكيفية جمع